ملفات تادلة

جريدة وطنية
تصدر من بني ملال


الأستاذ: محمد نجيب الحجام

فقيد جريدة ملفات تادلة

جريدة معتمدة لدى الأمم المتحدة

milafattadla24.com

ⵜⴰⴷⵍⴰ ⵎⵉⵍⴰⴼⴰⵜ

جريدة أسبوعية مستقلة شاملة - تصدر مؤقتا نصف شهرية تصدر من بني ملال وتوزع وطنيا - مديرة النشر: نعيمة خلفاوي. - مدير التحرير: حسن إسماعيلي - العدد 568 من 01 الى 15 شتنبر 2025 الثمن: 4 دراهم

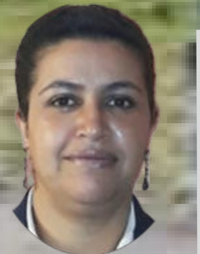
دخول تربوي آخر بطعم الالتفاف على المطالب والتملص من تنفيذ الاتفاقات

الزيادة في الساعات الإضافية.. حل زائف لا يرقى إلى إصلاح التعليم



عبد الحق حيسان:

مشروع قانون رقم 59.24 أنهى استقلالية الجامعة والتوجهات الجديدة الواردة فيه جاءت بصيغة فضفاضة



عائشة العلوي:

الحماية الاجتماعية في المغرب: استثمار في الإنسان ومعركة ضد الهشاشة



الحسين الداودي:

استمرار التسويف والمماطلة يهدد الموسم الدراسي ومؤشرات التعليم صادمة والوضع بجهة بني ملال خنيفرة يكشف عن اختلالات عميقة

■ لإعلاناتكم التجارية والإشهارية ■

لنشر جميع الإعلانات التجارية والاشهارية والعقارية، سواء تعلق الأمر بالبيع أو الشراء أو الكراء أو الرهونات لكل المواد المنقولة والعينية والرسوم والعقود، وطلبات العروض المفتوحة، وتأسيس الشركات

اتصلوا بنا في مقر الجريدة في العنوان التالي:

حي الأدارسة، الزنقة 2، رقم 25، بني ملال

أو الاتصال بالهاتف: 0672071311

أو البريد الالكتروني:

milafattadla@gmail.com

سلمونا من إعلاناتكم وسنوصل الخبر والمنتوج إلى الرأي العام الجهوي والوطني عبر الجريدة الورقية.

بالنسبة للجريدة الالكترونية:

www.milafattadla24.com

الاتصال ب:

milafattadla@gmail.com

■ للاشتراك ■

للتوصل بأعداد الجريدة عبر البريد فور صدورها، تفتح ملفات تادلة إمكانية الاشتراك السنوي أو نصف السنوي، سواء للأفراد أو للمؤسسات للراغبات والراغبين في الاشتراك يرجى الاتصال بإدارة الجريدة:

اتصلوا بنا في مقر الجريدة الكائن بحي الادارسة، الزنقة 2، رقم 25، بني ملال

أو بالهاتف: 0523484454

أو البريد الالكتروني:

milafattadla@gmail.com

سلمونا إعلاناتكم وسنوصل الخبر والمنتوج إلى الرأي العام الجهوي والوطني عبر الجريدة الورقية.

بالنسبة للجريدة الالكترونية:

www.milafattadla24

الاتصال ب:

milafattadla@gmail.com

.المملكة المغربية
محكمة الاستئناف ببني ملال
المحكمة الابتدائية بقصبة نادلة
المركز القضائي بالقصيبة

إعلان عن بيع عقارات بالمزاد العلني

ملف تنفيذ عدد 2025/6107/36

يعلن السيد : د/ جواد بضري رئيس المركز القضائي بالقصيبة

أنه بتاريخ 25/09/2025 على الساعة 01 زوالا ستجرى سمسرة علنية عمومية بقاعة البيوعات بهذه المحكمة للوصول إلي بيع العقارات التالية:
01*- العقار الأول: عبارة عن قطعة أرضية فلاحية جبلية محجرة ، مائلة من جهة الجنوب إلى جهة الشمال، صالحة للرعي من الدرجة الأولى بها بعض النباتات والأشجار الجبلية، مساحتها بعد مسحها طبوغرافيا حوالي 9156م2 ، صالحة للرعي من الدرجة الأولى بها بعض النباتات والأشجار الجبلية ، مساحتها حوالي 9156م2 الكائنة بالمحل المسمى ≠تارقاست# بتفراوت بالقصيبة حدودها على الشكل التالي: قبلة: بناصر وعلي 80م - جنوبا المحروم على 130م - شمالا المحروم على 130م -غروبا : المقبرة على 80 م.
***- حدد الثمن الافتتاحي لبيع العقار المذكور بالمزاد العلني في مبلغ : 85000.00 درهم.**

02*- العقار الثاني: عبارة عن قطعة أرضية فلاحية بورية جبلية مائلة من جهة الجنوب إلى جهة الشمال - عبارة عن جرف- كائنة بترقاست لقصيبة بني ملال بها بعض النباتات والأشجار الجبلية ، مساحتها بعد مسحها طبوغرافيا حوالي 1430م2 حدودها : - قبلة بنيوسف زايد - جنوبا: المحروم – شمالا: طريق عمومية معبدة رقم 37 ذات العرض 08 م - غروبا: بنيوسف زايد.

حدد الثمن الافتتاحي لبيعه بالمزاد العلني في مبلغ : 93000.00 درهم.
03*- العقار الثالث : تم تفويته -*- العقار الرابع : تم الغاؤه بحكم قضائي

05*- العقار الخامس: عبارة عن قطعة أرضية كائنة بحي بنيوسف القصيبة مساحتها تقريبا 778م2 متكونة من قطعتين متجاورتين -الأولى مساحتها 735م2 والثانية مساحتها 43م2 حدودها كالتالي: قبلة: طريق ذات عرض 06م +ميمون الناصري - جنوبا: طريق عمومية + ميمون الناصري+ بناصر اورحو - شمالا : زنقة رقم 46 ذات رقم 46 ذات العرض 10م + رسم عقاري عدد 10/74858 + فوزي رحو - غروبا : رسم عقاري عدد 10/74858 + ورثة ايطو وعلي العقار المذكور أعلاه محاط بسور من البريك من جهتي الجنوب والغروب، وبه أشجار مختلفة – رمان- تين – زيتون- ليمون.

***- حدد الثمن الافتتاحي لبيعه بالمزاد العلني في مبلغ : 467000.00 درهم.**
06*- العقار السادس: عبارة عن قطعة أرضية عارية كائنة بنفس المحل المذكور أعلاه مساحتها 76م2 حدودها كالتالي:*- قبلة : يامنة بنيوسف *- جنوبا : محمد بنيوسف *- شمالا: زنقة ذات عرض متغير *- غروبا : رحو بن اموح.
***- حدد الثمن الافتتاحي لبيعه بالمزاد العلني في مبلغ : 60000.00 درهم.**
07*- العقار السابع: عبارة عن بناية سكنية للملك المسمى *ايمان* ذي الرسم العقاري عدد 10/74858، مساحتها 174م2 الكائنة بحي بنيوسف شارع بئر انزران القصيبة حدودها كالتالي: -قبلة: ورثة رحو بنيوسف *- جنوبا: طريق عمومية معبدة -* شمالا ورثة بنيوسف رحو -* غروبا: فوزي رحو +ورثة بنيوسف رحو. تشتمل البناية المذكورة على مايلي:
- طابق تحت ارضي قبو: به صالون ، غرفتين، مطبخ ومرحاض أرضية الجميع مزلجة.
- الطابق الأرضي: به ثلاث محلات تجارية تطل مباشرة على الزنقة من الجهة الشمالية وخلفهم بناية بها الأشغال الكبرى فقط.
- السطح : مشيد على مجموع مساحة البناية ، له سترة بعلو حوالي 02 م.
***- حدد الثمن الافتتاحي لبيعه بالمزاد العلني في مبلغ : 800000.00 درهم.**
****- العقارات الثلاثة المذكورة -الخامس والسادس والسابع- أعلاه كانت تشكل عقارا واحدا وتم بيع منه حوالي 05 قطع أرضية للغير وتحفيظ البناية السكنية المذكورة أعلاه والباقي عار.**

الكل لفائدة: زهرة بامحي ومن معها.

ضد هشام بنيوسف الساكنين: بشارع بئر انزران القصيبة.

وعلى من رست عليه المزايدة أن يؤدي الثمن حالا ونقدا مع زيادة 03% من المبلغ الراسي به المزاد واجب الخزينة.

وللمزيد من المعلومات الإتصال بقسم التنفيذ القضائي بالقصيبة.

إمضاء: رئيس المركز
جواد بضري



جريدة ملفات تادلة تصدر عن مؤسسة ملفات تادلة للتواصل والاشهار

مديرة النشر: نعيمة خلفاوي
milafattadla@gmail.com
+212 666 283 603
مدير التحرير: حسن اسماعيلي
ishassan@msn.com
المراسل المقيم بالأمم المتحدة:
عبد القادر عبادي
سكرتيرة التحرير: عاصيم نزهة
المستشار القانوني: محمد اعبودو
هيئة التحرير:
بناصر زيكزي، خالد أبو رقية، محمد لغريب، نادية مصلوح، نعيمة خلفاوي، بديعة أيت بن عدي، حمزة، إشراق الريحاني، رضوان السعيدي، عبد الكريم جلال.
كتاب الأعمدة:
ع.الحكيم برنوص، التهامي ياسين، خالد البكاري، عائشة العلوي، بناصر زيكزي،

أحمد حفظي
القسم الإداري والمالي: نعيمة خلفاوي
التصفيف والإخراج: عاصيم نزهة
القسم الرياضي: نادية مصلوح، سعيد عيلول
تصوير: (أ. ف. ب، و. م. ع، أيس بريس)
مندوب الرباط: عبد الحق الريحاني
الهاتف: 0668471294
0661457700
السحب: INTEPRIMA
ملف الصحافة: 91/3431
الإيداع القانوني: 91/84
الترقيم الدولي: 1113013
المراسلة: صندوق البريد 94 بني ملال
الهاتف الثابت: 0523484454
البريد الالكتروني:
milafattadla@gmail.com
الإدارة والتحرير:
حي الأدارسة الزنقة 2 رقم 25 بني ملال
الهاتف: 0672071311
رقم اللجنة الثنائية: ج.أ.ع/06/044
الحساب البنكي
145090212118033639001802
البنك الشعبي وكالة العرصة
بني ملال




من خارج هيأة التحرير

هنيئا المغرب الفائق السرعة، و هارد لاك لنا !!!



الحسين إمساسي

رياح أول الخريف وبرودة أولى ليالي سبتمبر تعلن نهاية المهرجانات والمواسم، اختفت المظلات من الشواطئ وكذلك المنصات والخيام بعد صيف ساخن حرارة وجرة، رقص من رقص واغتصب من اغتصب و"تبورد لي تبورد"، عاد الجميع سعيدا، الشيخات بفلوس الغلة، و مقدمي الأضرحة ب"سليپات" الباحثات عن بركة الاولياء، السياسيون لهم أيضا نصيبهم من الهزات الارتدادية للأرداف، فقد كانت حملة انتخابية سابقة لأوانها أنست "المتمهرجين" خمس سنوات عجاف بحفرها وبطالتها وضرائبها وشعاراتها المؤجلة، عاد الجميع لسبات الشيخات ودببة الكمنجات وسيعود قريبا أصحاب الصفوف الأمامية ليشنفوا مسامعنا بالعويل والبكاء .

لكن موسما خاصا جدا على الأبواب، موسم تحركه رياح شتنبر، تغذيه عواصف ديسمبر ليزهر من المفروض عبر براعم فبراير موسم عولت عليه دول العلم التي تتحكم اليوم حتى في ضبط نبض رموشنا، فيما تقبع دول الكامانجات تحت الصفرين ... عمائم الخليج وسفنج المغرب الكبير !!!

الموسم الدراسي هو الموسم "ديال بصح"، الذي من المفروض أن يستثمر فيه الجميع إذا كنا حقا نريد دولة، بسياسيها، بحكومتها، بمنتخبيها، بآبائها، و أمهاتها، لذلك سيكون من الأجمل لو أن الوزارة الوصية تجاوزت شعاراتها الوهاجة والمملة وانخرطت في خطوات حقيقية وصادقة عن طريق معالجة مشاكل أطرها العالقة من رتب ووعود محبطة، عن طريق مراقبة أثمنة التسجيل والأدوات المدرسية، عن طريق توفير ظروف دراسة تحترم كرامة صغارنا وشبابنا وأمطرنا، عن طريق جمعيات آباء همها الأول مصلحة مدارسنا وليس شعارات انتخابية تخدم مرامي رئيس فيدراليتها خالقة تشنجا بينها وبين الأساتذة "قبل ما نقولو بسم الله" أمام صمت رهيب للوزارة التي مست هيبتها أولا، عن طريق ثورة وعي يفكر الآباء والأمهات بعدها في الاستثمار الحقيقي، استثمار العلم والتربية وضمان مستقبل يليق بأبنائهم وبناتهم، عن طريق مشاركة الجميع، مجتمع مدني وسلطات لإنجاح الموسم ... "الموسم ديال بصح".

بعد أسبوع ستنطلق التبوريدة ... التبوريدة ديال بصح، صدقوني مهما بنينا من ملاعب ومعامل، مهما نظمنا من مهرجانات و"مونديالات"، مهما شاركنا في انتخابات، مهما صدرنا من فوسفاط وسيارات، مهما قدمنا لأشباه الإعلاميين من "جوايات"، إذا لم نبن الإنسان حق البناء فسنبقى هنا، تابعي التابعين، نحو مواسم الأولياء وقبور الصالحين !!!

لنا أولويات أخرى، قد تكون مضحكة لكم في مغرب السرعة القصوى، لكنها في المغرب المتوقف تعتبر أولوية ؛ في مناطقنا المهمشة لازالت "التوفنا" مطلبا والماء الصالح للشرب أعز ما يطلب، و التدخلات العلاجية البسيطة اصبحت بعيدة المنال .

هنيئا المغرب الفائق السرعة، وهارد لاك لنا !!!

خنيفرة: تدشين مشاريع تنموية في مجالي الصحة والبنية التحتية الطرقية



في إطار الاحتفالات المخلدة لذكرى ثورة الملك والشعب، وعيد الشباب.تم مؤخرا بخنيفرة، تدشين وإعطاء انطلاقة أشغال عدد من المشاريع التنموية المندرجة في مجالي الصحة والبنية التحتية الطرقية، وذلك

وأشرف عامل إقليم خنيفرة، محمد عادل إهوران، رفقة رئيس المجلس الإقليمي ومنتخبين ومسؤولين محليين وشخصيات مدنية وعسكرية، على تدشين منشأة فنية على مستوى الطريق الوطنية رقم 8 بشارع الزرقطوني (واد بوزقور)، بغلاف مالي إجمالي يقدر بـ 5 ملايين درهم.

ويهدف هذا المشروع إلى تحسين مستوى خدمات الشبكة الطرقية المهيكلة بالإقليم، في إطار المجهودات المبذولة لتعزيز وتقوية البنيات التحتية، من خلال إعادة بناء المنشآت الفنية المهددة بالانهيار وإصلاح المتآكلة منها، فضلا عن إعادة بناء المنشآت المغمورة والضيقة وتلك ذات الحمولة المحدودة، بما يضمن انسيابية حركة المرور ورفع مستوى السلامة الطرقية.

كما قام عامل الإقليم والوفد المرافق له بافتتاح المركز الصحي الحضري "تيعلالين"، بعد إعادة بنائه وتأهيله بشكل كامل، لفائدة ساكنة تناهز 14 ألفا و317 نسمة.

وتم تجهيز هذا المركز بمستلزمات طبية وتقنية حديثة، ويضم طاقما طبيا يتكون من طبيبة عامة وممرض متعدد الاختصاصات ومساعد في العلاج وتقني في الكتابة الطبية، إلى جانب قابلتين.

تجسد هذه المشاريع التنموية الدينامية التي يشهدها إقليم خنيفرة، في إطار مقاربة تشاركية تقوم على التنسيق بين مختلف الفاعلين المحليين، بهدف تحقيق العدالة المجالية والاستجابة لتطلعات الساكنة.

-ملفات تادلة 24-

خريبكة: انطلاق فعاليات الدورة الـ98 للموسم القرآني السنوي سيدي محمد البصير بمنطقة السماعلة



ترأس عامل إقليم خريبكة، هشام المدغري العلوي، السبت الماضي، انطلاق فعاليات الدورة الـ98 للموسم القرآني السنوي سيدي محمد البصير، المنظم بمنطقة السماعلة بالجماعة الترابية المعادنة بإقليم خريبكة.

ويُعد هذا الموسم، الذي تنظمه جمعية حفظة القرآن الكريم بالسماعلة والمجلس العلمي المحلي لإقليم خريبكة بضريح الولي الصالح سيدي محمد البصير، محطة دينية بارزة تستقطب المريدين والزوار من مختلف جهات المملكة، بما يرسخ مكانته كأحد أعرق المواسم الدينية على الصعيد الوطني.

وعرفت فعاليات الموسم، التي حضر افتتاحها أيضا شخصيات مدنية وعسكرية ومسؤولون محليون وممثلون عن المجالس العلمية، مشاركة أزيد من ألف حافظ للقرآن الكريم من مختلف الأعمار، قدموا من عدد من الزوايا القرآنية بالمنطقة وخارجها، حيث صدحت أصواتهم بتلاوات جماعية وفق الطريقة المغربية الأصيلة، في أجواء روحانية مفعمة بالتدبر والخشوع، تجسد غنى الموروث الديني المغربي العريق.

وأكد عامل إقليم خريبكة، في كلمة بالمناسبة، على الأهمية الروحية التي يكتسيها هذا الموسم في ترسيخ القيم الدينية السمحة ونشر تعاليم القرآن الكريم، منوها بالمجهودات التي تبذلها أسرة البصير العلمية الصوفية في خدمة كتاب الله وتكوين الأجيال في مجالات الحفظ والتجويد.

وتضمن برنامج هذه التظاهرة الدينية مجموعة من الفقرات المتنوعة، شملت مسابقات في حفظ القرآن الكريم وتجويده لفائدة الناشئة، إلى جانب تنظيم مجالس علمية وندوات دينية أطرها علماء وفقهاء مرموقون، تناولت مواضيع متصلة بعلوم القرآن وقيمه الإنسانية السامية.

كما شهد الموسم فقرات إنشادية ومجالس للذكر والمديح والسماع الصوفي المحلي، بما يعكس تنوع التقاليد الروحية التي تزخر بها منطقة السماعلة. وقد تم بالمناسبة توزيع جوائز تقديرية على صغار الحفظة، إلى جانب هدايا تذكارية لبعض الضيوف والمشاركين.

ويشكل الموسم القرآني السنوي سيدي محمد البصير، حدثا بارزا يعزز مكانة إقليم خريبكة كفضاء يحتفي بالعلوم الشرعية ويكرم حفاظ كتاب الله، فضلا عن كونه مناسبة لتقوية الروابط الاجتماعية بين ساكنة المنطقة وزوارها، والمساهمة في صون الموروث الثقافي والديني العريق الذي تتميز به قبائل السماعلة والمناطق المجاورة.

و.م.ع

وفاة الدكتور محمد العاملي العميد السابق لكلية الآداب ببني ملال



بقلوب يعتصرها الحزن والأسى وعيون تفيض بالدموع، ودعنا يوم الجمعة 22 غشت أستاذنا الغالي ومعلمنا ومرشدنا الدكتور محمد العاملي، عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال سابقا، وقيدوم مادة التاريخ والتراث. لقد كان رحمه الله مؤرخا من طينة الكبار، أعاد كتابة تاريخ وتراث جهة بني ملال–خنيفرة، فوثق حجارتها وآثارها، وجمع مخطوطاتها وأرشيفها، ورافق طلبته في الدير والسهل والجبل، ليعلمهم كيف يكون حب الجهة والبلد رسالة حياة. ترك لنا كنوزا من الذاكرة والتراث المادي واللامادي، وغرس فينا معنى أن الانتماء للأرض ليس مجرد شعور، بل علم وعمل ورسالة باقية. رحل عنا فجأة إثر مرض لم يمهله طويلا، تاركا فينا فراغا كبيرا وألما لا يزول.

لقد كان رحمه الله أبا روحيا وعلما شامخا، ربى أجيالا من الطلبة والباحثين، وفتح لنا أبواب العلم والفكر. على يديه تخرج علماء يسيرون اليوم على خطاه، مستضيئين بنور علمه وحكمته. فقدنا فيه الأستاذ والقدوة والمرشد، وافتقدنا إنسانا نبيلا لم يبخل يوما بعلمه ولا بوقته ولا بابتسامته.

وقد كانت جنازته شاهدة على مكانته وشموخه، بحشود غفيرة من أصدقائه وطلبته ومحبيه الذين حجوا للمشاركة في مراسيم دفنه، باكين متحسرين على فقدانه، في مشهد أبكى الحجر قبل البشر، وعبر عن مكانته العظيمة في القلوب والعقول.

وبهذه المناسبة الأليمة، نتقدم بخالص العزاء والمواساة إلى حرمه الفاضلة الأستاذة سعاد بلحسين، وإلى نجله البار أنور، سائلين الله أن يلهمهما الصبر الجميل والسلوان، وأن يربط على قلبيهما كما ربط على قلوب المؤمنين الصادقين.

اللهم اجعل ما قدمه للعلم وطلابه نورا في قبره، واغفر له بقدر ما نشر من معرفة، وبقدر ما ربى من أجيال، وبقدر ما ترك من أثر خالد. اللهم اجعل مثواه الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

رحمك الله يا أستاذنا العزيز، ستبقى خالدا بعلمك وأثرك وذكراك، فقد كنت مدرسة في العطاء، وبكتك القلوب قبل العيون، فلترقد روحك الطاهرة في سلام، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

سر عدم قدرة أمريكا على سرقة ثورة تونس ومصر و...

مع حلول 2011 وتغير الصفر الأخير من السنة إلى رقم واحد، دشنت السنة الجديدة ليس فقط رقما تصاعديا من 11 إلى 12 إلى 13 إلى .... بل عودت الروح والحرارة التاريخية إلى مفاهيم التغيير والثورة والشعب والكرامة التي كانت إلى حدود نهاية السنة الفارطة قد فقدت معناها بل أصبحت مدعاة للسخرية والاستهزاء وباتت هاته المفاهيم وكأنها ماتت حيث تحولت الخيانة إلى شطارة، والاحتلال تحرير والمقاومة إرهاب والقبول بالذل و اقعية والفقر قدر، إلى أن جاءت ثورة تونس وبعدها مصر لتعيدا للشعوب أحرارها ثقتها بالحياة الكريمة وللمفاهيم المكونة لقاموس التاريخ حرارته ومصداقيته وموضوعيته التي تعلو وتنتصر عن أي قوة مهما بلغ عتوها تحقيقا لمقولة الشعوب لا تقهر ومقولة أن الدوام للوجود بالفعل أما الوجود بالقوة فهو لا محالة آيل للسقوط حسب الفيلسوف هيجل والمفكر المنجرة سقط دكتاتور تونس و نظامه يسير بخطى أكيدة نحو التفكك والانهيار التام، رغم المحاولات المستمرة للغرب وأمريكا والصهيونية لحصر الثورة في تغيير الحكام وليس الحكم.

في مصر انطلقت الثورة والتي من الأكيد أنها ستشمل كل المنطقة والتوازنات الدولية الظالمة، لأن مصر وبكل بساطة في قلب العالم العربي و أم الدنيا، لأنها أكبر دولة عربية في التاريخ والجغرافية، حيث شكل نظام الحكم فيها ركيزة أساسية لتمكين أمريكا وإسرائيل من سيطرتها على المنطقة والعالم، بعد انهيار الناصرية، حيث كبلت اتفاقية كامب دايفد وسخرت الأجهزة لتعزيز أمن إسرائيل ومحاصرة وقمع الثورة الفلسطينية والتصدي لكل الحركات التحررية في العالم العربي والإسلامي.

ومادامت ثورة مصر هي ثورة مصرية وفلسطينية وعربية وإسلامية وعالمية العمق والامتداد، فلا غرابة أن نرى الصهيونية العالمية تسعى جاهدة بمعية أمريكا والغرب والرجعية العربية، لسرقة هاته الثورة واختزالها في مطالب اجتماعية و اقتصادية وحتى سياسية بحصرها في تغيير الحكام وليس الحكم ضمانا لاستمرار إسرائيل الوجود وضمانا لاستمرار مراهنة أمريكا بتحقيق الشرق الأوسط الكبير تحت قيادة إسرائيل القوية، هاته الأخيرة التي تعرف أكثر من غيرها أن تغيير النظام في مصر ليس فقط سيضعفها، بل سيشكل الأساس لزوالها وسقوط حلم بناء الشرق الأوسط الأنظمة الكبير الذي شكلت ثورة إيران هدم إحدى أعمدة، واستمر الهدم مع التحول الذي تعرفه تركيا وتونس.



إن الثورة المصرية لا محالة ستكون كبيرة وجذرية وباهظة الثمن، وما هي الآن إلا في بدايتها، والمأزوم الآن ليس فقط النظام المصري الآيل للسقوط بل هي أمريكا وإسرائيل والغرب والأنظمة الفاسدة في كل بقاع العالم.

إنهم يعدون الآن مخططات للاحتواء إلا أن بدائلهم لا جذور لها في التربة المصرية، وأن غرس وكلائهم من الرموز والشخصيات مثل البرادعي لن يصمدوا طويلا حتى يذبلوا لأنهم وبكل بساطة نموا وترعرعوا في خدمة المؤسسات المتخصصة في تدمير وتفكيك حصون الممانعة مثل الدور الذي البرادعي على رأس الوكالة الدولية في توفير ذرائع احتلال العراق وعرقلة حق إيران في امتلاك قدرة نووية سلمية وغض الطرف عن الترسانة النووية الصهيونية.

إن الخوف كل الخوف لطغاة العالم هو امتلاك رف شعوب ودول منطقة الشرق الأوسط لقرارها واستقلالها و انعتاقها من الهيمنة والنهب والإذلال والتجويع، والذي لن يتأتى إلا بتغيير الأنظمة بأخرى شعبية وخصوصا أن إيران وتركيا وحزب الله وحماس أصبحوا مرجعا يدحض كون الإسلام كفلسفة وتصور وسياسة لا يمكنه أن ينتج مجتمعا وحكما يحقق التنمية والكرامة والتطور للشعوب.

فهل سيسمح لحركة النهضة بتونس والإخوان المسلمين في مصر بحصد أغلبية نتائج الانتخابات التي كلفت الحكومات المؤقتة بإجراءها في نهاية ولايتها وبالتالي بناء المؤسسات التشريعية والتنفيذية منها، أكيد لن تسمح الصهيونية العالمية بتمظهراتها المختلفة بذلك لأنها وبكل بساطة لن تسمح بموتها الأكيد، لكن هل لها القدرة على احتواء وسرقة هاته الثورات التي في بدايتها ولا زالت مفتوحة الأفق؟ الأكيد طبعا هو لا.

واعتبارا لما سبق فإن الآتي سيكون أكبر وأشمل لأن نتائجه أكبر وأشمل، بل إن ما يجري الآن هو تحول الإستراتيجيات إلى أنيات والوجود بالقوة سيزول بالضرورة بالتصدع من الداخل نتيجة عدم قدرة امتداداته الخارجية الظالمة على الاستمرار في سرقة ثروات وتاريخ وجغرافية وكرامة الشعوب تي لا تقهر.

العدد 216 فبراير 2011

" لوحات الفنان لحسن الورات، جدلية الاحتفاء بالألوان والمكان والثرات"



ذ.خالد عبد اللطيف

في انتظار عرض لوحاته التشكيلية بجهة بني ملال خنيفرة ،يعتبر الفنان التشكيلي لحسن الورات، أن لوحاته تعكس عمقا تراثيا للفن المغربي الأصيل، إذ تتنوع لوحاته مابين الأصالة، ممثلة في عدة الشاي (البراد المغربي المزخرف، والصندوق الذي يوضع فيه الشاي، والخنجر..) باعتباره مكونا من مكونات التبوريدة في المواسم، وكذا كونها شكلا من أشكال الشجاعة، والبطولة المغربية، وآلة للزينة في المتاحف والمعارض.



وفي حوار أجريناه مع لحسن الورات أكد لنا، أنه يرسم بالزيت،والألوان المائية،وأيضا بقلم الرصاص، كما يقوم بتصميم صور الأشخاص، والبورتريهات، واستنساخ جميع أنواع اللوحات.

ولاتقتصر التجربة الفنية عند الفنان لحسن الوراث، على رسم البورتريهات واللوحات،بل يستند في عمله على الفني، على خلفيات جمالية وفلسفية ووجودية،وأخرى واقعية،تنهل من المعمار المغربي القديم ك(الأقواس والصوامع والجامور،والجبص والزليج القديم،والأبواب الخشبية المقوسة)، بالإضافةإلى الحضور الوازن للخيول العربية الأصيلة، وقطيع الماعز،ليغير الوجهة إلى استحضار التراث العربي القديم، الممثل في لوحات تحتفي بنساخ الكتب، والمخطوطات وأدوات اشتغالهم، المكونة من (القلم البوصي، أو القلم المصنوع من الخشب، والمحبرة والمداد والحبر). و ما يميز لوحاته أيضا، أنها تحتفي بالأماكن المقدسة،ممثلة في (المسيد والألواح والصمغ، وقلم القصب، والمحراب، وعصا الفقيه وجلبابه،ومحبرته،،والحوش والطلبة الخ).

ووعي الفنان التشكيلي، بأهمية النسخ والمنسوخ والناسخ،والخط العربي،جعله يوليه اهتماما كبيرا في لوحاته الفنية،باعتبار الخط العربي له قدسيته تاريخيا، وثقافيا وجماليا،وتميزه يكمن في قدرته الكبيرة على الإبهاروالجذب والخلود والتوهج والاستمرارية.وما اختياره، إلا لأنه فن متكامل يعكس الهوية العربية وحضارتها، وتاريخها الثقافي واللغوي المجيد.

وبذلك توزعت أدوار وأهداف التيمات، التي يشتغل عليها الفنان التشكيلي لحسن الورات ، من خلال عملية تدرج، تكمن في اختيار الألوان، (فمن البرتقالي إلى الأزرق المفتوح،ومن الأخضر الغامق إلى البني، ومن الأبيض الناصع الى البنفسجي) وهذه الألوان لها رمزيتها الخاصة،وتفردها الفني في زرع البسمة والتفاؤل، في قلوب المعجبين بالفن التشكيلي من جهة،وجعل العين المبصرة، تحتفي بهذه الألوان التي تمتلك القدرة على زرع الطاقة الايجابية لدى المتلقي،وتمكينه من صقل ذوقه وتهذيبه،كما أن التيمات التي اختارها الفنان التشكيلي لحسن الورات، تؤكد بما لايدع مجالا للشك، أن الرجل يعي جيدا ثقل الرسالة الملقاة على عاتقه، وهي رسالة نبيلة بالدرجة الاولى، تراهن الحفاظ على الموروث الثقافي الشعبي المغربي،وتنتصر للهوية، وللوطن وللإنسان، وقيم الحرية والخير والنماء. وهذا الاختيار دائما في مايرسمه الفنان لحسن الوارث، نابع من القدرة على دمج الألوان في اللوحات، وجعلها منسجمة مع طبيعة المواضيع والتيمات التي يرسمها، ما يعطيها قوة الحسم في اللمسات الأخيرة للوحاته.

يمتح الفنان التشكيلي لحسن الورات ،من عدة مدارس فنية،كالحركة الانطباعية التي يعتبر فان غوغ أحد روادها،حيث أن لوحات لحسن، تعكس العواطف الشخصية، والمشاهد الريفية بأسلوب فريد من نوعه،بالإضافة إلى تأثره بالمدرسة الكلاسيكية، والتي تعتمد على الاحتفاظ بالأشياء القديمة،والمحافظة على التراث الفني،وتقديم الجمال الهادئ المستوحى من الطبيعة.واعتماده في لوحاته أيضا ،على أسس ومبادئ المدرسة الواقعية، التي تسعى إلى تصوير العالم بدقة وواقعية، ودون تزييف أو تجميل.

الاحتفالية بالمكان في لوحات الفنان التشكيلي، ليست وليدة اليوم، بل هي استمرارية ممتدة عبر التشكلات الأولى التي بني



عليها فنه،وعبر مظاهر نموها وصولا إلى مرحلة النضج،لأن المكان،هو بيت الطفولة، هو مكان الألفة،ومركز تكييف الخيال،وعندما نبتعد عنه، نظل دائما نستعيد ذكراه، ونسقط على الكثير من مظاهر الحياة المادية، ذلك الإحساس بالحماية والأمن اللذين كان يوفرهما لنا البيت.أو هو – البيت القديم-

فمن خلال توهج الصور، (القفطان المغربي باللون البرتقالي، والزليج الأزرق، والخيول السوداء بعرفها الناعم، وقوائمها الرشيقة، والبحر الأزرق...) يتردد الماضي البعيد بالأصداء،ويصعب علينا معرفة على أي عمق سوف يتم رجع هذه الأصداء وكيفية تلاشيها؟

والمكان كما هو متداول في لوحات لحسن الورات،هو مكان مفتوح على جميع الواجهات والآفاق،وبذلك تصبح اللوحات التشكيلية، لها قدرة كبيرة على التواصل مع المتلقي،وتصبح أيضا واقعة ذات دلالات أنطولوجية كبيرة،والحق أن جماليات لوحات الفنان التشكيلي لحسن الورات تمتلك ضوءا داخليا،ذلك الضوء الذي تعرفه البصيرة الداخلية، وتعبر عنه بعالم من الألوان الرائعة، عالم ضوء الشمس، وكل الفضاءات المفتوحة،(بحيرات – سواقي – بحر – سهول – هضاب – جبال ...) فتوظيف هذه الأماكن التي ينبعث منها الضوء،هي نابعة من فنان تشكيلي ينتج الأضواء، إنه يعرف من أي مصدر حراري يأتي الضوء،إنه يعايش المعنى الحميم للشغف باللون الأحمر.في صميم ذلك الرسم هنالك روح في صراع مع المغلق، إذ أن لوحاته تريد أن تحرر الروح من قيودها وعبوديتها.

فاللوحة التي تتضمن بائع السلال المصنوعة من الدوم ،هي في العمق إحياء لبعض المهن التي انقرضت، أو هي في طريقها الى الانقراض، وهذا الحفر في تاريخ المهن الشعبية التقليدية، هو شكل من أشكال الوعي الراقي، المتجذر في مخيلة لحسن الورات، وضرورة إنسانية وأنثربولوجية تحفر في تاريخ المهن المنسية التي ينبغي على الجهات الوصية الحفاظ عليها،ياعتبارها من التراث الانساني الذي ينبغي صيانته من جهة،والاحتفاء به من جهة ثانية.

وبذلك تنصهر كل مكونات العمل الفني، في رسم أفق جديد للإبداع التشكيلي والكشف عن سياقاته الجوانية والبرانية، التي ترسم وتبين الحدود في نفس الوقت لكل أنواع الانصهارات بين الالوان والمضامين والرؤية البصرية، ذات الأبعاد المتعددة،والمشاهد الأيقونة، التي تزاوج بين البر والبحر،وهي أمكنة للتذكر والاسترجاع،واستحضار نوستالجيا البساطة،والانجذاب للماضي، الذي يحمل بصمة الانتماء الى البيت أو الوطن،رائحته ومكوناته.

أخيرا نقول، إن التجربة الفنية للفنان التشكيلي لحسن الوراث،هي تجربة تجمع بين عدة مسارات تمتلك من النضج ما يكفي،لكي تدخل لوحاته كل البيوت ،حيث اجتمعت فيها الإرادة الصلبة، مع الحلم الممتد عبر ربوع هذا الوطن، وزاده هو التشبث بكل مايجعل الفن يصل إلى الجميع، وهي نتيجة تراكمات فنية محضة، حصيلتها ثلاثون سنة من الكد والجد، المقرونيين بدربة وممارسة، لرجل استطاع أن يشق طريقه، بالرغم من قلة الامكانيات المادية، وغياب شروط الدعم،وندرة المعارض.

البطالة : قنبلة تحت اقدام الشباب المغربي



منير الدايري

في المغرب، لا تحتاج لأن تنظر في أرقام رسمية حتى تفهم حجم البطالة، يكفي أن تمشي صباحًا بين الناس، ترى الشباب جالسين في المقاهي، ضائعين بين البحث عن عمل وبين انتظار غير معلوم.

لرقم الرسمي من المندوبية السامية للتخطيط يقول إن نسبة البطالة وصلت إلى 13.3%، أكثر من مليون وستمائة ألف مغربي بلا وظيفة. في المدن ترتفع النسبة إلى 16.9%، أما في القرى فتبلغ 6.8%، لكن هناك بطالة مقنعة لا تُحسب ولا تُرى.

الأمر الأصعب هو في صفوف الشباب من 15 إلى 24 سنة، حيث تصل النسبة إلى 36.7%، أي أن واحدًا من كل ثلاثة شباب عاطل. خريجو الجامعات يعانون أيضًا، نسبة بطالتهم تقارب 20%، والنساء ليسن بعيدات عن هذه الأزمة، بنسبة تقارب 19.4%.

هذه الأرقام ليست مجرد إحصائيات بل هي واقع حياة: شباب يحمل شهادات، لكنه لا يجد فرصته، وآخر يبحث عن عمل يرفع به من معنويات أسرته، وفتاة تحلم بتدريس أطفال الأحياء لكنها لا تجد بابًا مفتوحًا.

على أصحاب القرار أن يعيوا أن الكلام وحده لا يكفي، والوعود المنمقة لن تملأ البطون ولا تبني المستقبل. فالشباب يحتاج إلى سياسات حقيقية تحرك الاقتصاد، وتفتح فرص العمل، وتوقف النزيف الذي يسرق طموحاتهم.

المغرب بلد غني بموارده، لكنه ما زال غير قادر على ترجمة هذه الثروات إلى فرص عمل للجميع. الشمس التي يمكن أن تضيء القارة، والبحر الذي يغذي نصف العالم، لا تزالان رموزًا لتحديات اقتصادية تحتاج إلى قرار جريء وإرادة واضحة.

الحل ليس في خطط تكرر نفسها، ولا في استراتيجيات تبقى حبرا على ورق، بل في ربط التعليم بسوق العمل، وتحفيز المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ومكافحة الريع الذي يحرم الكثير من شبابنا من فرص حقيقية.

إلى أن يتحقق ذلك، سيظل المقهى هو "مكتب التشغيل" الأكثر نشاطًا، حيث يقضي الكثيرون ساعات بلا فائدة، يجرون أحلامهم وراء طاولة مليئة بالأحاديث والانتظار.

في النهاية، البطالة ليست مجرد رقم في تقرير، بل أزمة حقيقية تزعزع استقرار المجتمع وتضع مستقبل الأجيال على المحك. استمرار هذا الواقع يعني أننا نزرع اليوم بذور الإحباط ونحصد غدًا نتائجها في هجرة الشباب أو انخراطهم في مسارات قد تضر بهم وبالوطن.

الوقت الآن لتفعيل رؤية واضحة، ترتبط فيها السياسات التعليمية بسوق الشغل، وتوزع فيها الفرص بعدالة، وتكسر فيها حلقات الاحتكار والريع.

الشباب لم يعد ينتظر وعودًا، بل يريد أفعالًا تغيّر واقعهم، تعيد الثقة في وطنهم، وتثبت أن المستقبل ما زال لهم، لا لغيرهم.

أنا من وضعت هذه القوانين، ولا يمكنني كسرها..

منذ أن خرجت من المستشفى آخر مرة، وأنا لم أعد أستطع تنظيف البيت تنظيفًا عميقًا، فاستعنت بشركة تنظيف.

مرّ بي الكثير من الوجوه، من أعراق شتى، لكني فوجئت هذا الصباح بسيدة في أواخر السبعينات، تشبه الملكة مارغريت ملكة الدنمارك، كأنها هي أو أختها التوأم التي لم نسمع بها.

قالت إنها من شركة التنظيف، وسألتني من أين تبدأ.

سألتها: أين تفضلين أن أكون؟ وابدئي من حيث تريدين.

قالت إنها ستبدأ بالمكتبة. أخبرتها أن المكتبة ليست ضمن الطلب، وأن في البيت أمورًا أكثر إلحاحًا، ثم أضفت أن الدنمارك ليس فيها غبار، فابتسمت، وقالت:

. هناك ذرات غبار لا تراها، وألياف ملابس وسجاد، وبقايا دخان شموع أو سجائر. مكتبتك تضم كتبًا نادرة... مجلدات البحث عن الزمن المفقود بجلدها الأنيق، ودون كيشوت الذي يسرق العين من أول نظرة، كما أن مذكرات أوباما وكلينتون على الطاولة هناك.. يبدو أنك لم تلمسها منذ زمن، رغم أنك نزعتها من الرف. ثمَّ همست: دعني أنظف المكتبة... ولن أضيف ساعة العمل إلى الفاتورة.

سألتها إن كانت تحب الكتب، فقالت: أحبها جدًا، خصوصًا بلغاتها الأصلية. وسألتني عن كم لغة أجيد؟، فأجبت: أربع بإتقان، وخامسة بشكل مقبول. فقالت إنها مولعة باللغات، وتجيد تسعًا.

عرضتُ عليها فنجان قهوة قبل أن تبدأ، لكنها ردّت بأن قوانين العمل تمنعها من تناول أي شيء أثناء الدوام. قلت لها يمكننا كسر القوانين أحيانًا إذا لم يكن فيها ضرر على



أحد، فابتسمت بهدوء وقالت:

ـ أنا من وضعت هذه القوانين، ولا يمكنني كسرها.. ثمّ أضافت: أنا صاحبة الشركة، والشخص المقرر أن يأتيك اليوم مرض فجأة، ولم يكن هناك أحد شاغر... فجئت أنا.

...

منقول عن صفحة

بين مفاصل الصخرة تنبت عشبة القبّار Capparis spinosa



مليكة أبو الحرمة







من غرائب الطبيعة أن بعض النباتات تنبت على صخرة، وبلا تربة. هذه النباتات تسمى النباتات الصخرية les lithophites. لكن كيف تتغذى هذه النباتات؟

الحديث عن النبتة الصخرية plante lithophite، هو حديث عن كلمة مركبة، litho »«ف تعني صخرة، و « phite »تعني نبتة: lithophite، هي إذن عشبة تنبت فوق وعلى الصخرة، والتعريف الدقيق « lithophite »هي: نبتة تختار، أو تضطر للعيش على وفوق الصخر.

هذه النباتات التي تنمو فوق صخوريمكن أن تخترق الركيزة، مثل les épiphites؛ أما lithophytes les فهي لا تحتاج أن تعمق جذرورها في الأرض. وهي نباتات لا تحتاج إلا إلى قليل من ماء المطر، وبعض الجزيئات النباتية، ثم الهواء طبعا.. إنها تعيش على سطح الصخر fleur de roche، مثبتة بمخالب crampons أو مراسي ancrée في تجاويف antractuosités أو شقوق fissures.

تنقسم النباتات الصخرية إلى نباتات صخرية اضطرارية Lithophites obligatoires، التي لا تستطيع أن تعيش إلا على الصخور، ونباتات صخرية اختيارية Lithophytes facultatives، التي تستطيع أن تتأقلم مع الظروف، كأن تنمو في غياب ركيزة، أو أن تتعمق في الأرض، أو أن تحيا كنبتة صخرية.

ما يلاحظ هو أن les Lithphytes strictes أنواع عديدة؛ حيث يمكن التمييزبين النباتات الصخرية القادرة على العيش بين أحجار جدار Muricole، وبين التي تعيش في شقوق الانكسارات، وبين تلك التي تنبت بين الأسقف، وتلك التي تحيا بين الحصى.. حيث إن وضعيتهم لا توفر لهم إلا كمية قليلة من المادة العضوية.

بين مفاصل الصخرة، تنبت عشبة "الكبّار" (القبّار caparis spinosa)؛ والقبّار شجيرة معمرة تندرج ضمن الجنس capparis، والفصيلة capparidaceae أو capparaceae. يضم الجنس capparis حوالي 350 نوعاً .(Lawwarnce, 1951) الشائع أن الموطن الأصلي للقبار هو حوض البحر الأبيض المتوسط، ولكن نباته يمتدّ من سواحل المحيط الأطلسي، عند جزر الكناري والمغرب العربي، إلى البحر الأسود وأرمينيا و إيران وبحر قزوين.

يتراوح ارتفاع شجيرة القبار ما بين 1 إلى 2 متر، ويصل عمق جذورها إلى 40 سم. يفترش القبار الأرض إلا إذا كان هناك ما يرتكز عليه.

يتكون نبات القبّار من أوراق مستديرة، وزهرة جميلة جدا، وسيقان بها أشواك؛ وللقبّار ثمار وهي المستعملة كتوابل.

ما هي التوابل؟؟؟

تبل: التاء والباء واللام كلمات متقاربة لفظا ومعنى؛ فالتَّبْل العَدَاوَة، والتَّبْل غَلَبة الحُبِّ على القلب، يقال قَلْبٌ مَتْبولٌ. ويقال تَبَلَهُم الدَّهْرُ أَفْناهم. وقالوا في قول الأعشى:

أأَنْ رَأَتْ رَجُلاً أعشَى أَضرَّبه ريبُ المنون ودهرٌ خائنٌ تَبِلُ

لكن التابل يعرف بأنه الجزء العطر من نبتة استوائية، سواء أكان في جذرها اولحائها أم زهرتها أم بذرتها. ومع استثناء الفانيلا والفلفل الحار والفلفل الحلو، فإن جميع التوابل ذات منشأ أسيوي. وتستخدم توابل أخرى مثل اللبان والمرمن أجل رائحتها فقط. وينظر للتوابل والأعشاب أحيانا على أنها شيء واحد، إلا أن ذلك غير صحيح. فالعشبة نبات ليس له جذع خشبي، ويموت في نهاية كل موسم زراعي. وتستمد معظم الأعشاب فوائدها الطبية واستخداماتها كمنكهات من أوراقها.

يتبع

بني ملال. غشت 2025

زنازن الجحيم للأستاذ لخالد عبد اللطيف





عن منشورات جامعة المبدعين المغاربة بالدار. البيضاء، صدرت للروائي المغربي خالد عبد اللطيف رواية تحمل عنوان" زنازن الجحيم" وهي رواية تصف عوالم السجن الغريبة والرهيبة، وتحلل بعمق شخصيات السجناء، وتقف عند أدق التفاصيل في حياتهم اليومية داخل السجن..

الرواية يمكن تصنيفها ضمن أدب السجون، وهو تصنيف يستدعي الكثير من المهارات الروائية والتقنيات السردية من أجل توصيف فضاء مغلق،متشابك ومتداخل بالصور المؤلمة والمواقف المختلفة والرؤى المتناقضة، والتي تحتاج إلى الكثير من الذكاء والفطنة لتجميع هذه الوقائع وتركيبها.

"زنازن الجحيم" هي عبارة عن أقنعة معتمة، وأشباح بشرية تتحرك داخل مساحة ضيقة ،وتحاول أن ترسم لنفسها مسارا، وتبتكر حلولا حتى لا تموت قبل الأوان...الرواية حاجز كبير،وهذا الحاجز لا يفك طلاسمه ولا الغازه غير كاتب متمرس عاش تجربة الاعتقال،اوكاتب نقل مآسي الآخرين.

زنازن الجحيم أفق لا متناه وغير محدود، مفعم بالمفاجأت، تتخلله بياضات ماكرة تحتاج إلى إعادة التشكيل من جديد، و أثار قديمة تحتاج إلى إعادة الترميم....إنها عالم غامض يحتاج إلى القراءات المتعددة كيف يفهم ويستوعب.

خالد عبد اللطيف



ذ. التهامي ياسين

الدخول المدرسي ..والفلسفة وأشياء أخرى ..

"ليس للفلسفة مصدر آخر غير الدهشة" سقراط في إحدى محاوراته.

وأنا في طريقي إلى الثانوية التي تبعد عن الحي المحمدي بمسافة بعيدة أفكر في الأساتذة الجدد في مختلف المواد الذين سأحظى بمعرفتهم وعلمهم في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي..كنت أفكر بشكل خاص في مدرس الفلسفة الذي سيفتح لي باب عالم الفكر الفلسفي و بفضله أحاور الفلاسفة عبر نصوصهم..لم يكن هذا الحي الشاسع والشهير بأحداثه التاريخية توجد به ثانويات شهيرة مثل ثانوية محمد الخامس أو ثانوية مولاي عبدالله أو ثانوية جابر بن حيان أوث الإمام مالك أوث الخنساء أوث شوقي أوث لارميطاج..لكنه تميز هذا الحي الشهير رغم ذلك بوجود مدارس ابتدائية رائعة "كسكويلة الحي" المختلطة التي عرفت جيلا من أطر التدريس الأجنبية والوطنية اللامعة..يذكرها أغلب أبناء وبنات الحي ..كانت بنايتها عبارة عن عمارة تتوسط بلوك الكدية تتألف من طوابق ، وتتراءى لك من أعلاها زرقةالبحر.. كنت يوم الدخول المدرسي أفكر وأنا في طريقي إلى الثانوية في أول درس فلسفي سأسمعه.. كنت أطرح سؤالا : من يكون أستاذ الفلسفة هذا الذي أسمع عنه كثيرا ،والذي كان صديقا وفيا لمحمد عابد الجابري وذ السطاتي..؟وفي طريقي التي اعتدت قطع مسالكها كل يوم ، مرورا بحي جانكير وكراج علال وساحة السراغنة والفداء ..الخ. كنت أطرح أسئلة كثيرة قبل الحصول على شهادة الباكلوريا والانتقال إلى الجامعة بعد ذلك: لماذا سمحوا بتدريس الفلسفة في مجتمعنا المغربي؟ هل هي جزء من تراث عربي إسلامي؟ وما علاقتها بمجتمعنا المغربي المتنوع بهوياته المتعددة أم هي دخيلة عليه..؟ أم أن هذه الشعبة كانت في عهد الاستعمار تهتم بالعلوم الإنسانية والفلسفة، فاستمات مفكرون من أجل ضرورة تدريسها ومشروعيتها كباقي المواد ..؟ وهل توجد فلسفة مغربية حقا؟ ومن هم مدرسوا وفلاسفة المغرب ؟ وأين درسوها ؟ في جامعة الرباط الجامعة العتيقة..أو بفاس ..أو في فرنسا..؟ لماذا اختاروا شعبة الفلسفة كمادة للتدريس ..أهو اختيار طبيعي دون خلفيات فكرية وإيديولوجية ؟ما معنى أن تكون مدرسا للفلسفة وفي المغرب ولماذا ؟ كيف يفكر هذا المدرس الذي فضل مهنة التدريس على وظائف مختلفة كانت متاحة في وقته.. ؟ وما علاقته كإنسان بالآخرين وبمحيطه الاجتماعي والثقافي والسياسي.. ؟. لم أسمع بمدرسة "المشائين "، التي تعرفت عليها في دروس الفلسفة..ولكن كنت منذ صباي أفضل أن أمشي ولا أفكر في وسيلة أخرى للتنقل..أفضل المشي من الدار إلى الثانوية ،وإلى أي مكان في المدينة؟ ربما لما كان يتيحه المشي لي من التعرف جيدا على أحياء البيضاء العتيقة والحديثة وعلى أزقتها ومعالمها وساكنتها..قليلا ما نفكر في "الحافلة المدرسية" التي كانت تقل طلبة الحي إلى كل المؤسسات التعليمية في بداية السبعينات..ومع ذلك اعتدنا أن نذهب إلى كل مكان مشيا على الأقدام.. إلى السوق، إلى الشاطئ، إلى السينما، إلى دار الشباب، إلى الملعب الشرفي، إلى المسرح البلدي الشهير في المدينة العصرية ..حيث كانت فرقة البدوي تعرض فيه مسرحياتها بشكل خاص، وبأثمنة رمزية للطلبة مساء كل جمعة.

بينما كنا نتهافت أيضا على رؤية المسرحي الكبير الطيب الصديقي، وعلى عروض فرقته المسرحية التراثية المتميزة رفقة أفراد من الحي المحمدي، والذين شكلوا في ما بعد فرقة "ناس الغيوان "..نتهافت أيضا على رؤية فنانين من مجالات فنية مختلفة (غناء. تشكيل . تمثيل .سينما..)في مقهى "لاكوميدي" التي تقابل المسرح البلدي، والذي هدم ، ضدا على كل الملتمسات والنداءات والاحتجاجات ..التي عبر عاشها الفنانون وأنصار الفن والمسرح والتحديث..في ذلك العهد..بيضاء السبعينات سادت بين طلابها وأساتذتها ومثقفيها..أفكار اليسار والبنيوية والماركسية والوجودية والتحليل النفسي.. ونشطت ترجمات لكثير من المؤلفات لسارتر وماركس وفرويد وهيجل.. كما عرفت احتجاجات طلابية وعمالية عارمة ..ففي كل زقاق أو شارع تجد محلات لبيع الكتب والمجلات الوطنية والدولية ..كتب هامة تباع في الأكشاك المتناثرة في كل أرجاء المدينة على جنبات المقاهي..أن تمشي في أحياء البيضاء معناه أن تتعرف على الأمكنة عن قرب ..وعلى الفضاءات الثقافية التي ترتادها نخبة من المثقفين الكتاب والشعراء والسياسيين، هناك المقاهي الشهيرة التي عرفت بهم ..وجود المرأة المثقفة أيضا كان لافتا ومتميزا في الحقل الثقافي ..أن تمشي فأنت تلاحظ عن قرب الأثر الهندسي المعماري الفرنسي في المدينة العصرية التي تختلف عن المدينة القديمة التراثية بحدائقها ومحلاتها التجارية ونمط عمرانها التقليدي ،وتختلف هذه وتلك عن المدينة العمالية التي كنا نقطنها على طول ساحل البحر..المشي يتيح لك التعرف على مدينتك عن قرب ويسمح لك بأن تفكر في ذاتك وعالمك والآخرين.. المشي "فلسفيا" معناه كما يقول نيتشه: " وحدها الأفكار التي تخطر على بالنا ونحن نمشي، هي التي لها قيمة". كما أن نفس الفيلسوف يقول: " أن تظل جالسا أقل ما يمكن، وألا تضع ثقتك في فكرة لم تخطر وأنت تمشي في الهواء الطلق، ولم تنخرط في احتفال العضلات " .ليس أتباع أرسطو وحدهم المشائين، بل أغلب الفلاسفة مشاؤون كبار: سقراط، روسو، كانط، كيركغارد، نيتشه...فقد احتفظ التاريخ بأسماء هؤلاء الذين لم يكتفوا باتخاذ المشي ممارسة يومية فحسب ، وإنما جعلوه موضوعا لتفكيرهم الفلسفي، كما احتفظت الجغرافيا بأسماء ممشياتهم : آغورا سقراط، رواق أرسطو والرواقيين والفيلسوف الألماني كانط، زقاق نيتشه، دروب هايدجر..وغيرهم. والفلسفة أليست هي "نهج طريق" كما يقول كارل ياسبرز.؟.

في الدرس الفلسفي الأول لنا مع ذ مصطفى العمري ..أذكر أن الصمت كان يهيمن على الفصل في البداية ..الآذان صاغية وعقولنا أيضا تصغي ماذا يقول أستاذ الفلسفة محب الحكمة .أذكر أن بعضنا بدأ يتفاعل تلقائيا مع أسئلة الأستاذ المستفزة والباعثة على التفكير في كثير من البداهات التي كنا نحملها في رؤوسنا دون فهم.. كان البعض منا يرفع يده، يريد طرح سؤال يؤرقه، عن الإنسان والمجتمع والدين والسياسة وأشياء أخرى..صديقي تساءل بشغف عن موقف الفلاسفة المسلمين.. هل من دور لهم في تاريخ الفلسفة؟ لم يكن راضيا ذ العمري على صياغة رفيقي لسؤاله لغويا..وبعد إشارته المنهجية إلى المفاهيم كعناصر أساسية في صياغة وبناء القول الفلسفي، وكيف أن المفهوم هو صديق الفيلسوف ، و قيمة السؤال في الفلسفة ، وبطريقته التحليلية التأملية المثيرة توغل الأستاذ في إبراز كيف أنه في المجتمع الإسلامي وجد دائما مفكرون أحرار، ولكنهم في معظم الحالات كان يشتبه بهم ويدانون. هنا ينبغي أن نتتبع مصير الفلسفة في الإسلام . هذه الفلسفة التي اعتبرها أستاذنا أنها ليست كما قيل عنها بأنها لا تعدو أن تكون صدى شاحبا للفكر اليوناني. في الواقع، إن "الإسلام الرسمي" كما اعتبره ذ محمد أركون في العصور حال دون نهوضها. لا أحد استطاع أن يتمثل وقتها أن ثمة فكر فلسفي إسلامي وفكر يوناني وإسلام رسمي وإسلام عقلاني وآخر ونقلي وصراعات عرفتها الحقب التاريخية.. الخ . ومنافسة بين الفقهاء أو المتكلمين الرسميين - كما كان يشرح الأستاذ - والتأمل الفلسفي الحر ..الذي كان ينتقد أشياء أساسية تحث على التفسير (تفسير النصوص) وتنظيم الأمور الدنيوية في المجتمع.

علمنا في ذلك الدرس الذي كان مدخلا عاما وتعريفا مجملا جميلا لما سندرسه..أن الفلسفة عبر تطورها و عبر أزمنتها وأمكنتها و مواقف الفلاسفة وصراعاتهم أنها رحلة مشوقة ممتعة ستتيح لنا خلال السنة أن نعرف الكثير من قصتها..ثمة إذن قصة الفلسفة كما يقول ويل ديورانت، و سنعرف أيضا جوانب من تراثنا الفلسفي وتراث الآخر وقضايا وإشكالات ابستمولوجية و نفسية واجتماعية وتاريخية أخرى في علاقة جدلية بما نعيشه..وعينا في تلك الحصة الأولية التعريفية أن ابن رشد فيلسوف المغرب الذي ازدادت رغبتنا لمعرفة ماذا حدث لهذا الفقيه القاضي ..فقد جمع بين مهنة القضاء وبين الفلسفة ..ولكن وظيفته القضائية العالية لم تحمه من سخط مجموع الفقهاء الذين أدانوه وسجنوه.

كان دخولا مدرسيا فلسفيا متميزا في ذلك اليوم الأول من السنة..فالطلبة كانوا في شوق إلى التكوين المعرفي والنقدي لفهم شخصياتهم ومجتمعهم ولثقافته ولحضارته..أما الحصول على شهادة الباكلوريا فقد كانت بمثابة إنجاز هام يؤشر على الحصيلة المعرفية العلمية والتربوية التي اكتسبها الطالب ،بالإضافة - وهذا هو الأهم - يشهد نيل الباكلوريا على نضج الشخصية، وأن حاملها قد اكتسب أسلوبا في الحياة ونهجا في التعامل مع ذاته ومع الآخرين والمجتمع..نظام الباكلوريا الآن المدعم بنقط المراقبة المستمرة وأشياء أخرى..يختلف عن نظام البكالوريا السابق الذي كان معمولا به في السبعينات من القرن الماضي ، في وقت كان الصراع الايديولوجي والفلسفات الوجودية والماركسية والبنيوية..على أشده ..فهل انتفى ذلك اليوم ؟؟ وتدريس اللغات والاختبار فيها كتابيا وشفاهيا كان يكتسي أهمية كبيرة، حيث يمتحن الطالب في الشفاهي في لغتين الفرنسية ولغة أجنبية أخرى ؛ انجليزية أو إسبانية..والكتابة غير الكلام أو الحديث..لقد كان الفلاسفة الأوائل لا يكتبون كثيرا..وأذكر أن أستاذي مصطفى العمري اشتهر فقط بتأليفه أو إسهامه في الكتاب المدرسي الشهير "دروس في الفلسفة والفكر الاسلامي" رفقة الجابري والسطاتي، وستتيح لي الجامعة في ما بعد أن أنهل من علمهما الغزير..لم أقرأ لأستاذي مصطفى العمري نصوصا أخرى مكتوبة، فقط كان العمري حاضرا بقوة بمساهمته الأساسية في وضع فصول الكتاب الذي صدر سنة1962 الخاص بالفكر الإسلامي ،وفي سنة 1971 صدر كتاب "دروس في الفلسفة" الذي اعتمد رسميا الذي ساهم فيه الى جانب رفاقه.. هذه الكتب كانت حدثا بارزا في تاريخ التدريس الفلسفي في المغرب ..و أذكر أن أثر هذا الكتاب كان قويا على تكوين عدد كبير من طلاب الباكلوريا وتوجيهم إلى شعبة الفلسفة بالجامعة ، إن العلاقة بين الأستاذ والطالب بالنسبة لجيل السبعينات قد كانت علاقة خاصة وذات بعد إنساني أقرب إلى مفهوم الصداقة Philiaكما صاغه فلاسفة اليونان وغيرهم من الفلاسفة المعاصرين..بالطبع كان الأستاذ دوما - بالنسبة لجيلنا - يشكل قدوة ..فهو كالفيلسوف تماما حين نتأثر بنصوصه ومواقفه..أو حين نتشبع بتصوره ومعاناته وبأسلوبه في الحياة.. في واقعنا حياة أستاذ الفلسفة كانت في وقتنا شبيهة بحياة الفيلسوف، يؤكد نيتشه هذا المعنى حين يعتبر أنه ينبغي أن تعطى القدوة عن طريق الحياة المعيشة الجلية، وليس فحسب عن طريق الكتب والمؤلفات، ويعني بذلك أن تكون على الطريقة التي كان يعلم وفقها فلاسفة اليونان ،أي عن طريق السيمياء والمظهر والهيئة والملبس والغذاء والعادات ، أكثر مما هي عن طريق ما يقال، بل وحتى مايكتب..لقد كتب نيتشه عن شوبنهاور مربيا إنسانا..كان التأثر بنمط عيش الأستاذ وبحياته ، وكأن الأمر يتعلق بطريقة انتظام في "مدرسة"، أو اقتداء بشيخ أو ولاء لحكيم - قدوة. وفعلا فقد عرف تاريخ الفلسفة فلاسفة شكلت حياتهم وطريقة عيشهم نموذجا يقتدى، يكفي أن نذكر على سبيل المثال :فيتاغوراس وأبيقور وديوجين وبيرونوسنيكا..وغيرهم. فقد كان الأمر لا يتعلق بمجرد تلقين نظرية، ولكن المتلقي عليه أن يتعلم أو يتمرن على تكوين فلسفي معين في الحياة.

الكتابة لم تشكل اهتماما لدى أستاذي مصطفى العمري الذي كان متميزا ومتفردا في تدريسه.. في لغته وحواراته.. مقارنة مع زملائه في زمنه. الآن يؤلف بعض المربين و المثقفين كتبا ومؤلفات عديدة.. لكن ما علاقة ما يكتبونه بما يمارسونه من مواقف ويحيونه من حياة ؟ معظم الفلاسفة لم يكتبوا، كما يذكر تاريخ الفلسفة، أو لنقل إنهم لم يكونوا في حاجة إلى الكتابة، مثل سقراط بالطبع، وكذلك ديوجين وبيرون صاحب مدرسة الشكاك. ذلك أن الخطاب الفلسفي لم يكن في هذه "المدارس" الفلسفية بناء لمنظومات نظرية، أو مذاهب تعلم وتنقل من جيل إلى آخر، وإنما كان وعيا بأسلوب عيش، ودعما لسلوك، وتأسيسا لنمط عيش ودعما لسلوك، وتأسيسا لنمط حياة كما يقول ذ عبد السلام بنعبد العالي في كتابه الفلسفة فنا للعيش. ونعلم أن الرواقيين أصحاب الرواق الشهير كانوا يميزون بين القول الفلسفي عن الفلسفة. فالأخلاق والمنطق والطبيعة في نظرهم تشمل "الخطاب " الفلسفي، لكن الفلسفة ذاتها، على حد تعبير أحد مؤرخي الفلسفة المعاصرين، وأعني نمط العيش الفلسفي ليست عندهم مبوبة مقسمة إلى أجزاء، وإنما فعلا واحدا يتكثل في أن يحيا الرواقي المنطق والطبيعة والأخلاق. الفلسفة أو التعليم الفلسفي قديما هو إبداع للذات ..وهو ما يطلق عليه "ميشيل فوكو" بجماليات الوجود. وهنا فالأمر لا يتعلق بحياة فردانية متجاوزة، ولا بذات تهجر البعد الاجتماعي السياسي للحياة البشرية. ولكن الأمر يتعلق بممارسة تحررية ضمن علاقات قائمة تتميز بالقهر والإخضاع..ومن هنا فالفلسفة هي نوع من العلاج لأمراض العصر ،ومقاومة لأشكال الزيف والتفاهة والانحطاط الذي يطبع حياتنا المعاصرة.

الدخول المدرسي ارتبط لي ولكثير من الأصدقاء في السبعينات دائما بوضعية الأستاذ الذي يترك أثره في نفسية المتعلم ..لا يتعلق الأمر بحنين إلى نزعات وجودية أو فلسفات قديمة، ولكن أريد أن أؤكد على مكانة الفلسفة يوم كانت "محبة للحكمة" وأسلوبا في الحياة ، ووعيا وفنا للعيش .وعلى أية حال فالرجوع لن يكون بالأمر السهل الهين، لأن لذلك الماضي كما يقال دائما ملابساته وحيثياته، ولأنه كان يخضع لشعائر، وينطلق من مبادئ، ويرعى قيما ربما لا مكانة لها في حياتنا المعاصرة اليوم..ولا شك أن كل فرد قارئ لهذا النص الذي أكتبه له ذكرى عميقة مع الدخول المدرسي؛ ذكرى رسخها له أستاذ حكيم و متميز ووفي للمعنى في نفسيته وظلت تلازمه طيلة حياته..

كل فعل - كما يقول هنري بوانكريه - يجب أن "يكون له هدف، يجب أن نتألم ،أن نعمل، نؤدي ثمن تذكرة المسرح ، وذلك لنرى أو على الأقل ليرى آخرون ذات يوم...أن الفكر ليس بريق وسط ليل طويل...إلا أن هذا البريق هو كل شيء ..".

> كان الأستاذ دوما – بالنسبة لجيلنا – يشكل قدوة ..فهو كالفيلسوف تماما حين نتأثر بنصوصه ومواقفه..أو حين نتشبع بتصوره ومعاناته وبأسلوبه في الحياة.. في واقعنا حياة أستاذ الفلسفة كانت في وقتنا شبيهة بحياة الفيلسوف،

ملف العدد

دخول تربوي آخر بطعم الالتفاف على المطالب والتملص من تنفيذ الاتفاقات

تقديم:

يأتي الدخول الاجتماعي لهذه السنة في المغرب مثقلا بمجموعة من الملفات الاجتماعية والاقتصادية الشائكة، وعلى رأسها ملف التعليم الذي يظل أحد أعقد القضايا وأكثرها حساسية. فمع بداية الموسم الجامعي، طغت على الساحة الوطنية نقاشات حادة حول مشروع القانون رقم 59.24 المتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي، الذي صادق عليه مجلس الحكومة يوم 28 غشت 2025. وقد أثار هذا المشروع موجة واسعة من ردود الأفعال في الأوساط السياسية والنقابية والحقوقية، وفي صفوف الأساتذة الباحثين والطلبة كما الموظفين.

وفي هذا السياق المتوتر والمتسم بتدني مستوى المعيشة للمغاربة، وارتفاع التضخم وتبعات سنوات الجفاف...، تطرح العديد من الأسئلة حول هذا القطاع الذي يعتبر عامل تقدم الدول ورقيها. فإلى أي حد يعكس مشروع القانون الجديد أزمة التعليم العالي بالمغرب وتوجهات الدولة في تدبيره؟ وهل يشكل مدخلا لإصلاح حقيقي ينهض بالجامعة المغربية، أم أنه يكرس مزيدا من الهشاشة والتبعية، ويعمق الفجوة الاجتماعية في ولوج التعليم العالي، ويفتح باب القطاع على مصراعيه للخواص؟

في ملف هذا العدد، سلطت جريدة ملفات تادلة الضوء على مواقف الفاعلين السياسيين والنقابيين والحقوقيين، إلى جانب آراء الأساتذة الباحثين والطلبة، بخصوص مشروع القانون رقم 59.24 المتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي.

وقد جاءت هذه المواقف لتؤكد أن الدخول الاجتماعي الحالي مطبوع بأزمة ثقة متجددة بين الحكومة ومختلف مكونات الجامعة المغربية، في ظل تخوفات واسعة من توجه نحو خوصصة القطاع وتقويض مبدأ استقلالية الجامعة، وهو ما يعكس عمق أزمة التعليم بالمغرب، ويطرح أسئلة جوهرية حول رهانات الإصلاح ومآلاته، بشقيه المدرسي والعالي، ويطرح أسئلة جوهرية حول رهانات الإصلاح ومآلاته.

مجلس الحكومة يصادق على مشروع القانون رقم 59.24 المتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي



صادق مجلس الحكومة، يوم الخميس 28 غشت 2025، على مشروع القانون رقم 59.24 يتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي، أخذا بعين الاعتبار الملاحظات المثارة، قدمه السيد عز الدين المداوي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار.

وحسب بلاغ صادر عن الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان الناطق الرسمي باسم الحكومة، فإن "هذا المشروع يأتي تطبيقا لمقتضيات القانون-الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.19.113 بتاريخ 7 ذي الحجة 1440 (9 أغسطس 2019)، ولاسيما المادة 17 منه؛ وذلك قصد تعزيز الدور الفعال للتعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق الأولويات التنموية، وإسهامه المحوري في تكوين الرأسمال البشري المؤهل لمواكبة السياسات والبرامج والأوراش المهيكلة للمملكة".

وأبرز البلاغ، إن "مشروع هذا القانون يهدف إلى تحديد توجهات السياسة العمومية المتعلقة بالتعليم العالي والبحث العلمي، وكذا تنظيمه العام، ولاسيما القواعد المتعلقة بهيكلته، ونظام حكامته، والقواعد العامة لهندسته البيداغوجية واللغوية، وآليات مواكبته وتتبعه وتقييمه".

كما ناقش مجلس الحكومة وصادق على مشروع المرسوم رقم 2.25.539 بتغيير المرسوم رقم 2.05.1012 الصادر في 5 ربيع الآخر 1427 (3 ماي 2006) بشأن تحديد مقادير التعويضات عن الساعات الإضافية الممنوحة لأطر هيئة التدريس، قدمه محمد سعد برادة، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة"، وفق البلاغ سالف الذكر.

ويندرج هذا المشروع، حسب ذات المصدر، "في إطار التدابير التنظيمية المتخذة لتحقيق أهداف القانون-الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، ولاسيما تلك المرتبطة بمواصلة الجهود الهادفة إلى التصدي للهدر والانقطاع المدرسيين، وكذا تنفيذا للبرامج الواردة في إطار التنزيل الإجرائي لخارطة طريق الإصلاح التربوي 2022-2026، ولاسيما تلك المتعلقة بتفعيل مجالات الحياة المدرسية بمؤسسات التربية والتعليم العمومي".

يهدف مشروع هذا المرسوم بالأساس، وفق البلاغ، إلى "تغيير مقتضيات المادتين الثانية والخامسة من المرسوم رقم 2.05.1012 الصادر في 5 ربيع الآخر 1427 (3 ماي 2006)، بشأن تحديد مقادير التعويضات عن الساعات الإضافية، من خلال التنصيص على الرفع من مقدار التعويض الحالي، وكذا الزيادة في العدد الأقصى لحصص التدريس الأسبوعية الإضافية المنجزة، بزيادة ساعتين إضافيتين لعدد الحصص القصوى التي كان مسموحاً بها من قبل؛ وذلك بغية جعل المقادير الجديدة محفزة للكفاءات والطاقات من الأطر المذكورة للقيام بالساعات الإضافية بمؤسسات التربية والتعليم العمومي".

وتداول مجلس الحكومة وصادق على مشروع المرسوم رقم 2.24.1123 بتغيير وتتميم المرسوم رقم 2.19.244 الصادر في فاتح صفر 1441 (30 سبتمبر 2019) بإحداث رسم شبه ضريبي يسمى "رسم التضامن ضد الوقائع الكارثية" لفائدة صندوق التضامن ضد الوقائع الكارثية، قدمته نادية فتاح، وزيرة الاقتصاد والمالية.

ويندرج مشروع هذا المرسوم، وفق البلاغ، "في إطار تطبيق مقتضيات القانون رقم 110.14 المتعلق بإحداث نظام لتغطية عواقب الوقائع الكارثية وبتغيير وتتميم القانون رقم 17.99 المتعلق بمدونة التأمينات الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.16.152 بتاريخ 21 من ذي القعدة 1437 (25 أغسطس 2016)، والتي تنص على إحداث رسم شبه ضريبي لفائدة صندوق التضامن ضد الوقائع الكارثية بموجب نص تنظيمي".

ملفات تادلة

النائبة البرلمانية مليكة زخنيني:
التوقيت الميسر هو مسخ للجامعة وتحويلها إلى فضاء يميز بين الطلبة على أساس القدرة المادية لا على أساس الكفاءة العلمية



قالت النائبة البرلمانية مليكة زخنيني عن الفريق الاشتراكي المعارض الاتحادي إن "ما يُسمى بالتدريس بالتوقيت الميسر هو مسخ للجامعة وتحويلها إلى فضاء يميز بين الطلبة على أساس القدرة المادية لا على أساس الكفاءة العلمية، وهو إجهاز على مصداقية الشهادات الوطنية بالنظر لما شهدته تجارب التكوين المستمر من اختلالات وتجاوزات كما رصدته تقارير المجلس الأعلى للحسابات والمفتشية العامة للوزارة".

وأوضحت مليكة زخنيني في سؤال شفوي موجه إلى وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار حول التدريس بالتوقيت الميسر في الجامعة المغربية، أن هذه الأخيرة اعتُبرت عبر تاريخ المغرب مرجعية للتحصيل والتكوين والبحث وإعداد الأطر التي ساهمت وتساهم في بناء الوطن، مشيرة إلى أنها قامت على مبدأ المجانية والمساواة بين الطلبة وضمان تكافؤ الفرص بينهم.

وأبرزت النائبة البرلمانية أن الجامعة المغربية اعتُبرت عبر عقود إحدى بوابات تحقيق العدالة الاجتماعية، باعتبارها كانت من أهم قنوات الترقي الاجتماعي، وأنها الحصن الذي يلجه طلبة العلم والمعرفة ويحتمون به، لا فضل فيه لأحد على آخر إلا بما أبدعه وما خوّلته له قدراته المعرفية.

وقالت زخنيني إن مفهوم "التكوين المستمر المؤدى عنه" تسلل إلى الجامعة المغربية منذ سنوات، وهو مفهوم يمكن فهمه في إطار التعاقدات التي تُبرمها الجامعة مع الفاعلين الاقتصاديين وغيرهم لنقل الخبرات والارتقاء بمستوى الموارد البشرية في بعض القطاعات، طالما أن الهدف واضح، والتعاقد واضح.

وتابعت أن مفهوما آخر بدأ يتسلل بشكل ضبابي إلى المشهد الجامعي، وهو ما يسمى "التدريس بالتوقيت الميسر"، وهو مؤدى عنه بدوره، لكنه يختلف عن التكوين المستمر لكونه إشهاديا، حيث يحصل المعني بالأمر على نفس الشهادة الجامعية التي ينالها الطالب العادي، رغم أن شروط الولوج، خصوصاً في التكوينات التي تتطلب انتقاء ومباريات، لا تكون متماثلة، مما يجعل الأداء أحد السبل للقفز على هذه الشروط.

وبعد أن اعتبرت النائبة البرلمانية أن هذا النمط من التدريس يُعد فتحاً لباب الانتهازية في قلب الجامعة المغربية، تساءلت عن التوازن الممكن إقامته بين التكوينات المؤدى عنها والتكوينات الأساسية المجانية، مشددة على أن المقاربة التي اعتُمِدت تقوم على منطق السوق، وهو منطق لا يصلح في ظرفية يسعى فيها البلد إلى تحقيق سيادته الصناعية والغذائية وغيرها. وأكدت أن هذه السيادة لا يمكن أن تتحقق إلا بانطلاقة حقيقية للبحث العلمي والابتكار، اللذين تحتضنهما الجامعة المغربية من خلال دعم الطلبة المغاربة، سواء كانوا من ذوي الدخل المحدود أو ممن لم يلجوا سوق الشغل بعد.

وتساءلت النائبة البرلمانية، في المراسلة ذاتها، بالقول: عن أي تصور اعتمدته الوزارة وهي تتحدث عن ترسيم هذا النوع من التدريس؟ وهل المستفيد منه يعتبر "طالبا" أم "مرتفقا" أم "زبونا"؟ وما الأهداف الحقيقية الكامنة وراء هذا النمط من التدريس؟ وما طبيعة الشهادات المحصَّل عليها بموجبه؟ ثم ما موقع هيئة التدريس داخل الجامعة في علاقة بهذا التكوين؟ وما الذي يدفع الجامعة العمومية إلى الانخراط في مثل هذه التكوينات، في الوقت الذي توجد فيه جامعات ومؤسسات خاصة مؤهلة لذلك؟

محمد لغريب

البرلمانية فاطمة التامني: مشروع قانون التعليم العالي يهدد استقلالية الجامعة ويمس حقوق الطلبة



عبرت النائبة البرلمانية "فاطمة التامني" عن فيدرالية اليسار الديمقراطي، عن قلقها حيال مشروع القانون رقم 24.59 المتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، والذي من المرتقب عرضه على أنظار المجلس الحكومي يوم 28 غشت الجاري.

وأوضحت "التامني"، في رسالة وجهتها إلى رئيس وزير التعليم العالي، أن المشروع، في غياب مشاركة فعالة للمكونات الجامعية الأساسية من أساتذة ونقابات وطلبة، يثير العديد من علامات الاستفهام حول المقاربة التشاركية التي يفترض أن تقوم عليها إصلاحات التعليم العالي.

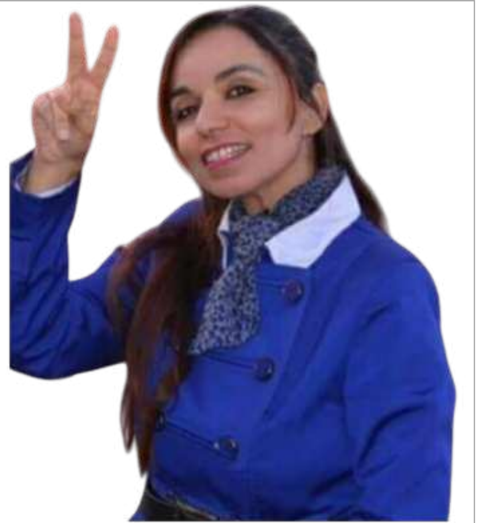
وأضافت النائبة البرلمانية أن المشروع يتضمن تغييرات قد تمس جوهر الديمقراطية الجامعية، من خلال تقليص صلاحيات المجالس المنتخبة وفتح الباب أمام منطق المقاولة بدل استقلالية الجامعة، فضلا عن سحب تمويل الدولة للجامعات العمومية لفائدة القطاع الخاص، ما يشكل خطرا على استقلالية المؤسسات الجامعية.

ولفتت "التامني" في ذات الرسالة إلى ما تضمنه المشروع من قيود صارمة على أنشطة الطلاب الثقافية والفنية والرياضية، ما قد يمس بشكل مباشر بحقوقهم في التنظيم والمشاركة والدفاع عن مكتسباتهم.

وختمت النائبة البرلمانية تساؤلاتها عن ضمانات من الوزارة بخصوص احترام استقلالية الجامعة والحقوق الأساسية للطلبة، والإجراءات التي ستتخذ لضمان تمويل كافٍ للجامعة العمومية بدل الدفع نحو الخصخصة.

ملفات تادلة

الزيادة في الساعات الإضافية.. حل زائف لا يرقى إلى إصلاح التعليم



إن هيئة التدريس لا تطالب بمزيد من الساعات الإضافية، حتى وإن كانت مؤدى عنها، لأن إصلاح التعليم لا يتحقق عبر إغراق الأستاذ في العمل المرهق، بل عبر تغيير جذري في السياسات التعليمية والمنظومة ككل، مع إرادة حقيقية لتطوير البرامج والمناهج ومعايير الانتقاء، خدمة للجودة والمردودية وإعداد جيل ناجح متمكن.

لقد أثبت التعليم في عقود سابقة نجاحا نسبيا رغم قلة المواد والأدوات والساعات، لكن ذلك النجاح كان بفضل مضمون قوي وكفاءات وطاقات، إضافة إلى رواتب كانت منسجمة مع مستوى المعيشة آنذاك. أما اليوم، فالأستاذ يجد نفسه في وضعية صعبة، يعاني من التفقير والتهميش، ومن ارتفاع الأسعار بشكل مهول، مما يضعف قدرته على تلبية أبسط حاجيات أسرته. ومع ذلك يُطلب منه أن يبدع ويعطي وهو مثقل بأزمات مادية، نفسية، ومعنوية.

ثم إن هشاشة التكوين الأولي وغياب تكوين بيداغوجي رصين في علوم التربية، خصوصا على مستوى التعليم الابتدائي، يفرضان تحديات كبرى. كثير من الأساتذة يواجهون أقساما مكتظة وأطفالا يفتقدون للنواة التربوية الأولى في أسرهم، إضافة إلى مسؤوليات مضاعفة في غياب دعم حقيقي من المجتمع، والوزارة، والدولة.

وفي خضم هذه الأزمة، تُستحضر التجربة الهندية الريادية وكأنها النموذج الأمثل، غير أن واقع الحال يكشف أنها تجربة ركزت بالأساس على دعم المتعثرين، بينما ظل المتفوقون والتلاميذ في وضعية إعاقة خارج الاهتمام الكافي. فكيف يمكن استنساخ وصفة ناقصة في بيئة تعاني أصلا من الاكتظاظ، قلة الموارد، والتفاوتات الاجتماعية العميقة؟

كيف يمكن أن ننتظر الجودة والعطاء في ظل الاكتظاظ، والساعات الإضافية المفروضة، واستلهام تجارب خارجية لا تراعي خصوصيات واقعنا؟ وكيف يمكن للأستاذ أن يواصل أداء رسالته النبيلة وهو يتعرض للإهانة ببعض "الفتات" المالي بدل منحه القيمة المادية والاجتماعية التي تليق بدوره المحوري في بناء المجتمع؟

إن اختزال نضالات الشهور الماضية في مجرد تعويضات هزيلة وإصرار الحكومة على الإبقاء على الساعات الإضافية، بدل مراجعة جذرية لساعات العمل وتحسين ظروف الاشتغال، يعد تنكرا لمطالب حقيقية رفعها الأساتذة، وعلى رأسها الحق في التعليم المجاني والجيد للطفل، واستعادة كرامة الأستاذ وضمان عيش كريم له.

فالشعب عامة والاستاذ خاصة، لا يحتاج إلى مزيد من المراوغات والتأجيلات، بل إلى إرادة صادقة تُعلي من شأن هيئة التدريس وتضع حقوق الطفل في قلب الإصلاح التعليمي.

لا للساعات الإضافية! لا لخوصصة التعليم! لا للتعاقد!

وردة العجوري



عبد الحق غريب*

القانون 59.24 المنظم للتعليم العالي:
هل يستقيم النقاش العمومي في ظل نسختين مختلفتين, إحداهما معممة والأخرى سرية؟

قبل الجواب عن هذا السؤال...

في سياق المواقف الصادرة عن بعض مكونات المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي بخصوص مشروع القانون 59.24 (الجامعيون الديمقراطيون، العدل والإحسان، تيار الأساتذة الباحثين التقدميين)، أما آن الأوان للتعاطي مع الملفات المصيرية التي تهم مستقبل الجامعة العمومية بوضوح ومسؤولية وبشكل موحد؟

لماذا؟

لأن التجارب السابقة، آخرها الإصلاحات البيداغوجية التي اعتمدها أمزازي (الباشلور) وبعده ميراوي (الإصلاح الهجين)، تؤكد أن الاكتفاء ببيانات وخطابات هذا المكون أو ذاك لم يكن له أي تأثير.. فبالرغم من صياغتها القوية، فهي لا تحقق الغاية المرجوة، ولا تغير في موازين القوة، اللهم "إبراء الذمة"... بل تخدم أجندة الوزارة أكثر مما تحمي مصالح الجامعة والأساتذة.. وذاكرة الأساتذة الباحثين ليست مثقوبة.

الوضع الحالي يفرض الانتقال من المبادرات المشتتة ومن منطق التصريحات والبيانات إلى منطق الفعل الموحد في إطار النقابة الوطنية للتعليم العالي، على غرار ما قامت به النقابة الوطنية لموظفي التعليم العالي والأحياء الجامعية، التي أعلنت عن برنامج نضالي واضح يتضمن إضرابات وطنية متفرقة ووقفات احتجاجية طيلة شهر شتنبر القادم.

لماذا هذا التوجه ضروري؟

لأن الوزير الوصي على قطاع التعليم العالي لا يولي الاهتمام الكافي للعمل النقابي، ولا يؤمن بالمقاربة التشاركية الحقيقية، بل يوظفها لأغراض شكلية وإعلامية... وأكاد اجزم أنه لا يعير المكتب الوطني أدنى اعتبار، فهو لا يراه شريكا، بل واجهة لتضليل الرأي العام.

ما الذي يثبت ذلك؟

الأمثلة عديدة.. آخرها تسليم المكتب الوطني للنقابة نسخة من مشروع القانون 59.24 (مختلفة عن النسخة المتداولة) في الوقت الذي كان فيه المجلس الحكومي يستعد لمناقشة هذا المشروع، رغم أنه وعد المكتب الوطني بعدم إدراج مشروع القانون ضمن مسطرة التشريع.

تخيلوا معي.. الوزير وعد المكتب الوطني ثم "غدر" به في وقت وجيز.. هنا يحق لنا أن نتساءل: هل يستحق الجلوس معه بعد ما وقع؟

الآن... ما العمل؟

المكتب الوطني مدعو، بعد أن تبيّن عدم احترام الوزير لالتزاماته وغياب جديته، إلى اتخاذ مبادرة عاجلة تتمثل في دعوة اللجنة الإدارية للاجتماع، بهدف بلورة موقف واضح وحاسم من أجل الضغط لسحب المشروع وإرجاعه إلى طاولة الحوار الجاد والمسؤول..

إن النقابة الوطنية للتعليم العالي تتحمل كامل المسؤولية التاريخية في هذه المرحلة الدقيقة، وعليها أن تنتقل من موقع التنديد اللفظي والعمل المبعثر إلى الفعل الميداني والموحد، دفاعا عن استقلالية الجامعة وحكامة مؤسساتها وحماية كرامة الأستاذ الباحث..

ختاما... وللعودة إلى السؤال الوارد في العنوان، أود أن أشير إلى أنني لم أتطرق، إلى حد الآن، إلى القانون 59.24 ولم أدل برأيي بشأن مضامينه..

والسبب بسيط، مفاده أن النسخة من مشروع القانون التي أتوفر عليها، هي نفس النسخة المتداولة لدى وسائل الإعلام والرأي العام، وهي ليست نفسها التي سلمتها الوزارة للمكتب الوطني للنقابة، ما يطرح تساؤلات جدية حول حق الأساتذة الباحثين في الاطلاع على مضامين مشروع قانون يهمهم وإبداء رأيهم حوله.

هذه بدعة جديدة في العمل النقابي اعتمدتها الحكومة سابقا في ما يخص مشروع إصلاح التقاعد، والذي تصدت له ونقلته إلى الرأي العام الكونفدرالية الديمقراطية للشغل (CDT)، ليكشف عن نمط جديد من اصطفاف الحكومة والنقابات في التعتيم على مصالح القواعد...

وإذا تسللت هذه البدعة إلى النقابة الوطنية للتعليم العالي، فاقرأوا الفاتحة.

آن الأوان للمكتب الوطني أن يغسل ماء الوجه بعد صمته المريب أمام القانون الإطار 51.17 وقانون إصلاح التقاعد وقانون الإضراب.

*أستاذ باحث بكلية العلوم بالجديدة

عبد الحق حيسان:
مشروع قانون رقم 59.24 أنهى استقلالية الجامعة والتوجهات الجديدة الواردة فيه جاءت بصيغة فضفاضة



يشهد قطاع التعليم العالي بالمغرب لحظة دقيقة من تاريخه، بعد مصادقة الحكومة على مشروع القانون رقم 59.24 المتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي في مجلسها المنعقد يوم 28 غشت 2025، دون استشارة النقابات أو إشراك الفاعلين الرئيسيين في النقاش العمومي حوله.

هذا الإجراء أثار موجة من الانتقادات والاحتجاجات وفتح جملة من النقاشات وسط النقابات والأساتذة والطلبة الذين اعتبروا الخطوة خرقا للوعود السابقة وضربا لمبدأ التشاركية، في وقت يواجه فيه القطاع تحديات مرتبطة بالحكامة والجودة واستقلالية الجامعة.

وتكمن الإشكالية الأساسية في كون هذا المشروع، بدل أن يعزز مكانة الجامعة ويكرس استقلاليتها، يطرح تساؤلات عميقة حول حدود تدخل الدولة في قراراتها ومجال حريتها الأكاديمية، إضافة إلى إغفال محورية الطالب وإقصاء ممثليه من آليات اتخاذ القرار. كما يثير المشروع جدلا بشأن الموارد البشرية، والعلاقة بين مكونات الجامعة، ودور القطاع الخاص، ما يفتح الباب أمام صراع جديد بين النقابات والسلطات الحكومية حول مستقبل التعليم العالي والبحث العلمي بالمغرب.

في هذا السياق القيادي في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل قال عبد الحق حيسان في تصريح لجريدة ملفات تادلة، إن مشروع القانون رقم 59.24 أحيل على الأمانة العامة للحكومة دون الاستشارة معنا أو الأخذ برأينا كما تم وعدنا به من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار.

وقال حيسان: "إن ملاحظاتنا على هذا المشروع كثيرة، غير أنه لا بد من التأكيد على أن هذا القانون أنهى استقلالية الجامعة، وذلك من خلال إحداث مجلس الأمناء الذي يضم السلطات الحكومية للتعليم العالي، ووزارتي المالية والداخلية، إضافة إلى الوالي الذي أصبح عضوا كامل العضوية في هذا المجلس، فضلا عن أعضاء آخرين. وبالتالي فإن استقلالية الجامعة، التي كانت ممثلة في مجلس الجامعة باعتباره الجهة المخولة لاتخاذ جميع القرارات داخل الجامعة، قد انتهت مع هذا المشروع."

وأضاف أن مجلس الأمناء سحب اختصاصات مجلس الجامعة، إضافة إلى اختصاصات أخرى، ما قد يخلق تداخلا قد يؤدي إلى عرقلة سير الجامعة. مشيرا إلى أن حكامة المؤسسات الجامعية، حاضرة كمبدأ عام، لكنها غائبة على مستوى الإجراءات العملية، إذ لم يتضمن المشروع أي حديث عن آليات لتعزيز هذه الحكامة.

وحول تمثيلية الطلبة في مشروع القانون المتعلق بالتعليم العالي، أوضح حيسان أن الطالب يفترض أن يكون محور هذا التعليم، غير أن هذه المحورية تغيب في مضامين القانون، الذي لم ينص على إشراك الطلبة في مختلف القضايا التي تهم الجامعة، بدءا من المضامين الدراسية والمسالك والتوجهات البيداغوجية. وأضاف أن المشروع لم يمنح سوى ثلاثة مقاعد للطلبة داخل مجلس الجامعة، مهما كان عدد مؤسسات التعليم العالي التابعة لها، وهو حضور محدود يجعل من الصعب على الطلبة التعبير عن آرائهم والتأثير في القرارات الجامعية، مبرزا أنه في العديد من الجامعات في العالم فإن الطلبة يساهمون في اختيار رئيس الجامعة والأساتذة ورؤساء المؤسسات الذين يدرسون.

وأشار حيسان إلى أن بعض التوجهات الجديدة التي جاء بها المشروع وردت بصيغة فضفاضة تفتقر إلى التفصيل، خصوصا فيما يتعلق بالانتقال الرقمي، وبإحداث مؤسسات للتعليم العالي الرقمي، إضافة إلى مؤسسات البحث العلمي التي ذُكرت دون توضيح ما إذا كانت ستكون مستقلة عن الجامعات أم ستبقى ضمن مجال اختصاصاتها.

وسجل حيسان غياب أي تنصيص على تبعية موظفي الإدارة المركزية وموظفي الوزارة والأحياء الجامعية لقطاع التعليم العالي، متسائلا: "إذا لم يكن هؤلاء ينتمون إلى التعليم العالي، فلأي قطاع ينتمون إذن؟"، معتبرا ذلك ثغرة كبيرة في مشروع القانون.

كما أشار النقابي في حديثه للجريدة إلى غياب الانسجام بين مواد المشروع، وعدم الحسم في طبيعة العلاقة بين رئيس الجامعة ورؤساء المؤسسات الجامعية، وما إذا كانوا سيشكلون فريقا واحدا أم أن لكل واحد توجهه الخاص، وهو ما يؤثر سلبا على انسجام وفعالية التعليم العالي. وأضاف أن المواد المتعلقة بالقطاع الخاص أيضا تفتقر إلى وجود هيئة للتقنين، في الوقت الذي منحت له صلاحيات واسعة.

وأكد حيسان أن النقابة الوطنية لموظفي التعليم العالي والأحياء الجامعية المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل أعلنت عن برنامج نضالي يمتد طيلة شهر شتنبر وإلى بداية شهر أكتوبر، وقررت خوض إضراب يومي 2 و3 شتنبر، احتجاجا على مشروع القانون، وأيضا على ملفات أخرى في مقدمتها النظام الأساسي لموظفي التعليم العالي.

وحول التنسيق لمواجهة هذا المشروع قال حيسان البرلماني السابق عن مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل "نحن مستعدون للتنسيق مع كل من يرغب في الالتحاق بهذا البرنامج أو بلورة برنامج نضالي مشترك، غير أنه إلى حدود الساعة لم نتوصل بأي إشارات في هذا الاتجاه، ومع ذلك فإننا منفتحون على كل أشكال التنسيق لمواجهة هذا القانون".

محمد لغريب

حكامة الجامعة المغربية في ضوء مشروع القانون 59.24: قراءة مقارنة



بقلم: د. امحمد أقبلي

يشكل مشروع القانون 59.24 المتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي، الذي صادق عليه مجلس الحكومة في غشت 2025[1]، منعطفا مفصليا في مسار إصلاح الجامعة المغربية. فهذا النص لا يقف عند حدود تطوير التكوين والبحث العلمي، بل يذهب إلى إعادة صياغة بنيات الحكامة الجامعية، وما تعنيه من هياكل للتسيير، وآليات لاتخاذ القرار، وتوازن دقيق بين الحرية الأكاديمية (Academic Freedom) والمساءلة العمومية (Public Accountability)، في زمن يتسم بتحولات عميقة على مستوى التعليم العالي، من بينها تضخم أعداد الطلبة (Massification de l'enseignement)، وتزايد العولمة (Internationalisation)، وتحول أنماط التمويل وتعدد التصنيفات الدولية[2].

أولاً: المقتضيات الجديدة للحكامة الجامعية

ينص المشروع في مادته 27 على إحداث مؤسسات رقمية للتعليم العالي، في خطوة تروم إدماج E-learning في قلب المنظومة الجامعية. كما يفتح الباب، في مادته 28، أمام الجامعات الأجنبية لإنشاء فروع لها داخل التراب الوطني، بشروط تضعها السلطات الحكومية المختصة، مع الالتزام بالتشريعات الوطنية. هذه المقتضيات تكشف عن رغبة المشرع في تنويع العرض الجامعي والانفتاح على الفضاء الدولي، لكنها تثير في الوقت نفسه أسئلة حقيقية حول الإنصاف وضبط الرسوم الدراسية وضمان تكافؤ الفرص.

الأهم من ذلك أن المشروع أحدث جهازين جديدين لإدارة الجامعة: مجلس الأمناء ومجلس الجامعة. فالأول يضم ممثلين عن الدولة (التعليم العالي، المالية)، الأكاديميات الوطنية، والي الجهة، رئيس الجهة، شخصيات من المجتمع الاقتصادي والاجتماعي، إضافة إلى أستاذ باحث منتخب. وقد أُنيطت به مهام استراتيجية كبرى، من قبيل اعتماد الاستراتيجيات متعددة السنوات، تقييم المنجزات، تتبع العقود–البرامج مع الدولة، وإبداء الرأي في إحداث أو حذف مؤسسات جامعية (المواد 29–35). أما مجلس الجامعة، فيرأسه رئيس الجامعة ويضم رؤساء المؤسسات التابعة لها، ممثل السلطة المالية، رئيس مجلس العمالة أو الإقليم، ممثل أرباب المقاولات، أساتذة منتخبين، أطر إدارية وتقنية، وثلاثة طلبة منتخبين. ويُناط به النظر في الميزانية، تحسين التكوينات، إحداث بنيات البحث العلمي وقبول الهبات (المادة 36).

هذه البنية المزدوجة، وإن كانت تهدف إلى الفصل بين المستوى الاستراتيجي والمستوى التنفيذي، تطرح سؤالا جوهريا: هل نحن أمام جامعة مستقلة أم أمام مؤسسة ترابية تابعة لوصاية السلطة التنفيذية؟ فإدماج والي الجهة ورئيسها في مجلس الأمناء يبدو من جهة توجها نحو تعزيز الانسجام بين الجامعة والتنمية الترابية، لكنه من جهة أخرى يهدد استقلالية القرار الأكاديمي، ويجعل الجامعة أقرب إلى "مرفق محلي" منها إلى فضاء للمعرفة الحرة.

ثانيا: مقارنة بالنماذج الدولية

التجارب المقارنة تقدم صورة مغايرة. ففي فرنسا، جاء قانون التعليم العالي والبحث لسنة 2013 (Loi ESR) ليعيد صياغة مجالس الإدارة الجامعية، التي تضم أساتذة، طلبة، موظفين، وشخصيات خارجية، لكن دون أن يكون للوالي (préfet) أي موقع رسمي داخل القرار الجامعي[3]. فالمشرع الفرنسي أبقى على إشراف الدولة عبر التمويل والسياسات الكبرى، وضمن الاستقلالية الأكاديمية من خلال منع السلطة الترابية من التدخل المباشر.

أما في بريطانيا، فتدار الجامعات عبر Boards of Governors التي تجمع أكاديميين ومستقلين، مع ربط التمويل العمومي بمؤشرات الأداء (Performance-based Funding)[4]. وفي كندا، تُسير الجامعات بمجالس إشراف (Boards of Trustees) تضم ممثلين عن المجتمع المدني والقطاع الاقتصادي، بينما تظل وزارة التعليم شريكاً إستراتيجياً لا مقرراً في تفاصيل القرار اليومي⍰.

وعلى المستوى الأوروبي، اعتبر إعلان بولونيا (1999) أن استقلالية الجامعة (University Autonomy) شرط جوهري لإدماجها في فضاء التعليم العالي الموحّد، وربط هذه الاستقلالية بآليات ضمان الجودة، تقييم الأداء، وتيسير Student Mobility (تنقل الطلبة)⍰.

ثالثاً: الملاحظة النقدية

إن إدماج والي الجهة ورئيسها في مجلس الأمناء يمكن أن يُقرأ كتوجه لتعزيز الانسجام بين الجامعة والتنمية الترابية. لكنه، في المقابل، يحمل مخاطر حقيقية تتمثل في الحد من استقلالية القرار الأكاديمي، تسييس القرارات الجامعية، وتحويل الجامعة إلى مرفق ترابي تابع للسلطة التنفيذية. في حين أبرزت التجارب الدولية أن حضور الدولة يمكن أن يكون قوياً، لكن عبر التمويل والتقييم لا عبر العضوية المباشرة داخل أجهزة القرار الجامعي.

رابعاً: الجامعة والنموذج التنموي الجديد

ينسجم النقاش حول حكامة الجامعات مع توجهات النموذج التنموي الجديد الذي أوصى ببناء جامعة دامجة (Université inclusive)، مبتكرة (Université de l'innovation)، وناجعة (Université performante)، منفتحة على محيطها دون أن تفقد طبيعتها الأكاديمية⍰. غير أن تحقيق هذه الأهداف يستدعي آليات دقيقة للشراكة الترابية (Partenariats territoriaux) وعقود الأداء (Contrats de performance)، بدل منح ممثل السلطة التنفيذية موقعاً داخل الأجهزة التقريرية الجامعية.

خامساً: نحو حكامة متوازنة

إن بناء حكامة جامعية فعالة يتطلب الاعتراف بالجامعة كفاعل أكاديمي مستقل، وربط استقلاليتها بمساءلة شفافة عبر تقارير تقييم دورية ومؤشرات أداء واضحة، مع إشراك المجتمع المدني والفاعلين الاقتصاديين باعتبارهم شركاء داعمين لا أوصياء. عندها فقط يمكن للجامعة المغربية أن تحقق معادلة Excellence académique (التميز الأكاديمي) و Equité sociale (العدالة الاجتماعية)، وتصبح قاطرة للتنمية على نحو منسجم مع رهانات الدولة وتوجهاتها الكبرى.

———————————

الهوامش:

1. بلاغ الأمانة العامة للحكومة حول المصادقة على مشروع القانون 59.24، 28 غشت 2025.
2. Fielden, J. (2008), Global Trends in University Governance, World Bank؛ Estermann, T. et al. (2011), EUA Report؛ Aghion, P. (2010).
3. Loi n° 2013-660 relative à l'enseignement supérieur et à la recherche (France).
4. UK Quality Assurance Agency (QAA), Reports on Higher Education Governance.
5. Canadian Association of University Boards of Governors, Governance Guidelines.
6. Bologna Declaration, 1999 – European Higher Education Area (EHEA).
7. اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي، التقرير العام، ماي 2021.
8. Deem, R., Hillyard, S. & Reed, M. (2007), Knowledge, Higher Education and the New Managerialism؛ Slaughter, S. & Leslie, L. (1997), Academic Capitalism.

النقابة الوطنية لموظفي التعليم العالي تعلن برنامجا نضاليا رفضا لمشروع قانون يخص القطاع

أعلن "المكتب الوطني للنقابة الوطنية لموظفي التعليم العالي والأحياء الجامعية"، المنضوي تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، عن برنامج نضالي تصعيدي جديد، احتجاجا على ما وصفه بـ"تجاهل الوزارة لمطالب الشغيلة وتماطلها في إخراج النظام الأساسي لموظفي التعليم العالي"، مقابل الإسراع في تمرير مشروع قانون التعليم العالي دون إشراك النقابة الأكثر تمثيلية في القطاع.

وجاء هذا القرار عقب اجتماع عقده المكتب الوطني للنقابة يوم الأحد 24 غشت 2025 عن بعد، في إطار تنزيل قرارات المجلس الوطني الاستثنائي المنعقد بتاريخ 30 يوليوز الماضي. وأكدت النقابة أن وزارة التعليم العالي أحالت مشروع القانون على الأمانة العامة للحكومة، والتي بدورها وضعته في جدول أعمال المجلس الحكومي ليوم 28 غشت الجاري، "في عز العطلة الصيفية، وفي غياب أي حوار تشاركي حقيقي"، وفق تعبير البيان.

وانتقدت النقابة استمرار "تعطيل النظام الأساسي المتوافق عليه منذ يناير الماضي بدعوى المساطر الإدارية"، إضافة إلى ما وصفته بـ"هروب الوزير من الحوار رغم التزامات سابقة لرئيس الحكومة"، محملة الحكومة مسؤولية ما قد يترتب عن ذلك من توتر داخل القطاع.

وأكد المكتب الوطني أنه قرر خوض إضرابات وطنية متتالية، تبدأ بإضراب لـ48 ساعة يومي 2 و3 شتنبر، يليه إضراب لـ72 ساعة أيام 9 و10 و11 شتنبر، تتخلله وقفة احتجاجية أمام مقر وزارة التعليم العالي يوم 10 شتنبر. كما يشمل البرنامج النضالي إضرابا وطنيا جديدا أيام 17 و18 و19 شتنبر، وإضرابا آخر أيام 30 شتنبر و1 و2 أكتوبر، مرفوقا بوقفة أمام مقر وزارة الاقتصاد والمالية يوم فاتح أكتوبر.



وشددت النقابة على أن هذه الخطوات تأتي احتجاجا على "استمرار رفض الحوار الجاد مع النقابة الأكثر تمثيلية، وتفاقم الخصاص في الموارد البشرية بالقطاع"، معتبرة أن "لجوء الجامعات إلى الاستعانة بالطلبة وعمال شركات المناولة لتغطية مهام إدارية في فترة الإضرابات يعد ضربا لحقوق الموظفين ومسا خطيرا بالقوانين الجاري بها العمل".

واختتم المكتب الوطني بيانه بدعوة جميع موظفات وموظفي التعليم العالي والأحياء الجامعية إلى الالتفاف حول مطالبهم، والتحلي بالوحدة والجدية في إنجاح البرنامج النضالي، باعتباره "لحظة مفصلية في مسار الدفاع عن كرامة الموظفين ومكانتهم داخل الجامعة المغربية".

عمر طويل

الجامعيون الديمقراطيون يحذرون: لا لهيمنة السلطوية على الجامعة العمومية



عبرت اللجنة الوطنية لقطاع الجامعيين الديمقراطيين بالحزب الاشتراكي الموحد عن رفضها لما اعتبرته "مشروعا استعجاليا" لوزارة التعليم العالي يروم تنزيل إصلاح بيداغوجي دون إشراك فعلي لمكونات الجامعة، معتبرة أن هذا المشروع يكرس منطق التمييز ويهدد استقلالية المؤسسات الجامعية.

وأكد بيان اللجنة، تتوفر "ملفات تادلة" على نسخة منه، أن الإصلاحات المقترحة جاءت في غياب نقاش أكاديمي وتشاركي حقيقي، وبطريقة متسرعة لا تستند إلى رؤية استراتيجية واضحة لتطوير المناهج وضمان تكافؤ الفرص، مشددا على أن الجامعة العمومية تواجه مخاطر حقيقية بسبب توجه الدولة نحو خوصصة المرفق العمومي وربطه بالمنطق التجاري، وهو ما يضرب في العمق حق أبناء الشعب في تعليم ديمقراطي ومجاني.

وأشار البيان إلى أن مشروع القانون 59.24 الذي صادقت عليه الحكومة يكرس هيمنة السلطة على الجامعة العمومية، من خلال إحداث "مجالس أمناء" تضم شخصيات خارجية تتحكم في القرارات الأكاديمية والإدارية، بما يهدد استقلالية الجامعة ويجعلها رهينة منطق التدبير المقاولاتي بدل رسالتها التربوية والمعرفية.

وشددت اللجنة على أن هذا التوجه يندرج ضمن مسار يهدف إلى دمج القطاع الخاص في التعليم العالي، وتحويل الجامعة إلى سوق مفتوح، وهو ما وصفته بـ"انزلاق خطير" يهدد التماسك الاجتماعي ويعمق الفوارق. ودعت بالمقابل إلى حماية الجامعة العمومية باعتبارها فضاء للعلم والمعرفة والتنوير، وإلى بناء جبهة وطنية واسعة للدفاع عنها.

وطالبت اللجنة الوطنية للجامعيين الديمقراطيين بفتح نقاش وطني شفاف حول مشروع القانون الجديد، والقطع مع منطق القرارات الفوقية، مع التأكيد على ضرورة إصلاح أكاديمي شامل يكرس مجانية التعليم ويضمن العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص.

ملفات تادلة



الحسين الداودي لملفات تادلة:

استمرار التسويف والمماطلة يهدد الموسم الدراسي ومؤشرات التعليم صادمة والوضع بجهة بني ملال خنيفرة يكشف عن اختلالات عميقة

الكاتب الجهوي للجامعة الوطنية للتعليم – التوجه الديمقراطي بجهة بني ملال خنيفرة

في حوار مع ملفات تادلة، حذر الحسين الداودي، الكاتب الجهوي للجامعة الوطنية للتعليم – التوجه الديمقراطي (FNE)، من أن استمرار وزارة التربية الوطنية في التملص من التزاماتها يهدد الموسم الدراسي الجديد بالاحتقان، مؤكدا أن مؤشرات التعليم الوطنية "صادمة" وتعكس فشل السياسات المتبعة. كما توقف عند أعطاب المنظومة التعليمية بجهة بني ملال خنيفرة، من خصاص واكتظاظ وتدهور في البنيات، مشدداً على أن الدفاع عن المدرسة العمومية يمر عبر تنسيق نقابي وحدوي وبرنامج نضالي جماعي.

س- أشرتم، باعتباركم نقابة أكثر تمثيلية، في بياناتكم وتقاريركم إلى استمرار وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة في نهج التسويف والمماطلة بخصوص تنفيذ الاتفاقات السابقة. كيف أثر هذا التأخير على أوضاع الشغيلة التعليمية؟ وهل ترجحون أن يؤدي إلى مزيد من الاحتقان مع انطلاق الموسم الدراسي الجديد؟

ج- في البداية أعبر عن متمنياتي بموسم دراسي ناجح لتلميذات وتلاميذ الجهة ولكل الأطر الإدارية والتربوية لكافة موظفات وموظفي الوزارة بالجهة ولكل العاملات والعمال، كما هو معلوم أثمر الحراك التعليمي الوحدوي لبداية الموسم الدراسي 2023-2024 نظام أساسي جديد واتفاقين بين الوزارة والنقابات الأكثر تمثيلية بتاريخي 10 و26 دجنبر 2023 تضمنا مجموعة من المكتسبات المادية والمهنية لنساء ورجال التعليم، لكن تنفيذهما عرف تلكؤا من طرف الوزارة من خلال تمطيط جلسات الحوار القطاعية قبل الانقلاب على الاتفاقات. فعوض استخلاص الدروس من الحراك الذي عبر عن درجة استياء نساء ورجال التعليم من تعاطي الدولة مع القطاع ومطالب نساء ورجال التعليم لجأت إلى نفس الأسلوب الالتفاف على المطالب والتملص من تنفيذ الاتفاقات، وهو سلوك ملازم لكل الحكومات المتعاقبة، حيث لا زالت الحركة النقابية تطالب بتنفيذ اتفاق 26 أبريل 1996، فالقاعدة هي الالتفاف والتملص والاستثناء هو الالتزام والتنفيذ.

بطبيعة الحال فإننا في الجامعة الوطنية للتعليم – التوجه الديمقراطي (FNE) عازمون على التصدي لانقلاب الوزارة على مضامين الاتفاقين بالنضال الواعي والمنظم، والإعلان عن الأشكال النضالية والاحتجاجية التي تفرضها المرحلة، والتي ستقرر شكلها الأجهزة التنظيمية للجامعة خلال اجتماعاتها في الدخول الاجتماعي والسياسي. كما أن نساء ورجال التعليم بكل فئاتهم مستعدون للانخراط في الأشكال النضالية التي ستقررها النقابات والتنسيقيات الفئوية المختلفة.

أخيرا لا بد من الإشارة إلى أننا متشبثون بالتنسيق النقابي القطاعي الذي يجب أن يضطلع بمهمة توحيد نضال شغيلة القطاع وقيادته لفرض التزام الوزارة بتنفيذ الاتفاقات السابقة والاستجابة للمطالب العالقة. وجوابا على السؤال بشكل مباشر: استمرار الوزارة في نهج نفس الأسلوب سيؤدي إلى ارتفاع منسوب الاحتقان وفقدان الثقة ويهدد الموسم الدراسي.

س- تنتقدون في الجامعة الوطنية للتعليم . التوجه الديمقراطي . المؤشرات الوطنية الخاصة بقطاع التعليم، وتصفونها بـ"الصادمة" (تراجع الترتيب العالمي، ضعف جودة التعليم...). كيف تقرؤون مستقبل المدرسة المغربية على ضوء هذه المعطيات؟

ج- بالنسبة للمؤشرات المتعلقة بوضعية التعليم فكل التقارير تجمع على وضعه الكارثي والمأزوم وضعف مردوديته: فتقرير التنمية البشرية الذي يعتمد، من بين مؤشرات أخرى، على جودة التعليم والولوج للخدمات الصحية يصنف المغرب في المرتبة 123 من أصل 191 دولة. بالنسبة للتعليم فكل الأرقام تعبر عن واقعه المتردي: تصنيف المغرب بخصوص جودة التعليم، رغم كل الخطاب حولها، هو 154 من أصل 183 دولة، الجامعات المغربية خارج التصنيف العالمي والإنفاق على البحث العلمي لا يتعدى0,8 % من الناتج الداخلي الخام (PIB)بعيدا عن المعدل العالمي الذي يساوي 2,4%.

إن هذه الوضعية ليست قدرا محتوما بل نتاج سياسات متبعة منصاعة لخدمة المؤسسات المالية الدولية في إطار برامج التقويم الهيكلي التخريبية، التي تفرض تقليص نفقات القطاعات الاجتماعية من تعليم وصحة، على حساب حق أبناء الشعب في تعليم عمومي جيد مجاني وموحد عبر سياسات وطنية مستقلة عن الدوائر الامبريالية.

أما بالنسبة لمستقبل المدرسة العمومية ووضع القطاع ككل فإنه، مع استمرار نفس السياسات والوصفات و " الإصلاحات " المزعومة، سيعرف مزيدا من التدهور وفقدان الثقة والجاذبية في المدرسة العمومية. هذا المسار يفرض على التنظيمات السياسية، النقابية، الحقوقية والجمعوية التي تنشد التغيير توحيد النضال للتصدي للمخططات التفكيكية والتدميرية التي ترتكز على العقيدة النيولبرالية (الخوصصة) والتدبير المقاولاتي لقطاع التعليم.

> " أسلوب الالتفاف على المطالب والتملص من تنفيذ الاتفاقات وهو سلوك ملازم لكل الحكومات المتعاقبة"

س- الجامعة الوطنية للتعليم – التوجه الديمقراطي ما فتئت تؤكد على ضرورة وضع جدولة زمنية لتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع النقابات. برأيكم، ما هي أبرز الملفات المستعجلة على المستوى الجهوي؟ وما هي الخطوات التي تعتزمون القيام بها للدفاع عن هذه الملفات العالقة؟

بالنسبة لأبرز الملفات على المستوى الجهوي تجب الإشارة أولا أن الحق في التعليم، بمختلف أسلاكه وتخصصاته، كان من بين مطالب "الحراكات "الشعبية التي عرفتها الجهة خلال الصيف الماضي (ايت بوكماز، تاكلفت، بوتفردة...) نظرا للوضع الكارثي للقطاع على صعيد الجهة: تردي البنيات التحتية، نقص التجهيزات، ارتفاع نسب الهدر المدرسي، تدبير الموارد البشرية ...أمام هذا الوضع فان أهم ما يجب الانكباب عليه يتمثل في :ضمان حق جميع تلاميذ الجهة في الولوج إلى التعليم في مختلف أسلاكه وتوفير البنيات والتجهيزات الكافية لاستيعاب الطلب المتزايد على التعليم. ومعالجة الخصاص في الأطر التربوية والإدارية وهيئة التأطير: الأقسام المشتركة (التي تبلغ نسبتها 15% حسب أرقام مديرية بني ملال للموسم الدراسي 2024-2025)، تدريس مواد خارج التخصص، التدريس بأكثر من مؤسسة ...

وبالنسبة للخصاص في الأطر الإدارية فالوضع ليس أحسن حيث نجد مؤسسات بدون حراس عامين. وبالنسبة للتأطير التربوي فالأرقام تعبر عن الوضع: 111 أستاذ للمفتش الواحد بالنسبة للثانوي بسلكيه و138 بالنسبة للتعليم الابتدائي بمديرية بني ملال خلال الموسم الماضي وهو نفس الوضع بالنسبة لمديريات الجهة.

أما فيما يخص علاقة الأكاديمية الجهوية والمديريات الإقليمية مع نساء ورجال التعليم وإطاراتهم النقابيةح، فان المصالح الإدارية مطلوب منها بذل مجهود في التواصل مع الإطارات النقابية وإرساء الثقة والاحترام المتبادل وإعمال التدبير ألتشاركي والاستجابة لمطالب نساء ورجال التعليم بكل فئاتهم وتثمين مجهوداتهم الجبارة لخدمة المدرسة العمومية. في هذا الصدد لا بد من الإشارة لبعض المطالب وعلى رأسها: تسوية الوضعيات الإدارية والمالية للأساتذة وأطر الدعم المفروض عليهم التعاقد وصرف مستحقات الرتب ومختلف التعويضات. وتسوية وضعية الأساتذة الموقوفين، وصرف مستحقات تصحيح ومراقبة الامتحانات الاشهادية العالقة وصرفها مستقبلا في أجال معقولة. وإعادة النظر في برمجة تكوينات مؤسسات " الريادة " ومختلف التكوينات شكلا ومضمونا. وإنصاف الأطر المختصة باحترام مهامها وتوفير فضاءات ووسائل العمل وعدم اعتبارها أطرا إدارية احتياطية يتم تكلفها تعسفا بمهام إدارية.

كما تشمل هذه المطالب أيضا توفير السكن الوظيفي في المناطق النائية وإعمال الشفافية والاستحقاق في إسنادها، والاستجابة لمطالب عاملات الطبخ والنظافة وعمال الحراسة وفرض احترام القوانين الشغلية من طرف الشركات: احترام الحد الأدنى للأجور مع صرفها في وقتها المحدد، التصريح بكافة العاملات والعمال لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي... وإنصاف شغيلة التعليم الأولي والاستجابة لمطالبها المشروعة : احترام الحريات النقابية، حذف المهام الإضافية، تنظيم حركة انتقالية شفافة بمعايير واضحة، مراجعة جذرية لنظام التكوينات. لا بد من الإشارة في هذا الصدد باستمرار احتجاز مجموعة من الجمعيات بمديريتي خريبكة وأزيلال لأجور المربيات والمربين للعديد من المواسم الدراسية الماضية، والتعامل الحازم مع شطط بعض المديرين والمفتشين (حالة مفتش إحدى مقاطعات التفتيش لمادة الاجتماعيات).

س- في ظل ما وصفتموه في البيان الأخير للجامعة بـ "الانقلاب على الالتزامات" من طرف الوزارة، ما هو أفق التنسيق النقابي في قطاع التعليم للدفاع عن مطالب الشغيلة التعليمية على الصعيدين المحلي والوطني؟

> "التنسيق النقابي مكتسب وجب الحفاظ عليه والعمل الوحدوي خيار نقابي أصيل"

ج- بالنسبة لنا في الجامعة الوطنية للتعليم – التوجه الديمقراطي (FNE) التنسيق النقابي مكتسب وجب الحفاظ عليه والعمل الوحدوي خيار نقابي أصيل وليس تكتيك ظرفي. على التنسيق النقابي في قطاع التعليم ترجمة استياء نساء ورجال التعليم من تعامل الوزارة والحكومة بالإعلان عن برنامج نضالي لفرض تنفيذ الاتفاقات العالقة التي تم كانت موضوع خلاصات اجتماعات اللجنة التقنية اخرها بتاريخ 9 يناير 2025 قبل بداية مسلسل الانقلاب.

يمكن الإشارة في هذا الباب للمطالب العامة التي تهم على سبيل المثال: التعويض عن المناطق النائية والصعبة، تخفيض ساعات العمل، القرارات المتعلقة بتنزيل مواد النظام الأساسي الجديد ...إضافة إلى المطالب المتعلقة بالعديد من الفئات :وعلى رأسهم أساتذة الزنزانة 10 والمتصرفون التربويين وأساتذة 3 غشت 2009 ومارس 2011، ومنشطو التربية غير النظامية وسد الخصاص ومدارس كم وإصدار نظام أساسي خاص بالمبرزين، والملف المطلبي لدكاترة التربية الوطنية، والتعويض الخاص بالمساعدين التربويين الوارد في اتفاق 10 دجنبر، وضحايا النظامية المقصيين من الأثر الإداري والمالي لخارج السلم.

بالنسبة لمستقبل التنسيق النقابي فهو مرتبط بانسجام مكوناته في التعاطي مع انقلاب الوزارة على الاتفاقات السابقة وطريقة التعاطي مع الوضع في حالة استمرار تمطيط الحوار القطاعي والتملص من تنفيذ الالتزامات السابقة.

س- بالنظر إلى ما ورد في البيان حول المجلس الوطني لمتابعة مستجدات الدخول الاجتماعي والمدرسي، كيف سيتم ترجمة القرارات والتوجهات المركزية إلى تطبيقات عملية على مستوى الجهة؟

ج- بالنسبة للتعاطي مع الدخول المدرسي الحالي جهويا، فإننا كجامعة وطنية للتعليم (FNE) سنستمر في الدفاع عن المدرسة العمومية وحق التلميذات والتلاميذ في بيئة ملائمة للتحصيل و توفير شروط عمل لائقة للأساتذة وهينة الإدارة التربوية وكافة المتدخلين في الشأن التعليمي (المختصون التربويون والاجتماعيون، المساعدون التربويون، أطر التوجيه والتخطيط، المفتشون، عمال الحراسة وعاملات الطبخ والنظافة ، استاذات واساتذة التعليم الاولي ...) كما سنستمر في تبني مطالب نساء ورجال التعليم الجماعية والفردية والعمل على تنظيم مختلف فئات ومكونات الشغيلة التعليمية والترافع حول مطالبها والتصدي لكل أشكال التعسف والشطط . عمليا يمكن بشكل مختصر تحديد المهام المطروحة في: التفاعل مع مختلف القرارات الوطنية والانخراط في الأشكال الاحتجاجية التي تقررها الهياكل النقابية الوطنية للجامعة أو التنسيق الخماسي والانخراط في نضالات مختلف فئات الشغيلة التعليمية والدفاع عن نساء ورجال التعليم ضد التعسفات الإدارية، والمساهمة في نضال الجبهة المغربية ضد القانون التجريمي للإضراب ومشروع تخريب أنظمة التقاعد إضافة للمشاريع التي تستهدف نظام التغطية الصحية والعمل على توحيد النضال ضد كل المشاريع التصفوية. والاستمرار في دعم صمود الشعب الفلسطيني من خلال الانخراط والمشاركة في الأشكال الاحتجاجية التي تنظمها الجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع.

موازاة مع مهامنا النضالية علينا الانكباب على مهامنا التنظيمية بالعمل على التواصل المستمر مع نساء ورجال التعليم على صعيد الجهة، التواجد التنظيمي بمختلف مناطق الجهة وتقوية تنظيمنا النقابي على صعيد الجهة وارساء أسس العمل المنظم والمنتظم.

تتمة ص 14

محمدورباط: التعليم الأولي بالمغرب رهين بالوساطة والجمعيات الريعية وإدماج الأساتذة هو الحل

كشف الأستاذ محمد ورباط، أستاذ التعليم الأولي بإقليم أزيلال وعضو اللجنة الوطنية لأساتذة وأستاذات التعليم الأولي بالجامعة الوطنية للتعليم (التوجه الديمقراطي)، عن حجم الاختلالات التي يتخبط فيها قطاع التعليم الأولي، مبرزا غياب رؤية واضحة لدى الوزارة الوصية رغم أهمية هذا الورش في إصلاح المنظومة التربوية.

وأكد أن تفويت القطاع للجمعيات "الريعية" جعل الأساتذة عرضة للاستغلال في ظروف هشة وبأجور هزيلة، مقابل تكليفهم بمهام تتجاوز التدريس إلى النظافة والتطبيب والإدارة، مشددا على أن الحل الحقيقي يتمثل في الإدماج المباشر لأساتذة التعليم الأولي في الوظيفة العمومية وضمان استقرارهم المهني.

وأوضح ورباط في حديثه مع "ملفات تادلة" أن الوزارة دأبت منذ 2018 على رفع شعار "تعميم التعليم الأولي"، لتؤجل التنفيذ من سنة إلى أخرى، دون أي معالجة فعلية للإشكالات العميقة التي يعيشها القطاع. مبرزا أن الجمعيات التي أوكل إليها تدبير هذا الورش حولت المؤسسات إلى فضاءات استغلالية، تفرض فيها مهام شاقة على الأستاذ(ة) دون أي حماية قانونية أو اجتماعية.



وأشار المتحدث إلى اختلالات تمس الحقوق الاجتماعية والمهنية للأساتذة، مثل ملف بطاقة "محمد السادس" للمنفعة الاجتماعية، التي تظل الاستفادة منها مشروطة بتأويلات متناقضة وغير منصفة، إضافة إلى محدودية امتيازاتها، خاصة فيما يتعلق بالسكن والحصول على قروض، في وقت يتقاضى فيه الأساتذة أجورا هزيلة. كما أثار ملف التأمين الذي وصفه بـ"المغشوش"، بعد تسجيل حالات حصلت فيها الأستاذات على تعويضات زهيدة رغم تعرضهن لعاهات مستديمة.

ولم يغفل ورباط الحديث عن ملفات أخرى عالقة، منها حرمان الأساتذة من شواهد التكوين والتعويضات المرتبطة بالتكوينات التكاملية والنظافة، فضلا عن الاقتطاعات غير القانونية من الأجور رغم الإدلاء بشواهد طبية، وإلزامهم بحضور تكوينات خلال العطل الصيفية والبينية "في ظروف لا تراعي لا الجودة ولا الوضعية المعيشية للشغيلة". كما نبه إلى ما سماه "الاستغلال السياسي للتعليم الأولي"، من خلال برمجة الوحدات في مناطق بعيدة أو في دواوير مختارة لخدمة أجندات انتخابية، وهو ما يفاقم عزوف الأسر عن تسجيل أبنائها.

وعن الحركة الانتقالية، اعتبرها "شكلية"، مؤكدا أن عددا كبيرا من الأساتذة يقطعون يوميا مسافات طويلة نحو مقرات عملهم، فيما يتحملون من مالهم الخاص تكاليف إصلاح الأعطاب وصيانة الأقسام واقتناء اللوازم الأساسية. وأضاف أن الأمر بلغ حد الاعتماد على تطبيقات غير رسمية مثل "الواتساب" في تسجيل الغياب والتواصل الإداري، في مشهد يعكس حجم العشوائية التي تطبع تدبير القطاع.

وختم الأستاذ محمد ورباط تصريحه بالتأكيد على أن "الريادة الحقيقية تكمن في إدماج أساتذة التعليم الأولي في الوظيفة العمومية، وضمان استقرارهم المهني، وتمتيعهم بكامل الحقوق التي يتمتع بها باقي أساتذة الوزارة، من أجور وتعويضات ومذكرات ضامنة للحقوق"، داعيا إلى تكوينهم تكوينا أكاديميا تحت إشراف مفتشين تربويين، بدل التكوينات "الشكلية" التي لا تعكس حاجيات الميدان.

عمر طويل

(تتمة) الحسين الداودي لملفات تادلة:

استمرار التسويف والمماطلة يهدد الموسم الدراسي ومؤشرات التعليم صادمة والوضع بجهة بني ملال خنيفرة يكشف عن اختلالات عميقة

س- في سياق المستجدات الراهنة التي تواكب الدخول الاجتماعي والسياسي لهذا الموسم، كيف تنظرون إلى و اقع الدخول المدرسي بجهة بني ملال خنيفرة؟

ج- بالنسبة للدخول المدرسي الحالي فلا بد أولا من الإشارة إلى الوضع المستجد المتعلق بالأخبار المتداولة حول غياب مدير الأكاديمية الجهوية وعدم مباشرته لمهامه لحدود كتابة هذه السطور. حاليا الغموض هو سيد الموقف، في انتظار بلاغ توضيحي من مصالح الوزارة، ونحن كمكتب جهوي مسؤول بصدد تجميع المعطيات حول الموضوع وسنعبر عن موقفنا في الوقت المناسب.

في جميع الأحوال الدخول الحالي لن يختلف عن سابقيه التي ميزها التخبط والارتجالية واستمرار نفس أساليب التدبير التي أثبتت فشلها: خصاص في الموارد البشرية وتدبير ارتجالي لتوزيعها، وضعية البنيات التحتية، انعدام التجهيزات الضرورية لممارسة العملية التعليمية – التعلمية، المراجع مفقودة، التجهيزات المختبرية غير كافية وفي وضعية كارثية، المعينات الديداكتيكية غير كافية أو غير موجودة.

استمرار العشوائية في ما يتعلق بالتكوين المستمر حيث يتميز بسوء البرمجة وعدم توفير الموارد البشرية والمالية اللازمة لنجاحه ومساهمته في الرفع من أداء نساء ورجال التعليم.

هناك كذلك مشروع مؤسسات " الريادة " الذي تم البدء في تبنيه في مجموعة من مؤسسات التعليم الثانوي الإعدادي والذي انطلق بشكل مرتجل عبر فرض تكوينات على أساتذة المؤسسات في نهاية السنة مما يؤكد استمرار العشوائية في تنزيل المشروع. كما أن استمرار تبني المشروع دون تقييم موضوعي لمراحله الأولى يؤكد استمرار نفس الاختيارات التربوية الفاشلة.

س- في ضوء الدخول المدرسي الحالي، ما هي أبرز التحديات المتعلقة بالبنية التحتية والخدمات المدرسية التي يعاني منها التلاميذ والأساتذة بالجهة، بما في ذلك الاكتظاظ ونقص الموارد البشرية والنقل والداخليات؟

ج- بالنسبة للتحديات المطروحة لتضطلع المدرسة العمومية بوظائفها التربوية، التكوينية، التثقيفية، والاجتماعية يبقى رهينا بتجاوز المعيقات وإيجاد حلول للاختلالات التي تجترها المنظومة رغم كل محاولات "الإصلاح ". في هذا الصدد يمكن الإشارة ل:

الاكتظاظ مع استحضار نسبية المعايير المعتمدة لمقاربة الظاهرة فهو يعرف اختلافا بين الأسلاك: مثلا على صعيد مديرية بني ملال خلال الموسم الفارط يرتفع بالنسبة للثانوي التأهيلي حيث نسبة الأقسام التي تضم أكثر من 41 (اكتظاظ عالي) تلميذ يبلغ 7.5%من العدد الإجمالي للأقسام . من جهة أخرى تسجل نسبة مهمة من الأقسام المخففة بالسلك الابتدائي حيث تصل نسبتها إلى 17% من إجمالي أقسام هذا السلك.

وفيما يتعلق بالبنيات التحتية حيث يسجل استمرار الخصاص ومحدودية المؤسسات المحدثة: دائما بالنسبة لمديرية بني ملال، الدخول المدرسي للموسم الماضي عرف إحداث إعدادية واحدة، داخلية واحدة، مدرسة جماعاتية واحدة بينما عرف عدد المدارس المستقلة انخفاض بمؤسستين (2-). يسجل كذلك بناء 5 فرعيات ليصل عددها إلى 183 اغلبها يفتقر لمقومات وشروط التعلم والتحصيل. من جانب آخر تجب الإشارة إلى مشاريع إصلاح البنية التحتية لبعض المؤسسات لكن بالمقابل يسجل توقف أشغال توسيع البنية التحتية لعدد من المؤسسات رغم طرحنا للموضوع مع مصالح الأكاديمية أكثر من مرة.

أما بالنسبة للنقل يمكن اعتباره المؤشر الوحيد الذي سجل تطورا ايجابيا، رغم استمرار الخصاص، حيث عرفت نسبة المستفيدين، دائما حسب أرقام مديرية بني ملال، ارتفاعا ب 8%تقريبا.

وبخصوص تدريس اللغة والثقافة الامازيغيتين فإن تعميمها يبقى بعيد المنال حيث تصل الأقسام التي تتلقى دروسا فيها إلى 27.5% .ويبلغ عدد التلاميذ المستفيدين من حصصها بالمؤسسات التابعة لمديرية بني ملال ما يناهز 14800 تلميذ بنسبة تصل إلى 25% فقط من إجمالي التلاميذ.

عموما تبقى هذه الإجراءات تقنية يمكنها تحسين أداء المنظومة والرفع من مرد وديتها الداخلية لكن خلق شروط بناء مدرسة عمومية تلبي طموحات أبناء وبنات الشعب في تعليم عمومي جيد ومجاني و تحقق انتظارات شرائحه الاجتماعية المختلفة رهين بتغيير جذري للسياسات المتبعة والقطع مع املاءات المؤسسات المالية وتوفر الإرادة السياسية لإصلاح حقيقي .

أجرى الحوار: عمر طويل

الأساتذة الباحثين التقدميين:
مجلس الأمناء تحكم ووصاية على الجامعة المغربية

اعتبر تيار الأساتذة الباحثين التقدميين بالنقابة الوطنية للتعليم العالي ما أقدمت عليه الحكومة عبر وزارة التعليم العالي من إيداع مشروع قانون رقم 59.24 المتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي لدى الأمانة العامة للحكومة قصد المصادقة عليه، يوم الخميس 28 غشت 2025، خطوة تراجعية.

وأشار الأساتذة في بيان لهم إلى أن ذلك يأتي مباشرة بعد إصدار الدفاتر البيداغوجية الوطنية بقرارات انفرادية (قراري وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار رقم 1890.25 ورقم 1891.25، الصادرين في 29 محرم 1447 هـ (25 يوليو 2025)، بالمصادقة على دفتر الضوابط البيداغوجية الوطنية لسلكي الإجازة والماستر – الجريدة الرسمية عدد 7430، 20 صفر 1447 هـ (14 غشت 2025).

وأكد تيار الأساتذة الباحثين التقدميين أن "هذا المشروع لا يمثل إصلاحا، بل يشكل نكسة ديمقراطية وضربة موجعة للجامعة العمومية، إذ يفرغ القانون 01.00 من روحه الإصلاحية، ويحول الجامعة إلى فضاء إداري تابع للوزارة، منزوع الصلاحيات الديمقراطية".

كما شدد البيان على أن المشروع يضرب في العمق الهياكل المنتخبة من مجالس الجامعات، ومجالس المؤسسات الجامعية، والشعب، والمختبرات، ويحولها إلى مجرد أجهزة شكلية بلا صلاحيات.

وأضاف التيار أن "المشروع يمنح سلطات مطلقة للإدارة عبر ما يسمى بـ"مجلس الأمناء"، الذي يشكل في جوهره مجلس وصاية وتحكم".

وأوضح أن هذا المشروع يمثل خيانة للجامعة العمومية، واعتداء على استقلالية الأستاذ الباحث، وتلاعبا بمصير بنات وأبناء الشعب المغربي. مشيرا إلى أنه جزء من مخطط خصخصة مقنعة للتعليم العالي، يهدف إلى تسليع المعرفة، وتحويل الأستاذ إلى منفذ تقني، والطالب إلى زبون.



وبعد أن أكد الأساتذة أن المشروع يتعارض مع الفصول الدستورية (31، 33، و154) التي تكفل الحق في تعليم جيد، والمشاركة الديمقراطية، والحكامة الرشيدة، شددوا على أنه يتناقض مع المواثيق الدولية التي التزم بها المغرب، وعلى رأسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (المادة 26)، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (المادة 13)، والهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

ودعا البيان المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي إلى عقد اجتماع عاجل للجنة الإدارية قصد بلورة خطة نضالية واضحة وحازمة، وإطلاق دينامية احتجاجية تصعيدية تشمل جميع الأشكال المشروعة، وفي مقدمتها الإضراب الوطني المفتوح.

كما دعا إلى بناء جبهة وطنية واسعة تضم مختلف الهيئات النقابية والديمقراطية والحقوقية لمواجهة ما أسماه "الهجوم الممنهج على الجامعة العمومية"، والدفاع عن الحق الدستوري والإنساني في التعليم العالي.

واعتبر التيار أن "معركة التعليم العالي اليوم هي معركة وجودية من أجل الجامعة العمومية، ومن أجل استقلالية الأستاذ، ومن أجل حق بنات وأبناء الشعب المغربي في تعليم ديمقراطي، مجاني، وشعبي، ومن أجل الانتصار لقضايا التحرر والعدالة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية".

ملفات تادلة



الحماية الاجتماعية في المغرب:
استثمار في الإنسان ومعركة ضد الهشاشة

عائشة العلوي*

في ظل التحولات العميقة التي يشهدها العالم على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، تبرز الحماية الاجتماعية كإحدى الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة وترسيخ العدالة الاجتماعية. وفي المغرب، حيث تتقاطع التحديات المحلية والوطنية مع المتغيرات العالمية، يغدو بناء نظام حماية اجتماعية شامل وعادل مسألة ملحّة، تتجاوز البعد التقني لتلامس جوهر العقد الاجتماعي بين الدولة والمواطنين/ات.

تشكل الحماية الاجتماعية حلقة وصل حيوية بين السياسات العمومية والتنمية المحلية، إذ لا يمكن فصل نجاح أي استراتيجية تنموية عن قدرتها على توفير شبكة أمان فعّالة للمواطنين/ات. وفي المناطق القروية والجبلية والواحية، حيث تتفاقم الهشاشة وتتراجع الخدمات الأساسية، تبرز الحاجة إلى مقاربة مجالية تراعي الخصوصيات المحلية، وتضمن عدالة توزيع الموارد، وتمكّن الساكنة من الاستفادة المنصفة من القيمة المضافة للمشاريع الكبرى والاستراتيجية المقامة على تراب هذه المناطق، مثل استغلال المناجم، ومشاريع الطاقات المتجددة، والاستثمارات الصناعية. فالتنمية الحقيقية لا تقاس فقط بمؤشرات النمو الاقتصادي، بل بمدى قدرة النظام على حماية الفئات الهشة وتقليص الفوارق بين المركز والهامش، وهي رسائل بارزة يمكن استلهامها من خطاب العرش لسنة 2025.

يواجه المغرب تحديات كبرى في هذا المجال، أبرزها اتساع رقعة الاقتصاد غير المهيكل الذي يستوعب نسبة كبيرة من اليد العاملة دون ضمانات اجتماعية كافية. كما أن التحول نحو الاقتصاد الرقمي أفرز أشكالاً جديدة من العمل الهش، يصعب إدماجها في الأطر التقليدية للحماية الاجتماعية. وفي الوقت نفسه، تكشف التفاوتات المجالية الصارخة في الوصول إلى الخدمات الصحية والتعليمية عن إشكالية عميقة في العدالة التوزيعية.

رغم المبادرات الطموحة التي أطلقها المغرب في السنوات الأخيرة، مثل تعميم التأمين الصحي الإجباري وبرامج الدعم الموجهة للأسر الفقيرة، فإن الجهود ما تزال تصطدم بمعضلة التمويل والتبعية للقروض الخارجية. فاستدامة النظام تتطلب إصلاحات هيكلية تتجاوز الحلول الآنية، وتعيد النظر في آليات التمويل وتوزيع الثروة.

وتبرز هنا العلاقة الجدلية بين الحماية الاجتماعية والتنمية المحلية. فمن جهة، تسهم الحماية الاجتماعية في تحسين مؤشرات الصحة والتعليم والقدرة الشرائية، ما ينعكس إيجاباً على الإنتاجية والاستقرار الاجتماعي. ومن جهة أخرى، توفّر التنمية المحلية المتوازنة بيئة أكثر ملاءمة لنجاح سياسات الحماية الاجتماعية، من خلال تقريب الخدمات من المواطنين/ات وضمان مشاركة فعلية للجماعات الترابية في اتخاذ القرار.

تحقيق العدالة المجالية يستدعي مقاربة متكاملة تجمع بين السياسات العمومية المركزية والمبادرات المحلية، مع اعتماد لامركزية حقيقية في توزيع الموارد الاجتماعية، تراعي الخصوصيات الثقافية والجغرافية، وبالتالي الاقتصادية، لكل جهة. كما أن إشراك الفاعلين المحليين والمجتمع المدني في تصميم وتنفيذ برامج الحماية الاجتماعية يعزّز فعاليتها ويقوي الثقة بين المواطن(ة) والمؤسسات.

ختامًا، إن بناء نظام حماية اجتماعية عادل في المغرب يتطلب رؤية شاملة، تنظر إلى الحماية الاجتماعية ليس باعتبارها عبئًا ماليًا، بل كاستثمار استراتيجي في الإنسان وأداة لتحقيق التماسك المجتمعي. وهي رؤية لا يمكن أن تتحقق دون إرادة سياسية حقيقية لإصلاح الاختلالات الهيكلية، وضمان عدالة مجالية تمنح كل مواطن/ة الحق في حياة كريمة، أينما كان، وبدون تمييز أو إقصاء. فالتنمية الحقيقية تبدأ عندما يصبح الحق في الحماية الاجتماعية مكسبًا ملموسًا لجميع المغاربة. وبرأيي، فإن الخطوة الأولى نحو ذلك هي إرساء تعاقد جديد وقوي، يؤسس لحياة سياسية ديمقراطية وشفافة، مبنية على النضج السياسي والثقة بين المواطن(ة) والفاعل السياسي.

*أستاذة جامعية وخبيرة اقتصادية



سِيَّاحَة مُنصِفَة.. حَقٌّ لِلمَغارِبَة وضَرُورَة لإنعَاش الاقتِصاد الوَطَني

المصطفى القرواني

في كل مَوسِم صَيف، تتجدد مُعاناة الأُسَر المغربية مع الغلاء الفاحش لأسعار الإقامة والمَطاعِم والخدمات السياحية، حتى بات قضاء عطلة داخل الوطن رفاهية لا يَقدِرُ عليها الكثيرون. هذا الجَشَع التجاري، الذي يغذّيه غياب ضوابط صارمة، لم يقتصر أثره على المُواطنين المُقيمين، بل دفع أيضاً عدداً متزايداً من مغاربة العالم إلى تفضيل وِجهات أوروبية توفر جودة وخدمات راقية بأسعار تنافسية، ما يحرم الاقتصاد الوطني من عائدات سياحية مُهمة.

نَهج سياسة سياحية مُنصفة أصبح ضرورة ملحّة، تقوم على تشجيع السياحة الداخلية عبر عروض مُيَسّرَة، وتوازن بين حق المُستثمر في الربح وحق المواطن في الترفيه بأسعار معقولة. يتطلب ذلك ضبط الأسعار، وتحفيز المنافسة النزيهة، وإطلاق برامج دعم و إقامة بأسعار اجتماعية، مع إشراك الجماعات المحلية والمجتمع المدني في الترويج لِمَناطقهم.

السياحة ليست امتيازاً للأجانب، بل حق لكل مواطن، والاستثمار في سياحة عادلة هو استثمار في صُورة البلد وكرامة أبنائه، قبل أن يكون مُجَرَّد مَصدر للعُملة الصَّعبَة.

انتخابات على المَقاس.. وَمَتى يأتي دَور المُواطن؟
القوانين تتَغَـيَّر.. لكن الوُجُوه تَبقَى !

كُلَّما اقترب مَوسِم الانتخابات في بلادنا، تبدأ ماكينات الخطاب السياسي في الدوران: وُعُود بإصلاح المَنظومَة، إعادة النظر في التقطيع الانتخابي، رفع العَتَبَة أو خفضها، وإضافة لوائح للشباب والنساء... لكن حين ننظر إلى الجوهر، نجد أن المأدبة السياسية تُحَضَّرُ بنفس المُكونات القديمة: نفس الطباخين، نفس البهارات، ونفس الأطباق التي لا تشبع المواطن ولا تُقنعه.

لسنا ضد تعديل القوانين ولا تحديث آليات الاقتراع، بل على العكس، نعتبرها خطوة ضرورية، لكننا نُؤمِن أن شَكلَ الصَّحن لا يُغيّر طَعم الوَجبة. فالتجارب السابقة علّمتنا أن المشكلة ليست فقط في النصوص، بل في النفوس التي تدير اللعبة السياسية. قوانين رصينة إذا وُضعت في يَد فاسِد، تتحول إلى أدوات لخدمة مصالحه، لا لخدمة الوطن.

المواطن المغربي اليوم، وقد راكم تجارب وَمَرَّ بمحطات انتخابية متعددة، لم يَعُد يلهث وراء الشعارات البراقة. إنه يريد أن يرى برنامجًا واقعيًا قابلًا للتنفيذ، وأشخاصًا يربطون القول بالفعل، ومؤسسات تُحاسِب بصرامة من يَخُونُ الأمانة. يريد أن يشعر أن صوته ليس مجرد رقم في الصندوق، بل لَبِنَة في بناء دولة تحترم وعودها.

لهذا، فإن إعادة الثقة لا تبدأ من "مِقَصّ التقطيع" أو "أرقام العتبة" وحدها، بل من خطوات عملية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

تجفيف مَنابع الفساد الانتخابي، ومُحاصرة سماسرة الأصوات الذين يحوّلون الحق الدستوري إلى سلعة في سوق النخاسة السياسية.

تجديد النُّخَب بفتح المجال أمام الكفاءات الشابة والنزيهة، بدل إعادة تدوير نفس الوجوه التي مَلَّها الشارع.

تفعيل مبدأ المحاسبة، بحيث لا يَمُرُّ المسؤول عن التقصير مُرور الكرام، مَهما كان مَنصبه أو حزبه.

إشراك المُواطِن في صياغة القرارات التي تمس حياته اليومية، ليشعر أن المؤسسات تعمل لأجله لا لأجل الصور



والبروتوكولات.

أُمنِي النفس أن تكون الاستحقاقات القادمة لحظة فارقة في تاريخنا السياسي، فرصة لتجاوز أخطاء الماضي وفتح صفحة جديدة، تُعيد الوَصل بين المواطن ومؤسساته. فالمصالحة الحقيقية ليست حدثًا احتفاليًا يُعلن في يوم واحد، بل مَسار طويل من الشفافية، الصدق، والإرادة السياسية الصلبة.

قد يظن البعض أن صوت الفرد لا يغيّر شيئًا، لكن التاريخ علّمنا أن الأنهار العظيمة تبدأ من جداول صغيرة. قد يكون صوتك هو القطرة التي ترجّح كفة النزاهة على الفساد، والصدق على الكذب، والأمل على الإحباط. فلتكن الانتخابات القادمة موعدًا مع ضميرك، لحظة تقول فيها: أنا حاضر، ولن أترك مَكانِي شاغِرًا لِغَيْري يُقَرِّرُ بَدَلاً عَنّي. فالوطن الذي نحلم به لن يصنعه إلا أبناؤه، و أنت واحد منهم.

المصطفى القرواني

إنتاج النص الأنثربولوجي وقراءته قضايا نظرية منهجية



تقدم ملفات تادلة، باتفاق مع المؤلف الدكتور محمد برهومي على نشر فصول من كتابه "إنتاج النص الانثربولوجي وقراءته قضايا نظرية ومنهجية"، الصادر سنة 2019 في طبعته الأولى عن دار النشر فضاء آدم للنشر والتوزيع، من المطبعة والوراقة الوطنية، تحت رقم الإيداع القانوني: 05285M2019 وردمك: 978-9920-752-18-3 .

والدكتور محمد برهومي من مواليد سنة 1957 بمدينة بني ملال وهو أستاذ علم الاجتماع والأنثربولوجيا بجامعة السلطان المولى سليمان ببني ملال حيث عين منذ بداية تسعينيات القرن الماضي، بعد تخرجه من جامعة السوربون سنة 1988 ونيله شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا.

يولي الأستاذ محمد برهومي في مساره البحثي اهتماما خاصا للأسس المنهجية للبحث الأنثروبولوجي، والأنثروبولوجيا الاقتصادية للمجتمعات البدائية والمعاصرة على حد سواء، وقضايا التغير الإجتماعي بالمجالات الزراعية، تادلا نموذجا،

الجزء الثاني
في كيفية قراءة وتحليل بعض النصوص الانثروبولوجية؛ نماذج

———————

- الأساس الإبستمولوجية لانتاج موضوع الاقتصاد

إن نقد غودولي، في سيرورة بنائه لموضوع الاقتصاد لن يقف عند حدود نقد الإسقاط النظري الذي يرتكز على الصلاحية الكونية لمفاهيم الاقتصاد السياسي، بل سيتعداه ليطال الماركسية والوظيفية والايكولوجية الثقافية والبنيوية في تحديدها للاقتصاد وعلاقته بباقي البنيات الاجتماعية المشكلة للنظام الاجتماعي (العام) من زاوية التصور والمنهج.

تعتقد الوظيفية بوجود رابط وظيفي بين البنيات الاجتماعية المرئية يجعل منها نسقا عاما ومندمجا يعيد إنتاج ذاته من حيث هو كذلك ولأن بنية اجتماعية، قرابة اقتصاد أو دين أو سياسة تقوم بإدماج البنيات الاجتماعية الأخرى، فإنها تبعا للمجتمعات، تلعب دور مؤسسة عامة وبذلك تصبح مهيمنة. "بالنسبة للوظيفة، النظام الاجتماعي هو كلية عناصرها مرتبطة فيما بينها بالضرورة، لكن هذا الارتباط لا تاريخ ،له، لأن التاريخ ينتمي إلى نظام الأحداث والوقائع وليس إلى نظام الضرورة 28.

إن هذا التصور لا يسمح بعقد مقارنات بين مختلف الأنساق الاجتماعية ولا رسم مسار تاريخي لها. في هذا الإطار تبرز الايكولوجيا الثقافية كتجدد وتجاوز للوظيفية الكلاسيكية.

ترى الايكولوجيا الثقافية "ضرورة الدراسة الدقيقة للقواعد المادية للمجتمعات، وتأويل الثقافات الإنسانية باعتبارها سيرورات للتكيف مع محيطات محددة 29 في التصور الايكولوجي الثقافي المجتمع هو في نفس الوقت كلية مندمجة ونسق فرعي لكلية أوسع.

لتحليل شروط اشتغال هذه الأوساط وإعادة انتاجها اعتمد هذا التيار على نظرية الأنساق ونظرية التواصل. في هذا الاتجاه، ستنصب جهود هذا التيار على الدراسة الدقيقة للمحيط الايكولوجي والشروط الملموسة للإنتاج والموازين الطاقية Balances لبعض الصيادين القاطفين (R. Lee) ولبعض المجتمعات الرعوية بإفريقيا الشرقية (Deshler, culliver, Hudson, Dysonوبعض مجتمعات أوقيانوسيا وجنوب شرق آسيا التي تمارس الزراعة على الاراضي المحروقة . Vayda, Geertz, Rappaport بالاعتماد على نظرية الأنساق أصبح بالإمكان المقارنة بين المجتمعات وبلورة تاريخ متعدد المسارات، واكتشاف وجود فائض اقتصادي وعقلانية خاصة في المجتمعات البدائية والتقليدية. إلا أن أهميتها تكمن في التركيز على دراسة الاكراهات التي يمارسها الوسط البيئي والتقنيات على الحياة المادية والاجتماعية للمجتمعات وقياس العلاقات بين الحاجيات الاجتماعية ووسائل إشباعها. على أهمية هذه المقاربة، فإن تصورها لطبيعة العلاقات الاقتصادية يظل قاصرا، فهي تختزل الاقتصادي في التكنولوجيا والتبادلات البيولوجية والطاقية للناس مع الطبيعة المحيطة بهم وتختزل معنى علاقات القرابة والعلاقات السياسية والايديولوجية، لتجعل منها وسائل ضرورية لهذا التكيف البيولوجي-الايكولوجي و(لتعبر) عن امتيازات انتقائية مختلفة . avantages selectifs 30 فالقرابة والدين و السياسة هي مجرد تقنيات للتكيف مع وسط طبيعي وبيولوجي، وبالتالي فإن تراتبية البنيات وهيمنة إحداها على النسق الاجتماعي تظل خارج دائرة التحليل. إذا كانت الماركسية تستحضر في تحليلها تراتبية البنيات الاجتماعية، فإن قناعتها الراسخة بأن الاقتصاد نشاط مادي منفصل عن باقي البنيات الاجتماعية الأخرى ومحدد لها كما هو الشأن في السياق الرأسمالي ، تجعل جهدها ينصب على دراسة سيرورات العمل، بناء على ذلك ، فمقاربة النسق الاجتماعي تختزل في دراسة تنظيم العمل ووسائل الإنتاج والتقنيات، وقواعد التملك معتبرة البنيات الأخرى مجرد انعكاس للواقع المادي على مستوى الفكر.

-البديل النظري: أولوية علاقة الإنتاج في التحليل

إن بلورة بديل نظري تحتاج إلى اكتشاف وبناء أنماط الإنتاج. فالمفاهيم التي يستدعيها مفهوم نمط الإنتاج، ليست قوالب نظرية تفرغ فيها وقائع مادية، بل إن وظيفتها هي بناء الوقائع كموضوع علمي داخل نظرية ماركسية بنيوية. "فنمط الإنتاج واقع لا يعطى مباشرة في التجربة العفوية والحميمية للفاعلين الذين يعيدون إنتاجه من خلال نشاطهم، ولا يعطى في البحث الميداني والملاحظة العالمة والخارجية للانتروبولوجين المحترفين. نمط الإنتاج هو واقع يجب إعادة بنائه وإنتاجه على صعيد الفكر، في سيرورة المعرفة نفسها 31 بناء مفهوم نمط الإنتاج يقتضي إذن تجاوز عائق الاختزالية والتجريبية. فانطلاقا من خلفية استقلالية الاقتصادي عن باقي البنيات الاجتماعية الأخرى ينحصر تحليل أغلبية الماركسيين لنمط الإنتاج في بعده المادي مركزين دراستهم على سيرورات العمل الملموسة . على هذا الأساس فهم يتحدثون عن نمط إنتاج زراعي ورعوي وصناعي . ومادامت هذه الأنشطة قد تكون مجتمعة كلا أو بعضا في مجتمع ما ، فالمترتب عن ذلك هو تعدد أنماط الإنتاج بتعدد سيرورات العمل المختلفة . وإذا كان من السهل على هؤلاء تحديد قوى الإنتاج المستعملة في مختلف سيرورات العمل في المجتمعات البدائية التقليدية، فإن تحديدهم لعلاقات الإنتاج يبقى عصيا على التحليل نظرا لنزعتهم الاختزالية والاقتصادوية. إن ما تغطيه مقولة سيرورة الانتاج، ليس فقط العلاقات المادية للناس مع الطبيعة، بل إنها تشمل إلى جانب ذلك العلاقات الاجتماعية بين الناس فيما يتعلق بحيازة وتملك وسائل الإنتاج ومنتوجات العمل. نحن إذن أمام شكلين لتملك الطبيعة، شكل مادي وآخر اجتماعي، وعليه فإن علاقات الإنتاج يمكن أن تتخذ شكلا لعلاقات القرابة أو العلاقات السياسية أو العلاقات الايديولوجية، وإعادة إنتاجها تمر عبر إعادة إنتاج هذه العلاقات الاجتماعية التي تلعب دور الاقتصادي"32 في المجتمعات ما قبل الرأسمالية، وبالنظر إلى التخلف التقني لوسائل الإنتاج، ليس الاقتصاد فعلا ماديا محضا، بل إنه يقوم بتفعيل وتعبئة الروابط العائلية والدينية والسياسية، فبقدر ما تكون بنية تقسيم العمل أكثر تعقيدا، بقدر ما تكتسب الأنشطة الاقتصادية استقلالية نسبية داخل الكل الاجتماعي، وبقدر ما يصبح من الممكن تحديد المقولات الاقتصادية الأولية، كمقولات وقوانين ،صرفة، وعكسا بقدر ما يكون المجتمع بسيطا تقل إمكانية عزل الاقتصادي عن عناصر الحياة الاجتماعية الأخرى"33 بتجاوزه للنزعة الاختزالية التي تحصر الاقتصادي في فعل الناس المادي في الطبيعة وتخطيه لمأزق الوظيفية الذي يقيم مطابقة بين الموضوع الواقعي المعطى في التجربة والموضوع النظري الذي يتم بناؤه ويشكل موضوعا للمعرفة، أصبح بإمكان M.Godelier التحديد الدقيق للدلالة التي يغطيها مفهوم نمط الإنتاج. إن نمط الإنتاج بالمعنى الواسع هو مجموع مزدوج من البنيات الاجتماعية، فهو من جهة مركب من قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج أي العلاقات الاقتصادية داخل مجتمع محدد، ومن جهة أخرى علاقات اجتماعية قانونية وسياسية واديولوجية تتطابق مع هذه الأشكال من الإنتاج، وتساهم في إعادة إنتاجها على هذا الأساس فإن التحليل العلمي والدقيق لنمط إنتاج ما، يتم على مستويين مستوى الشكل المادي لتملك الطبيعة والشكل الاجتماعي لتملكها. فكل سيرورة مادية للإنتاج تفرض مجموع العلاقات الاجتماعية التي تحدد التملك الاجتماعي للفئات الثلاث لعوامل الإنتاج، والتي تكمن في موضوعات العمل ووسائل العمل والعامل ذاته تختلف عوامل الإنتاج من حيث أهميتها باختلاف أنماط الإنتاج، وشكل تملك ما هو استراتيجي من بينها يهيمن على أشكال التملك الأخرى ويسم بطابعه مجموعه العلاقات الإنتاجية. وأهمية هذا العامل من عوامل الإنتاج أو ذاك، يرتبط بمستوى التطور التقني لوسائل الإنتاج. بناء عليه يمكن التمييز بين مجتمعات تخضع في حياتها للشروط الطبيعية ومجتمعات أخضعت بهذا القدر أو ذاك هذه الشروط وأصبحت تتحكم فيها بفضل التطور التقني لوسائل الإنتاج.

يرجع الفضل في هذه النقطة بالذات إلى k.Polanyi الذي اعتبر " أن الاقتصادي لا يحتل في المجتمعات ولا في التاريخ نفس المواقع ونفس العلاقات الاجتماعية، وأنه يغير شكله تبعا لكونه مندمجا وداخلا encastré أو غير داخل في اشتغال العلاقات القرابية أو السياسية أو الدينية ."34

انطلاقا من هذا المنظور سيعيد M. Godelier بناء تمفصل بنيات المجتمع بالشكل الذي يجعله يتحدث عن سببية بنيوية تصبح معها القرابة أو الدين أو السياسة عاملا محددا ومهيمنا تبعا لتراتبية وتمفصل بنيات المجتمع في لحظة تاريخية من تطوره.

إن الاقتصادي كما حدده k.Polanyi سيسمح لـ M.Godelier بإعادة النظر في مفهوم علاقات الإنتاج بمعزل عن باقي العلاقات المادية للناس مع الطبيعة وبذلك "يبدو من البديهي أن علاقات الإنتاج كيفما كانت بين الناس هي التي تتكفل بواحدة من هذه الوظائف أو جميعها: تحديد الشكل الاجتماعي للولوج إلى الموارد والتحكم في شروط الإنتاج، تنظيم سيرورات العمل وتوزيع الأفراد عليها، تحديد الشكل الاجتماعي لتداول وتوزيع ناتج العمل الفردي والجماعي 35 فالعلاقة الاجتماعية التي تقوم بوظيفة علاقات الإنتاج هي العلاقة المهيمنة التي تؤثر على التنظيم الاجتماعي بشكل فعال وتحدد شكله العام، وبذلك فإن تعدد الوظائف وتساندها والوظيفة الإدماجية لإحدى بنيات النسق الاجتماعي غير كافية لإعادة إنتاجه. فإذا كانت مختلف المستويات متراتبة على مستوى الواقع تبعا للوظائف التي تقوم بها، وإذا كانت وظيفة علاقات الإنتاج هي المبدأ المحدد لتراتبيتها، فإن الإشكالية الدقيقة للعلوم الاجتماعية تكمن في السؤال التالي: في ظل أي شروط ولأي أسباب يقوم هذا المستوى أو) ذاك) بوظائف علاقات الإنتاج ويتحكم في إعادة إنتاج هذه العلاقات، وبهذا يتحكم في إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية في كليتها؟ 36 وفي أي شروط ولأيأسباب "تغير علاقات الإنتاج الاجتماعية في التطور التاريخي للمجتمعات موقعها وشكلها، وفيما تعدل هذه التغيرات الطوبولوجية والمورفولوجية من تأثير هذه العلاقات على حركة واشتغال المجتمعات 37 على قاعدة هذه الأرضية النظرية سيكتشف Godelier أن علاقات القرابة لدى البيكمى والبوشمان والابورجين، أو العلاقات السياسية في أتينا القرن V والعلاقات الدينية والسياسية في ميزوبوطاميا ومصر الفرعونية وامبراطورية الأنكا، تشتغل كعلاقات إنتاج. كما ستسعفه في تحديد شروط هيمنة هذه العلاقة الاجتماعية أو تلك. في كل المجتمعات توجد علاقات تنظم القرابة والنفود والعلاقة مع الماورائي، لكن السؤال الذي يطرح ، هو لماذا تهيمن هذه العلاقة الاجتماعية هنا والأخرى هناك. إن هيمنة علاقة اجتماعية على اشتغال المجتمع لا ترجع إلى عامل الصدفة ولا إلى تعدد وظائفها، بل إلى طبيعة هذه الوظائف. "إن بعض العلاقات الاجتماعية تصبح مهيمنة عندما تصلح كإطار، كدعامة اجتماعية مباشرة لسيرورة تملك الطبيعة، وباختصار عندما تقوم بوظيفة علاقات الانتاج بصرف النظر عن وظائفها الأخرى38."

———

-28'M.Godelier (1977), ibid, p 99.
29-ibid, p. 92.
-30Ibid, p 93
-31lbid, p 66
-32Ibid TIp 69
-33M. Godelier. Rationalité et irrationalité en économie, petite collection, Maspero, Paris, 1983,
tome II, p 190.
-34M Goldier L'idéél et le Materierl, Editions Fayard, Paris, 1984, p.30.
-35Ibid, p.31.
-36M. Godellier:Horizon, ibid, TI, p. 33.
-37M. Godellier, l'idéel et le materiel, ibid, p. 33.
-38ibid, p.72 .

العدد 568 من 01 إلى 15 شتنبر 2025

فريق أولمبيك آسفي يهزم فريق رجاء بني ملال وديا



خاض فريق أولمبيك آسفي، مساء يوم الجمعة 29 غشت 2025، مباراة ودية أمام رجاء بني ملال على أرضية الملعب الكبير لمراكش، فاز فيها بنتيجة هدفين نظيفين.
وتمكن القرش المسفيوي من تحقيق الفوز في هذه المواجهة بفضل هدفي اللاعب كريم الكوشا، و أنور ترخات الهدف الثاني.
وتأتي هذه المباراة في سياق برنامج المباريات التحضيرية الذي يخوضه أولمبيك آسفي استعدادًا للمنافسة على مستوى عالٍ في البطولة الاحترافية، حيث يسعى الفريق لتحقيق انطلاقة قوية تعكس طموحات مكوناته وجماهيره في الموسم الرياضي المقبل، علما بأنه سيشارك في كأس الكونفدرالية الإفريقية أيضا.

العصبة الجهوية لبني ملال خنيفرة لكرة القدم تعلن عن اعتماد الاستمارة الرقمية للتأمين على اللاعبين ابتداء من موسم



أعلنت العصبة الجهوية لبني ملال خنيفرة لكرة القدم، يوم الثلاثاء 19 غشت 2025، عن اعتماد الاستمارة الرقمية للتأمين على اللاعبين، ابتداء من الموسم الرياضي 2025/2026، وذلك ضمن خطوات الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم نحو التحول الرقمي.
وسيتم استخدام الاستمارة حصريا عبر نظام FRMF GESTION، لتصبح الإجراء الوحيد لجميع العمليات المتعلقة بالتأمين.
ويهدف هذا التحول إلى تسريع معالجة ملفات التأمين، تحسين تتبع المعاملات وتسهيل الولوج إلى قاعدة بيانات مركزية لإدارة ملفات المؤمنين بشكل أفضل.

العصبة الجهوية لبني ملال خنيفرة تهنئ الحكم الدولي حمزة الفارق



قدمت العصبة الجهوية بني ملال خنيفرة لكرة القدم، تهانيها للحكم الدولي حمزة الفارق عقب اختياره ضمن الطاقم التحكيمي لنهائيات كأس العالم لأقل من 17 سنة، التي ستقام بدولة قطر خلال الفترة الممتدة من 3 إلى 27 نونبر 2025.
وأكدت العصبة أن هذا التعيين يعكس الكفاءة العالية التي يتميز بها الفارق، وتتويجا لمسار التحكيمي المتميز على المستويين الوطني والدولي.
كما اعتبرت أن هذا الإنجاز يشكل إضافة نوعية للتحكيم المغربي، ويؤكد حضوره المتواصل في أكبر المحافل الكروية العالمية.

فريق شباب أطلس خنيفرة وفريق اتحاد طنجة يتعادلان سلبيا في المباراة الودية



انتهت المباراة الودية بين اتحاد طنجة وشباب أطلس خنيفرة بالتعادل السلبي ضمن استعدادات الفريق للموسم الرياضي 2025/2026.
انتهت المباراة الودية التي جمعت اتحاد طنجة وشباب أطلس خنيفرة بالتعادل السلبي، الجمعة 29 غشت 2025، على أرضية ملعب الزياتن بمدينة طنجة، ضمن استعدادات الفريقين للموسم الرياضي 2025/2026.
وقد شكلت المواجهة فرصة للطاقم التقني للفريق الطنجي بقيادة المدرب هلال الطاير لتقييم جاهزية اللاعبين ورفع مستوى الانسجام داخل المجموعة، قبل انطلاق المنافسات الرسمية.
وكان اتحاد طنجة عزز صفوفه بالتعاقد مع الحارس الدولي التوغولي مالكوم باركولا والمهاجم السنغالي الشاب غاي بابا ماغي، لتعزيز التوازن والقدرة التنافسية للفريق في الموسم المقبل.

المنتخب المغربي للناشئين ينهي البطولة العربية في المركز الأول بـ 21 ميدالية منها تسع ذهبيات

أنهى الفريق الوطني المغربي منافسات الدورة ال 11 للبطولة العربية لألعاب القوى للناشئين والناشئات ، التي اختتمت مساء يوم الأربعاء 27 غشت 2025، بتونس العاصمة، متصدرا للجدول النهائي للميداليات.
واحتل العداؤون والعداءات المغاربة المرتبة الأولى برصيد 21 ميدالية (9 ميداليات ذهبية و5 فضيات و7 برونزيات) ، فيما حلت تونس (البلد المضيف) في المرتبة الثانية بمجموع 29 ميدالية (8 ذهبيات و9 فضيات و12 برونزية) .
واحتلت السعودية المرتبة الثالثة بمجموع 15 ميدالية (7 ذهبيات و4 فضيات و4 نحاسيات).
وقال بومهدي النمرود عضو المكتب المديري للجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى ، إن هذا التتويج المستحق أمام دول أبانت عن منافسة قوية وشرسة ، لم يأت من فراغ بل جاء ثمرة جهود كبيرة بذلتها الجامعة للنهوض بهذه الرياضة لاسيما من خلال إحداث مراكز جهوية لتكوين قاعدة من الناشئين والناشئات في ألعاب القوى.



وتابع السيد النمرود الذي يرأس الوفد المغربي المشارك في البطولة ، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء ، أن آمالا كبيرة معقودة على هذا الجيل ليشكل عماد ألعاب القوى المغربية في المستقبل ويتمكن من رفع الراية الوطنية عاليا في مختلف المحافل الدولية خاصة بطولة العالم والألعاب الأولمبية
.
وقد شارك المغرب في هذه البطولة، التي احتضنها ملعب ألعاب القوى برادس من 23 إلى27 غشت الجاري، ب 23 رياضيا (9 عدائين و14 عداءة).

و م ع

تصنيف المنتخب المغربي للسيدات في 16 رتبة على الصعيد العالمي.. والرجال في المركز السادس في ترتيب كرة القدم داخل القاعة

ارتقى المنتخب الوطني لكرة القدم للسيدات داخل القاعة بـ16 رتبة، ليحتل المركز الـ 31 في ترتيب كرة القدم داخل القاعة على الصعيد العالمي، بمجموع 963.37 نقطة، وفقا لآخر تصنيف للاتحاد الدولي للعبة (فيفا) صدر يوم الجمعة 29 غشت 2025، فيما يواصل منتخب الرجال احتلال المركز السادس عالميا.

وأوضح بلاغ للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) أن المنتخب المغربي للسيدات كان الأكثر نشاطا بعد أن خاض 15 مباراة خلال هذه الفترة، ليحقق أكبر قفزة في التصنيف العالمي.

وأضاف المصدر ذاته أن "لبؤات الأطلس ارتقين من المركز 47 إلى المركز 31 بعد الظفر بكأس الأمم الأفريقية لكرة القدم داخل القاعة للسيدات التي استضافها المغرب، والتأهل بالتالي إلى نهائيات كأس العالم."

ويواصل المنتخب المغربي تصدر الترتيب الإفريقي، متبوعا بمنتخبات تنزانيا في المركز الـ 82 عالميا، ثم السنغال (المركز 83، ناقص 3)، فالكاميرون (المركز 84)، وأنغولا (المركز 85).

وشهدت النسخة الأخيرة من تصنيف الفيفا لكرة القدم للسيدات داخل القاعة انضمام 12 منتخبا جديدا، ما يعكس الشعبية المتزايدة التي أضحت تتمتع بها اللعبة لاسيما مع اقتراب كأس العالم الأولى لكرة القدم داخل القاعة للسيدات، التي ستستضيفها الفلبين في شهر نونبر المقبل.



وتتصدر البرازيل الترتيب العالمي، الذي سيتم الاعتماد عليه لتوزيع المنتخبات بحسب المستويات خلال القرعة المرتقب إقامتها في 15 شتنبر المقبل، فيما تحتل إسبانيا المركز الثاني، والبرتغال المركز الثالث.

وتابع البلاغ أن عدد الاتحادات الوطنية الأعضاء في الاتحاد الدولي لكرة القدم للسيدات في ارتفاع متواصل. وتظهر هذه الدينامية أكثر في التصنيف الذي يضم حاليا 92 منتخبا، وذلك بعد انضمام كندا (المركز 74) والمكسيك (المركز 75) وبنما (المركز 79) وتنزانيا (المركز 82) والكاميرون (المركز 84) وأنغولا (المركز 85) ومصر (المركز 86) والهندوراس (المركز 88) ومدغشقر (المركز 89) وناميبيا (المركز 90) وغينيا (المركز 91) وكوبا (المركز 92).

ولدى الرجال، يواصل "أسود الأطلس" احتلال المركز السادس في التصنيف، على الرغم من أنهم أضافوا 12.52 نقطة مقارنة بتصنيف شهر أبريل الماضي، محققين ما مجموعه 1480.92 نقطة.

ويحافظ المغرب على صدارته على الصعيد الإفريقي، متبوعا بمصر في المركز الـ 36 (زائد نقطة)، وليبيا (المركز 45، زائد نقطة)، وجنوب إفريقيا (المركز 50، ناقص نقطة)، وأنغولا (المركز 58).

ولم تتغير المراكز الخمسة الأولى، حيث ما زالت البرازيل تحتل صدارة ترتيب الرجال، متبوعة، على التوالي، بالبرتغال وإسبانيا والأرجنتين وإيران. فيما حققت كل من السويد (المركز 74، زائد 17 نقطة)، ومولدوفيا (المركز 66، زائد 14 نقطة)، والبحرين (المركز 69، زائد 14) أفضل مسار للتطور.

و م ع

انتخاب البطل المغربي السابق محمد كاتم نائبا أول لرئيس الاتحاد العربي للدراجات

انتخب المغربي محمد كاتم، يوم السبت 30 غشت 2025، بالشارقة، نائبا أول لرئيس الاتحاد العربي للدراجات، الإماراتي ياسر الدوخي، الذي انتخب بالإجماع للفترة 2024-2028.

وذكرت الجامعة الملكية المغربية للدارجات، في بلاغ لها، أن انتخاب السيد كاتم جرى خلال انعقاد الجمعية العمومية العادية للاتحاد العربي للدراجات، بحضور خمسة عشر عضوا من أصل عشرين.



وأضاف البلاغ أن الدوخي حظي بثقة كاملة بحصده خمسة عشر صوتا أمام منافسه الشيخ فيصل بن حميد القاسمي، الرئيس السابق للاتحاد.

يذكر أن محمد كاتم، بطل سباق الدراجات السابق، هو النائب الأول لرئيس الجامعة الملكية المغربية للدرجات، ورئيس عصبة بني ملال-خنيفرة للدراجات، وكان عضوا ضمن المكتب التنفيذي السابق للاتحاد.

ملفات تادلة 24

ملعب طنجة الكبير سيكون جاهزا نهاية شهر شتنبر الجاري



سيكون ملعب طنجة الكبير، الذي يشهد حاليا أشغال تجديد استعدادا لاحتضان نهائيات كأس أمم إفريقيا 2025 وكأس العالم 2030، جاهزا بحلول نهاية شهر شتنبر المقبل، حسبما أكده أنور العمراوي، المهندس المعماري المكلف بهذا المشروع.

وأوضح العمراوي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أنه "تمت إعادة تهيئة جميع الفضاءات الداخلية حتى تستجيب لمعايير الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) استعدادا لمونديال 2030 الذي سينظمه المغرب بشكل مشترك مع كل من إسبانيا والبرتغال"، مشيرا إلى أن تكلفة هذه الأشغال تبلغ 360 مليون دولار أمريكي.

ولفت إلى أن "هيكل ملعب طنجة الكبير هو ثاني أكبر هيكل من نوعه في العالم، بعد هيكل ملعب ماراكانا في البرازيل؛ وهو هيكل مختلط، نصفه معدني والنصف الآخر من الكابلات"، مسجلا أن إنجاز الأشغال تؤمنه مقاولات مغربية، بمساعدة تقنية ألمانية.

وتابع قائلا "في ماي 2024، كنا ما نزال في مرحلة الدراسات، لكن ها هو الملعب اليوم قد أخذ شكله والأشغال شارفت على الانتهاء. نحن فخورون بالعمل المنجز."

من جهته، أكد مستشار رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، عمر الخياري، أن ملعب طنجة الكبير في حلته الجديدة سيمثل بكل تأكيد قيمة مضافة للبنية التحتية الرياضية المغربية، لا سيما وأنه سيكون أحد أكبر الملاعب في المملكة.

وأبرز أنه سيتم ربط الملعب ببنية تحتية متصلة، بما يتماشى مع الرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، لافتا إلى أن ملعب طنجة الكبير يعد من التحف البارزة في كرة القدم القارية والعالمية.

وأضاف أنه "من شأن هذا الأمر أن يجعل من المغرب مركزا لكرة القدم على الصعيدين القاري والدولي، وذلك بفضل العمل الذي تقوم به الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم."

وتبلغ الطاقة الاستيعابية للملعب في حلته الجديدة 75 ألف مقعد. وقد تم تحويله إلى منشأة مخصصة حصرا لكرة القدم، بعد إزالة مضمار ألعاب القوى بالكامل، مما يساهم في تقريب المدرجات من أرضية اللعب وتحسين الأجواء داخل الملعب.

أما أبعاد أرضية الملعب فقد بقيت على 105 × 68 مترا، مع عشب طبيعي مطابق لمعايير (الفيفا). ويجري حاليا تركيب سقف ضخم جديد يغطي جميع المدرجات، ويجعل من الملعب واحدا من أكثر الملاعب تقدما في إفريقيا.

ويبرز هذا المشروع المعماري، في الوقت ذاته، الطابع الجمالي والوظيفي، بما يستجيب لمتطلبات التظاهرات الدولية الكبرى.

و م ع

اللاعبة أنيسة لحماري تعزز صفوف الجيش الملكي للسيدات

أعلن نادي الجيش الملكي لكرة القدم النسوية يوم 29 غشت 2025، تعاقده مع لاعبة المنتخب المغربي أنيسة لحماري، في خطوة تعزز تركيبة الفريق استعدادا للموسم الجديد.

وتعد هذه التجربة الأولى للحماري، البالغة من العمر 28 عاما، في البطولة الوطنية، بعد مسيرة احترافية بارزة بأوروبا، لعبت خلالها لعدد من الأندية الكبرى مثل باريس سان جيرمان، غانغان، وسويو بفرنسا، ريدينغ الإنجليزي، ثم ليفانتي الإسباني في الموسم الماضي.

وشاركت لحماري مؤخرا مع المنتخب المغربي النسوي في كأس أمم إفريقيا، حيث بصمت على أداء مميز، ما يجعلها إضافة قوية للفريق العسكري الساعي للحفاظ على هيمنته محليا والمنافسة قاريا.



الكوكب المراكشي يتعاقد مع حمزة الجناتي



أعلن نادي الكوكب المراكشي يوم الجمعة 29 غشت 2025، تعاقده مع اللاعب حمزة الجناتي لتدعيم صفوفه استعدادا للموسم الكروي الجديد.

ويأتي هذا الانتقال بعد تجربة احترافية خاضها الجناتي في الدوري الليبي رفقة نادي السويحلي، الذي التحق به خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية.

يذكر أن الجناتي سبق أن دافع عن ألوان المغرب الفاسي وقدم معه مستويات لافتة.

فرحة عارمة تغمر الجماهير المغربية بعد التتويج ببطولة أمم إفريقيا للاعبين المحليين بنيروبي

لحظة دوت صافرة الحكم في أرجاء الملعب الدولي "موي كاساراني" بالعاصمة نيروبي، دونت الكرة المغربية صفحة جديدة من المجد عنوانها تتويج المنتخب الوطني بلقب بطولة إفريقيا للاعبين المحليين (الشان) للمرة الثالثة في تاريخه، يوم السبت 30 غشت 2025، إنجاز استثنائي أضاء سماء نيروبي وأشعل مدرجاتها بالفرح والابتهاج، بعد أن بصم "أسود الأطلس" على انتصار مثير أمام منتخب مدغشقر بثلاثة أهداف لهدفين.

ففي محيط ملعب "موي كاساراني"، رفرفت الأعلام الحمراء والخضراء خفاقة في أيدي مئات المشجعين المغاربة ممن غمرتهم فرحة التتويج. وإذا كان التاريخ سيحتفظ للمغرب بصفحة مشرقة جديدة في سجله الكروي، فإن نيروبي ستستحضر طويلا تلك الليلة التي تحولت فيها إلى مسرح اعتلى منصته المشجعون الكينيون ليعزفوا على إيقاع الفرح نفسه، في تعبير صريح عن إعجابهم بالمغرب والمغاربة.

وقد وجد المشجعون المغاربة، الذين تزينوا بألوان العلم الوطني وجاؤوا من مختلف ربوع كينيا، ومن تنزانيا وأوغندا ودول إفريقية مجاورة، فضلا عن المغرب، في تفاعل الجماهير الكينية معهم صدى لحماسهم الكبير. فقد شاركهم هؤلاء نشوة الانتصار، منبهرين بأسلوب لعب "أسود الأطلس" وبظفرهم بلقب البطولة، إلى جانب الأداء المتميز الذي بصموا عليه طيلة 29 يوما من المنافسات.

وفي هذا الصدد، قال أحد المشجعين الكينيين وهو يُقلّب وجهه هنا وهناك أملا في العثور على علم مغربي آخر لرفعه بفخر، "لقد شرفتمونا في كأس العالم، أنتم أسياد كرة القدم الإفريقية."

وفي أجواء من التناغم الفريد، صدحت حناجر



المغاربة والكينيين بالأغاني ذاتها، ورقصوا على الإيقاعات نفسها، مما حول ملعب كاساراني إلى ملعب مغربي مفتوح على الهواء الطلق. في هذا المكان كانت الهتافات تتردد، وهناك كان ينادى باسم حكيمي، وعلى بعد خطوات ارتفعت النداءات باسم المنتخب الوطني.

هذا حال جوزيف، شاب كيني توشح العلم المغربي، معتبرا أن "المنتخب المغربي يلعب على أرضه، لقد رقصنا جميعا على نفس النغمة. لقد دعم الكينيون كلهم أسود الأطلس هذه الليلة". وإلى جانبه، كان مشجعون مغاربة آخرون يرفعون عقيرتهم فرحا، لدرجة أن أصواتهم بحّت. وهناك فئة أخرى تكاد لا تستوعب المشاعر التي تعتريها رددت بلا كلل: "يحيا المغرب، نحن أسياد كرة القدم الإفريقية."

ويعكس الملعب المملوء عن آخره في كاساراني الحماس الذي يصحب المنتخب الوطني حيثما حل وارتحل، حتى أن اللاعبين، الذين أنهك اللعب أجسادهم، بدوا كأنهم ينشطون من عقال بفضل شرارة الفرح الغامرة التي طبقت الآفاق، فانضموا إلى المشجعين المغاربة في سعيهم لتخليد تلك اللحظة.

يرى الكثيرون أن ما حققه المغرب يكتسي صبغة الإنجاز الإفريقي الباهر، كيف لا والمنتخب المغربي خبر جيدا كيف يكسب قلوب الجماهير خارج الحدود. وإذا ما كانت الذاكرة الكروية القارية تحتفظ بالألقاب والإنجازات، فإنها تخلد أيضا براعة وأناقة أسلوب اللعب الذي أظهره المنتخب الوطني للمحليين بكل احترافية وإتقان. لقد استطاع المنتخب الوطني البصم على إحدى أجمل إنجازاته، وخلّد لحظة من التآلف والانسجام ستظل راسخة في ذاكرة العلاقات المغربية-الكينية.

من المشجعين المغاربة من قطع آلاف الكيلومترات الفاصلة بين المغرب وكينيا لحضور المباراة عن قرب. كريم أحد هؤلاء، وقد سجل وهو مغمور بسعادة التتويج أن "مشاهدة المنتخب الوطني وهو يفرض نفسه ويقدم بطولة من مستوى عالي يعتبر حقا مفخرة حقيقية."

بدوره، أعرب فيصل، أحد أفراد الجالية المغربية في كينيا، عن سعادته وهو يرى "أسود الأطلس" يتوجون باللقب، مضيفا "لم أتخيل أبدا أن أتي للعمل هنا وأشهد لحظة تاريخية كهذه لمنتخبنا."

ولم يفوت مغاربة نيروبي الفرصة للتعبير عن امتنانهم العميق لصاحب الجلالة الملك محمد السادس على العناية السامية التي ما فتئ جلالته يحيط بها الرياضة والرياضيين المغاربة.

يذكر أن "أسود الأطلس"، الذين سبق وتُوجوا بلقب نسختي 2018 و2020، فرضوا سيطرتهم بفضل يوسف مهري (د 27) وأسامة لمليوي (د44، 80)، أفضل هداف في الدورة، والذي وقع ثنائية أجملها هدف الفوز الأنطولوجي من منتصف الملعب.

أما هدفي مدغشقر فوقعهما كل من فيليسيتي مانتاسوا (د 9) وتوكي راكوتوندرايبي (د 68).

وعاد المركز الثالث في هذه الدورة إلى المنتخب السنغالي، الذي تغلب يوم الجمعة في مباراة الترتيب على نظيره السودان بضربات الترجيح 4-2، بعدما انتهى الوقت القانوني بالتعادل 1-1.

و م ع

العداء المغربي صلاح الدين بن يزيد يحتل المركز الثالث في سباق 3000 متر موانع في الدوري الماسي لألعاب القوى

احتل العداء المغربي صلاح الدين بن يزيد، يوم الخميس 28 غشت 2025، المركز الثالث في سباق 3000 متر موانع ضمن ملتقى زيوريخ، المحطة الأخيرة من الدوري الماسي لألعاب القوى.



وقطع بن يزيد السباق في زمن قدره 8 دقائق و14 ثانية و10 أجزاء من المائة.

وعاد المركز الأول للسباق لعداء الألماني فريديريك روبيرت (8 د 9 ث 02 ج م)، بينما آل المركز الثاني للكيني إيدموند سيريم (8 د 9 ث و96 ج م).

و م ع

المغرب يشارك في النسخة الأولى لكأس إفريقيا للكرة الطائرة الشاطئية لأقل من 18 سنة في شتنبر المقبل بغامبيا

يشارك المنتخب المغربي للكرة الطائرة الشاطئية لأقل من 18 سنة في الفترة ما بين 2 و7 شتنبر المقبل في النسخة الأولى لكأس إفريقيا للتنمية التي تنظمها ببانجول الكونفدرالية الإفريقية للكرة الطائرة.



وأوضح بلاغ للهيئة القارية، أن هذه التظاهرة الرياضية تندرج في إطار استراتيجية الكونفدرالية الرامية إلى إعداد تمثيلية إفريقية تنافسية في دورة الألعاب الأولمبية للشباب "داكار-2026"، مشيرا إلى أن اثنتي عشرة دولة ستشارك في هذه النسخة الافتتاحية.

وبحسب الكونفدرالية الإفريقية، سيشارك في هذا الدوري تسع فرق إناث (الرأس الأخضر، جمهورية الكونغو الديمقراطية، مصر، غامبيا، المغرب، ناميبيا، نيجيريا، السنغال وتونس) وتسع فرق ذكور (جمهورية الكونغو الديمقراطية، كوت ديفوار، غامبيا، غانا، المغرب، ناميبيا، نيجيريا، السنغال وسيراليون).

وتشكل هذه المحطة الرياضية، وفق المصدر ذاته، مرحلة أساسية في استعداد القارة لدورة الألعاب الأولمبية للشباب "داكار-2026" التي ستقام لأول مرة في إفريقيا.

الناخب الوطني وليد الركراكي يوجه الدعوة لـ 27 لاعبا لمباراتي النيجر وزامبيا في إقصائيات مونديال 2026

وجه الناخب الوطني وليد الركراكي، يوم الخميس 28 غشت 2025، الدعوة لـ 27 لاعبا للمشاركة في المباراتين اللتين سيخوضهما المنتخب الوطني أمام نظيريه من النيجر (5 شتنبر المقبل بالرباط) وزامبيا (8 شتنبر في لوساكا) برسم التصفيات الإفريقية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2026، التي تستضيفها الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك.

وجاء الإعلان عن لائحة اللاعبين، خلال ندوة صحفية عقدها الناخب الوطني، بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة بسلا.

وشهدت اللائحة المناداة لأول مرة على المهدي الحرار، حارس مرمى فريق الرجاء الرياضي، المتألق حاليا رفقة المنتخب المغربي للاعبين المحليين في بطولة أمم إفريقيا (شان 2024)، وكذا عودة نائل العيناوي، متوسط ميدان فريق روما الإيطالي، وسفيان الكرواني الذي يبصم على انطلاقة جيدة هذا الموسم رفقة فريق إف سي أوتريخت الهولندي.

وفي ما يلي لائحة لاعبي المنتخب الوطني الذين تم توجيه الدعوة إليهم:

حراسة المرمى:

ياسين بونو (الهلال السعودي)، منير المحمدي (نهضة بركان)، المهدي الحرار (الرجاء الرياضي).

خط الدفاع:

أشرف حكيمي (باريس سان جيرمان الفرنسي)، عمر الهلالي (إسبانيول برشلونة الإسباني)، محمد الشيبي (بيراميدز المصري)، جواد الياميق (النجمة السعودي)، أشرف داري (الأهلي المصري)، نايف أكرد (وست هام الإنجليزي)، آدم ماسينا (تورينو الإيطالي)، سفيان الكرواني (إف سي أوتريخت الهولندي)، يوسف بلعمري (الرجاء الرياضي).

خط الوسط:

عز الدين أوناحي (أولمبيك مارسيليا الفرنسي)، بلال الخنوس (ليستر سيتي الإنجليزي)، سفيان أمرابط (فنربخشة التركي)، أسامة العزوزي (أوكسير الفرنسي) ، نائل العيناوي (روما الإيطالي)، إسماعيل الصيباري (آيندهوفن الهولندي)، إلياس بن الصغير (موناكو الفرنسي).

خط الهجوم:

إبراهيم دياز (ريال مدريد الإسباني)، إلياس أخوماش (فياريال الإسباني)، مروان سنادي (أتليتيك بلباو الإسباني)، أيوب الكعبي (أولمبياكوس اليوناني)، يوسف النصيري (فنربخشة التركي)، حمزة إيغامان (رانجرز الإسكتلندي)، شمس الدين الطالبي (ساندرلاند الإنجليزي)، أمين عدلي (بورنموث الإنجليزي).

و م ع

C'est juste que son cœur refuse d'oublier ce qu'elle a tant aimé

— Grand-mère, que fais-tu ?
— Ah, mon petit… Que crois-tu ? Je vais puiser de l'eau à la fontaine, pour faire la vaisselle.
— Mais enfin, grand-mère, on a l'eau à la maison.
Elle ne m'écoutait déjà plus. Ses yeux restaient rivés au mince filet d'eau qui tombait dans le seau de métal.

Quand les seaux furent pleins, elle prit le chemin de la maison.
— Grand-mère, et les seaux ?
— Le grand-père va venir me les porter.

Mon grand-père était mort depuis six ans.
Je la suivis, perplexe. C'est alors que je vis mon oncle sortir de l'étable.
— Tonton, où vas-tu ?
— Je vais aider la grand-mère à rentrer les seaux jusqu'à la porte.
— Mais… on a l'eau à la maison.
— Je sais, Daniel. Mais ta grand-mère ne s'en souvient plus. Cela fait bien longtemps que vous n'êtes pas revenus au village… Et pendant ce temps, son esprit s'est figé dans un passé lointain.
— Tu ne crois pas qu'on devrait lui dire la vérité ?
— Viens, je veux te montrer quelque chose.

Il prit les seaux, les porta jusqu'à la porte. Nous sommes restés de l'autre côté de la rue à observer. La grand-mère finit par apparaître.
— Enfin ! Il était temps qu'on m'apporte les seaux ! Il va bientôt être midi, et je vais me retrouver avec la vaisselle et le ragoût en même temps à faire ! Andrés ! cria-t-elle à mon oncle depuis la porte. Dis à ton père de me rapporter une miche de pain rassis pour les migas.
— J'y vais, mère. — Puis il se tourna vers moi. — Viens avec moi au four.

En chemin, nous avons eu une conversation que je n'oublierai jamais.
— Voilà trois ans que la grand-mère a commencé à perdre la tête. On était tous très inquiets, et les médecins n'étaient guère rassurants. Son état est irréversible, disaient-ils, et n'ira qu'en empirant. Elle devait quitter sa maison, être placée dans un centre spécialisé, où on prendrait soin d'elle. Mais… je ne pouvais pas m'y résoudre. Ma mère, cette femme forte qui avait tout surmonté dans la vie, finir ses jours dans un lieu inconnu, parmi des visages étrangers ? Non.



Un matin, je suis allé chez elle. Elle n'y était pas. Il faisait à peine jour. J'ai paniqué, j'ai couru à travers tout le village, affolé… Et je l'ai trouvée à la fontaine. Comme aujourd'hui.

« Andrés, mon petit, dis à ton père de me rapporter les seaux pour le ménage », m'a-t-elle dit, avant de rentrer. Ce jour-là, c'est moi qui les lui ai portés. Et depuis, c'est toujours moi. C'est moi qui lui rapporte le pain, qui cueille les légumes du jardin pour sa salade.

Je crois qu'au fond d'elle, elle sait que mon père n'est plus là. Mais elle continue à le sentir dans chaque geste, chaque habitude. Les médecins passent la voir, bien sûr. Elle ne récupère pas ce qu'elle a perdu. Mais tant qu'elle se sent utile, active, chez elle, dans son monde… elle ne se perd pas tout à fait.

Ici, au village, on s'est organisés. Chacun son tour pour veiller sur elle. Ton cousin s'est même installé dans la chambre sous les toits pour la surveiller la nuit. Je suis si fier de lui. Il a gagné en autonomie, en maturité. Et à dix-sept ans, c'est une force pour la vie.

Nous sommes revenus avec la miche de pain. Je la regardais autrement. Comme si, à treize ans, je devenais à mon tour son gardien.

Ma mère préparait le déjeuner, en parlant avec mon père.
— Regarde-la… elle coud des chaussettes ! Qui raccommode encore des chaussettes quand on peut en acheter des neuves ? Je veux l'emmener à la maison. On la mettrait en accueil de jour pendant qu'on travaille, et je m'occuperais d'elle le soir. L'été, on la ramènerait au village.
Mon père acquiesçait en silence.

Mais moi, je ne voyais plus les choses de la même manière. Je suis monté en courant dans ma chambre, j'ai coupé un trou dans une chaussette, et je suis redescendu aussi vite vers ma grand-mère.
— Grand-mère, ma chaussette est trouée… tu pourrais la recoudre ?
— Bien sûr, mon petit. Pose-la là. Je suis déjà en train de repriser un pantalon de ton cousin — le pauvre est couvert de pièces, mais il ne veut pas s'en séparer. Il dit qu'il est à l'aise dedans. Alors, chaque semaine, je dois le rafistoler. J'aime bien qu'il soit économe, comme l'était ton grand-père.
— Il était, grand-mère ?
— Ne le dis à personne… mais je sais bien qu'il n'est plus avec moi. Au début, la douleur m'a submergée. Puis un jour, j'ai décidé que même s'il n'était plus là, j'allais faire comme s'il l'était encore. Et là, un miracle s'est produit : tout autour de moi s'est mis à l'évoquer, à reproduire les gestes qu'il faisait pour moi. Et moi, je fais semblant d'y croire. Qu'en penses-tu, mon petit ?
— Très malin, grand-mère.
— Je sais que tu as découpé la chaussette avec des ciseaux. Je sais que tu as fait ça pour que je te dorlote un peu, comme je le fais avec tes cousins. Comme tu vis loin, je ne peux pas m'occuper de toi autant que je le voudrais. Cela fait des années que je couds, tu sais, je reconnais une coupe nette.
— Désolé, grand-mère… je voulais juste t'être utile.
— Rien que de te voir tourner autour de moi, ça me comble de bonheur.
— Tu crois que je pourrais rester tout l'été ici, avec toi, quand mes parents repartiront ?
— Je croyais que tu ne voulais pas venir au village, qu'ils t'avaient traîné de force ?
— C'est vrai… y'a pas de wifi. Mais maintenant, ça m'est égal. Il y a plein de choses à faire.
— Je ne sais pas ce que c'est, ce wiffi, mais oui, il y a toujours quelque chose à faire. Ton grand-père était comme ça, toujours actif. Si tu restes, tu feras de moi la femme la plus heureuse du monde.

Je suis allé à la cuisine.
— J'ai décidé de rester ici tout l'été, pour veiller sur la grand-mère quand vous partirez.
— On pensait l'emmener vivre avec nous…
— Et vous emmènerez aussi le grand-père ?
— Daniel… le grand-père est mort.
— Pas pour la grand-mère. Et si vous ne pouvez pas emmener le grand-père, alors il vaut mieux qu'elle reste ici, avec lui. Sinon… qui va lui porter les seaux ?
— Je ne te comprends pas, mon fils.
— Ce n'est pas moi que tu dois comprendre. C'est elle. C'est ici sa place. Et non, elle n'est pas folle. C'est juste que son cœur refuse d'oublier ce qu'elle a tant aimé.

C'est comme ça qu'on grandit.
En remplissant des seaux à la fontaine.
Comme le faisait ma grand-mère.
Comme on le faisait autrefois.
Comme les générations futures ne devraient jamais cesser de le faire.





Coup de soleil

L'un des problèmes les plus courants causés par une exposition excessive au soleil est le coup de soleil

Préparé par: B. ZIGZI

S'exposer au soleil est souvent synonyme de plaisir et de détente, mais cette pratique peut également causer des dommages à notre peau. L'un des problèmes les plus courants causés par une exposition excessive au soleil est le coup de soleil, également connu sous le nom d'érythème solaire. Dans cet article, nous examinerons les symptômes, les traitements, les complications possibles et les mesures préventives liés aux coups de soleil.

Un coup de soleil ou érythème **actinique** est une brûlure causée par une exposition de la peau au rayonnement du soleil. On le distingue de l'allergie solaire ou lucite, et de la photosensibilisation.

Le coup de soleil se présente en différents stades de brûlure, l'érythème c'est-à-dire que la peau exposée est rouge. L'individu brûlé note également une augmentation de la chaleur et de la sensibilité du territoire cutané irradié. Dans des stades d'exposition solaire plus intenses, les symptômes s'apparentent à ceux des brûlures avec l'apparition de phlyctènes douloureuses, d'ulcération de la peau, etc. En fonction de son intensité, le coup de soleil peut s'accompagner d'autres effets : nausées, vertiges. Un coup de soleil est généralement une brûlure du premier degré et très rarement du second dans des cas extrêmes [1], et exceptionnellement du troisième degré.

Une exposition répétée au soleil avec une répétition des coups de soleil augmente le risque de développement de tumeurs cutanées, et surtout du mélanome.

Eviter les coups de soleil, il est préconisé d'éviter l'exposition prolongée au soleil, notamment des sujets jeunes et au phénotype à peau claire (taches de rousseur, blond ou roux de cheveux).

Se couvrir la peau ; avec des vêtements légers, chapeaux à bords de plus de 7 cm : ombrelles, certaines casquettes et non les bobs ; permet de limiter les risques et de se déplacer au soleil sachant que la pleine exposition du soleil est entre 12 h et 16 h à l'heure d'été en France, c'est-à-dire



entre 10 h et 14 h suivant l'heure solaire (entre 11 h et 15 h lorsque c'est l'heure d'hiver).

Les parasols de plage filtrent 95 % des rayons UV directs (seuls 5 % passent à travers la toile), par contre 26 % du rayonnement diffus passe par les côtés et peut donc provoquer un coup de soleil [2]

Le risque est maximal durant la période estivale ; mais la réflexion des rayonnements solaires sur la neige ou la glace est à prendre en compte lors des séjours hivernaux à la montagne.

La symptomatologie du coup de soleil apparaît en 1 à 24 heures et, sauf en cas de réactions graves, atteint un pic en 72 heures (habituellement entre 12 heures et 24 heures). Les anomalies cutanées vont de l'érythème léger, avec desquamation superficielle ultérieure, à des douleurs avec augmentation de volume, et à des bulles. Une symptomatologie objective (p. ex., fièvre, frissons, asthénie et choc), analogue à celle d'une brûlure thermique, peut apparaître si de larges surfaces corporelles sont affectées; ces symptômes peuvent être causés par la libération de cytokines pro-inflammatoires comme l'IL-1. Une peau très brûlée par le soleil peut exfolier plusieurs jours plus tard.

Les complications les plus fréquentes des coups de soleil sont l'infection secondaire, des taches de pigmentation permanentes et un risque significativement accru de cancer de la peau. La peau exfoliée est extrêmement vulnérable à la lumière solaire pendant plusieurs semaines.

Traitement des coups de soleil

- Compresses froides
- Médicaments anti-inflammatoires non stéroïdiens (AINS)

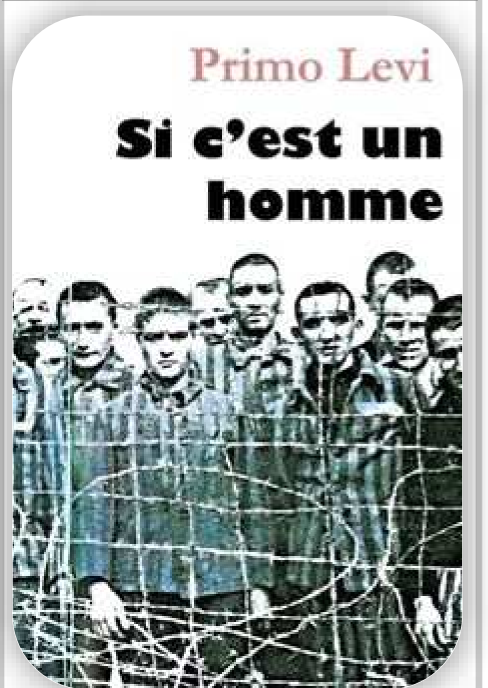
Une exposition ultérieure doit être évitée aussi longtemps que la brûlure n'est pas complètement cicatrisée. Des compresses imbibées d'eau du robinet et des AINS oraux permettent de soulager les symptômes, de même que les traitements topiques (p. ex., l'aloe vera, les lotions aqueuses). Les produits à base de vaseline tels que la vaseline doivent être évités en cas de coups de soleil sévères. Les corticostéroïdes locaux ne sont pas plus efficaces que des compresses froides. Les zones couvertes de bulles doivent être traitées de la même manière que les autres brûlures moins profondes (voir Soins initiaux des plaies), avec un pansement stérile et des crèmes antimicrobiennes.

Les pommades et les lotions contenant des anesthésiques locaux (p. ex., benzocaïne) ou diphenhydramine doivent typiquement être évitées en raison du risque de dermatite allergique de contact.

Le traitement précoce d'une brûlure solaire étendue par un corticostéroïde systémique (p. ex., prednisone 20 à 30 mg par voie orale 2 fois/jour pendant 4 jours chez un adulte ou un jeune adolescent) peut atténuer l'inconfort, ce traitement étant cependant controversé.

REF :Wikipedia

Si c'est un homme



"Vous qui vivez en toute quiétude
Bien au chaud dans vos maisons,
Vous qui trouvez le soir en rentrant
La table mise et des visages amis,
Considérez si c'est un homme
Que celui qui peine dans la boue,
Qui ne connaît pas de repos,
Qui se bat pour un quignon de pain,
Qui meurt pour un oui ou pour un non.
Considérez si c'est une femme
Que celle qui a perdu son nom et ses cheveux
Et jusqu'à la force de se souvenir,
Les yeux vides et le sein froid
Comme une grenouille en hiver.
N'oubliez pas que cela fut,
Non, ne l'oubliez pas :
Gravez ces mots dans votre cœur,
Pensez-y chez vous, dans la rue,
En vous couchant, en vous levant ;
Répétez-les à vos enfants,..."

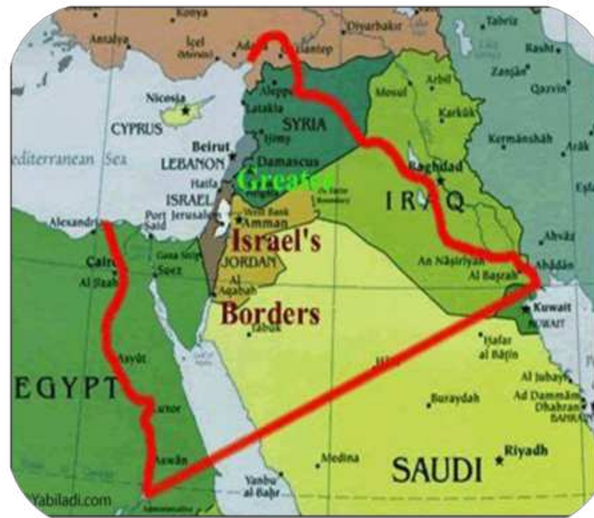


Une inquiétude sourde m'habite

Je n'ai plus besoin de courir derrière les diplômes.
Les années m'ont appris que le savoir n'est pas seulement un papier, mais un chemin intérieur.
Aujourd'hui mon désir est tout autre : méditer le saint Coran, veiller sur mes enfants, et accomplir enfin le pèlerinage vers la Mecque.
Depuis la fameuse déclaration de Benyamin N sur le "grand Israël", déclaration qui n'est plus seulement politique mais devenue religieuse,
une inquiétude sourde m'habite :
"Parvenir à ce pèlerinage avant que la maison sacrée ne soit, elle aussi, enveloppée par l'ombre de l'occupation."
Chaque pas vers ce vœu me ramène aux échos de l'histoire, aux souvenirs lourds et silencieux, comme si les siècles eux-mêmes pleuraient nos pertes et nos manques.
Il n'est plus question de simple crainte; C'est un frisson collectif, une mémoire partagée qui nous invite à ouvrir les yeux et le cœur.

Les larmes de l'histoire

Nous avons déjà perdu Al-Aqsa… Et sur certaines cartes, l'avenir se dessine en traits sombres, avançant jusqu'aux portes de Médine, là où repose notre Prophète bien-aimé.
Alors, un souvenir ancien se mêle à la douleur : celui de l'Andalousie, où le dernier roi de Grenade versa des larmes en quittant sa cité, et sa mère lui lança ces mots cruels mais justes:



«Ne pleure pas comme une femme ce que tu n'as pas su défendre comme un homme».
Aboû al-Baqâ al-Rundi, écrit dans l'amertume de la perte:
«Tout ce qui était haut s'est abaissé, tout ce qui était fort s'est brisé.
Hélas pour l'Islam ! Pleure donc comme un orphelin, car il n'y a plus de maison qui ne soit vide».
Un autre souvenir, plus proche, s'ajoute à cette douleur: 1967.
Golda Meïr avoua qu'elle n'avait pas dormi la nuit où Al-Aqsa tomba sous occupation. Elle croyait que les Arabes, et les musulmans allaient se lever comme un seul homme.
Mais rien ne vint … et au matin, avec un sourire amer, elle déclara: «les autres dorment».
Ainsi, l'histoire se répète, de Grenade à Al-Quds.
Tristesse d'hier, tristesse d'aujourd'hui… Comme une plaie jamais refermée, elle nous rappelle que les larmes ne remplacent jamais la vigilance.

لكل شيء إذا ما تم نقصـــــانُ	فلا يُغرَّ بطيبِ العيشِ إنســـانُ
هي الأيامُ كما شاهدتهـــا دولٌ	من سرّهُ زمنٌ ساءتهُ أزمـــانُ
وهذه الدارُ لا تُبقي على أحــدٍ	ولا يدومُ على حالٍ لها شـــانُ
يمزّقُ الدهرُ حتمًا كلّ ســابغةٍ	إذا نبت مشرفياتٌ وخرصـــانُ
وينتضي كلّ سيفٍ للفناءِ ولــو	كان ابن ذي يزنٍ والغمد غمـدانُ
أين الملوكُ ذوو التيجانِ من يمنٍ	وأين منهم أكاليلٌ وتيجـــانُ؟
وأين ما شاده شدادٌ فـــي إرمٍ	وأين ما ساسه في الفرس ساسانُ؟

Docteur D'ÉTAT en droit
Docteur en lettres
Professeur chercheur



La cité s'éveille .. les espoirs aussi

Mustapha FTOUHI

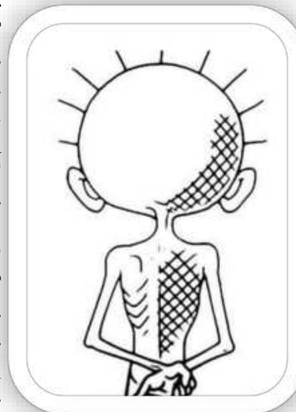
Il est l'heure où les horloges sonnent à tue-tête..
Les premières lueurs se radinent lentement..
Sous les draps, les corps s'étirent langoureusement..
Peinent à s'arracher des rêves qui se floutent..
Les noctambules, eux,
se faufilent à travers les rues désertes..
Dans les lits toujours défaits,
se glissent discrètement..
De peur de réveiller les vieux démons..
Le jour chasse la nuit, dans une éternelle course poursuite..
Dehors, les lampes s'éteignent,
se ruent les silhouettes..
Au sein des chaussées, déferlent les torrents..
Dans toutes les directions, accourent les petites gens..
Avec l'espoir de se remplir les musettes..
En allant crescendo,
entrent en scène des masses roulantes ..
Des orchestres disparates jouent des klaxons..
Dans le brouhaha, se mêlent d'étranges percussions..
La cacophonie est de plus en plus assourdissante ..
Arrive le moment où le vacarme baisse puis s'arrête..
l'on reprend son souffle, bien que momentanément..
Courte pause, dans un lieu de fortune, bien souvent..
À peine assoupi, la reprise est imminente..
Les personnages changent, l'histoire, elle, se répète..
Chaque matin, la cité se met en ébullition..
Creuset de toutes les grandes illusions..
Dont certaines finissent par battre en retraite..

Et ainsi de suite..

Juillet 2025 à Rabat.

SAUVONS HANDALA!

62 000 MORTS PLUS DE 150 000 BLESSÉS GRAVES DES MILLIERS DE DISPARUS ET DES CENTAINES ET DES CENTAINES DE MILLIERS D'AFFAMÉS PRIVÉS DE SOINS. IL FAUT DES MAINTENENT UN MOUVEMENT CITOYEN INTERNATIONAL POUR ARRÊTER LE MASSACRE PUISQUE L'ONU DONT C'EST LA MISSION NE FAIT RIEN.SINON DES DÉCLARATIONS SANS SUITES. IL NOUS FAUT LE CRIER HAUT ET FORT À NOS GOUVERNEMENTS D'INTERVENIR D'URGENCE!. À QUOI BON LA RECONNAISSANCE MORALE D'UNE PALESTINE À L'AGONIE, DÉSINTEGRÉE? NOUS NE VOULONS PAS ÊTRE COMPLICES DE CE MEURTRE DE MASSE. ÉCRIVONS PARTOUT EN NOTRE ÂME ET CONSCIENCE
« STOP AU PIRE GÉNOCIDE PLANIFIÉ DU XXIe SIÈCLE! »
NOUS NE SOMMES NI DES NAZIS NI DES SIONISTES. NOUS NE VOULONS EN AUCUN CAS ÊTRE LES COMPLICES DES CRIMES QUE LES ASSASSINS SOIENT JUGES ET CONDAMNÉS! QUE LES CASQUES BLEUS INTERVIENNENT IMMEDIATEMENT, S'INTERPOSENT PAR LA FORCE S'IL LE FAUT ENTRE L'ARMÉE DEVENUE FOLLE DE TSAHAL ET LES VICTIMES INNOCENTES D'UN L'HOLOCAUSTE EN TERRE DE JUDÉE.
DEVENONS CE MOUVEMENT DES CITOYENS DU MONDE POUR BRISER LE SIÈGE MORTEL DE GAZA,



FAIRE CESSER L'HECATOMBE. IL S'AGIT D'UN RÉVEIL POUR LA DIGNITÉ DE TOUS LES PEUPLES DE LA TERRE ET POUR LA SAUVEGARDE DE LA PALESTINE TANDIS QU'ISRAËL POURSUIT SON HORRIBLE JEU DE MASSACRE AU SU ET AU VU DE TOUS EN BAFOUANT LES DROITS INTERNATIONAUX ET EN PIÉTINANT TOUTES LES CHARTES HUMANITAIRES DES NATIONS DU NORD AU SUD, DE L'EST À L'OUEST. SAUVONS LA PALESTINE SI NOUS VOULONS ENCORE QUE LES GÉNÉRATIONS FUTURES NOUS RESPECTENT ET NOUS AIMENT. LIBÉRONS LE MONDE DU CAUCHEMAR DE L'APARTEID ET DES COLONISATIONS SANGUINAIRES.
« SAUVONS HANDALA! STOP AU PIRE GÉNOCIDE PLANIFIÉ DU XXIe SIÈCLE! ».
La Voix des Autres

Illustration: Handala le palestinien, juillet 2025



Le Co-développement dans les relations Maroc-Afrique: Positionnement Est – Ouest

OUJABAIR Abdessamad

« le Royaume du Maroc est pleinement disposé à faire avancé résolument notre partenariat et à lui conférer un contenu concret et tangible, et ce, en parfait accord et en synergie avec les importants acquis et les avancés significatifs que nous avons réalisé avec plusieurs Etats africains frères, dans le cadre de la coopération Sud-Sud, surtout dans les domaines liés au développement humain, au partage des connaissances, et de savoir-faire, à la formation universitaire et au secteur de l'agriculture, de la santé, de l'eau et de l'énergie. A cela s'ajoute la réalisation des projets productifs destinés à améliorer les conditions de vie des populations dans les milieux urbains et rural, ainsi que la dynamisation des échanges économiques, commerciaux et d'investissement. A cet égard, nous sommes attachés à l'intensification des projets et des programmes inscrit dans le cadre d'une coopération tripartite Maroc-Afrique, en association avec les bailleurs de fonds, Etats et institutions confondues. »

Cette coopération a raté son objectif principal, ainsi « L'aide au développement a du reste connu de baisse substantielle, qui reflètent la fin du paradigme sur lequel elle vivait depuis cinquante ans et les doutes des décideurs et des opinions publiques sur son efficacité »[12].

Le changement des objectifs a un impact sur les pays, les groupes sociaux et les secteurs investis par les programmes d'assistance, qui œuvrent en matière de développement. A la fin de la guerre froide, les flux financiers internationaux en direction des pays de sud s'est marginalisés au profit des investissements privés qui ont été repartis d'une manière inéquitable et négligent l'Afrique subsaharienne.

On peut rappeler la décision courageuse prise par le souverain Mohamed VI en 2000 au Caire, consistant à annuler la dette qu'ont les pays africains moins avancés envers le Maroc. L'Afrique a en effet été victime des convoitises des uns et des autres, mais ses relations avec le Royaume sont fondées sur la confiance mutuelle, qui consiste un indicateur très important sur le plan politique. On peut dire, à notre sens que le Maroc mise sur son patrimoine immatériel pour contribuer à un développement conscient basé sur ses relations sociales notamment celui culturel qui a une portée sur les autres domaines, politiques, économiques et aussi géostratégiques.

En 2001, le Maroc a adhéré la communauté des Etats Sahélo Sahariens (SEN SAD)[13] qui a été reconnu comme une des communautés économiques régionales au cours de la 36ème session ordinaire de la conférence des leaders et Chefs d'Etats et de gouvernement de l'Union Africaine qui s'est tenue du 04 au 07 Juillet 2000 au Togo. Le Maroc, également mobilisé pour promouvoir le développement de l'Afrique en plaidant pour un partenariat rénové, a manifesté son soutien au Nouveau Partenariat pour le Développement de l'Afrique (NEPAD) dans tous les forums internationaux, ainsi que pour la promotion des échanges commerciaux dans le cadre de l'Union Economique et Monétaire d'Afrique de l'Ouest (UEMOA).

En 2003 et lors de sa présidence du Groupe 77 et la Chine, le Maroc a réaffirmé son engagement en faveur de la coopération sud-sud, notamment en direction de l'Afrique subsaharienne, et dans la même orientation le Royaume a organisé en 2007 à Rabat, en partenariat avec le Programme des Nations Unis pour le Développement (PNUD), la première Conférence Africaine sur le Développement Humain dont l'objectif n'est que la mise en œuvre des engagements pris dans les différents forums internationaux, notamment ceux liées aux Objectifs du Millénaire pour le Développement (OMD). A cet effet, le Maroc a placé le développement de la coopération sud-sud au sommet des priorités de sa politique étrangère, notamment en Afrique.

Le Maroc s'est engagé, fin 2015, aux objectifs de développement durable et il a réaffirmé son engagement à l'occasion de la réunion des chefs d'Etats membres de l'ONU au sommet des Nations Unis, du 25 au 27 Septembre 2015, qui a pour objectif, l'adoption du nouvel agenda 2030, décliné en 17 Objectifs de Développement Durable et qui est entré en vigueur en Janvier 2016.

« Les Objectifs de Développement Durable (ODD) reflètent une vision du progrès englobant la pauvreté, la santé, l'éducation, la sécurité, l'environnement, la gouvernance, l'égalité des sexes et bien plus encore. Les ODD se sont fait l'écho des aspirations à une paix juste et durable, au respect des droits humains et des libertés fondamentales et à la considération pour la nature. Ils définissent des cibles spécifiques dans différents domaines du développement durable »[14]

Les engagements des différents acteurs internationaux en matière de coopération au développement s'inscrivent dans le cadre de développement de l'Homme, qui constitue l'objet et le sujet de toutes les réformes entamées depuis la fin de la guerre froide, mais l'évaluation des politiques des pays cibles des aides aux développement a montré la persistance des dysfonctionnements socioéconomiques, ce qui est contradictoire avec les engagement précités, ainsi et devant cette situations alarmante, on assiste souvent à des mouvements de personne du Sud vers le Nord à la recherche d'une vie meilleure.

Dans la période actuelle de mondialisation, si les flux des marchandises et des capitaux sont constamment libérés, ainsi les échangent commerciaux et financiers connaissent une structuration à travers l'institution des enceintes internationales de négociation et de réglementation qui jouent un rôle capital en contribuant à la régulation des échanges internationaux, les mouvements des personnes sont entravés et endurent d'une absence de coordination internationale sur la question de la migration.

La question de la migration, qui n'a pas encore fait l'objet d'un consensus international, est traitée sous l'angle de la souveraineté des Etats et selon leur engagement dans le respect des droits de l'homme et l'institution des principes de la démocratie.

Au XIXe siècle, 60 millions d'européens se sont déplacés vers les Amériques entre[15] 1820 et 1914 et actuellement cette zone constitue la région d'accueil qui a bénéficié d'un transfert culturel et scientifique traduit par un développement inédit. Ceci nous amène à poser la question du rapport entre la migration et le développement.

Dans les années 1980, le discours politique a connu l'introduction de la notion de Co-développement dans un souci de répartition des richesses, de coopération entre deux pays, et peu à peu le concept est devenu un axe stratégique dans les conventions conclues avec les pays d'émigration. Les migrants peuvent contribuer au développement de leurs pays d'origine ce qui donne naissance au concept de Co-développement. Cette notion n'a pas de définition officielle, mais le dictionnaire donne comme équivalent au préfixe « co » : avec, réunion, adjonction, simultanéité, alors, l'idée est qu'un lien s'est établi automatiquement entre le développement et migration traduit la notion d'une coopération établit dans un cadre de répartition des richesses par le biais des migrants qui participent au développement de leurs pays mais aussi à celui des pays où ils résident.

[12] JEAN MICHEL Severino, Refonder l'aide au développement au XXIe siècle, Editions Presses des Sciences PO, 2001, P. 75.

[13] Http://www.uneca.org/fr/oria/pages/cen-sad-communaute-des-etats-sahelo-thahariens, consulté le 20 Avril 2017.

[14] Rapport du Royaume du Maroc concernant les premières mesures en matière de mise en œuvre de l'Agenda 2030 pour le Développement Durable, Direction de la coopération et des affaires Economiques Internationales.

[15] JEAN Alain, CLAUDE Gérard, Histoire économique, XIXe et XXe siècle, Edition librairie A. Colin, 1963, p. 23.

A suivre

Dr. OUJBAIR Abdessamad
Docteur en droit public
Et sciences politiques


LAAT GAZA LEVEN
LET GAZA LIVE